وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

دور الجامعة العربية و هيئة الأمم المتحدة في استقلال ليبيا

(1945-1951)

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث و المعاصر
تخصص : تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

الموسم الجامعي 2017/2016.

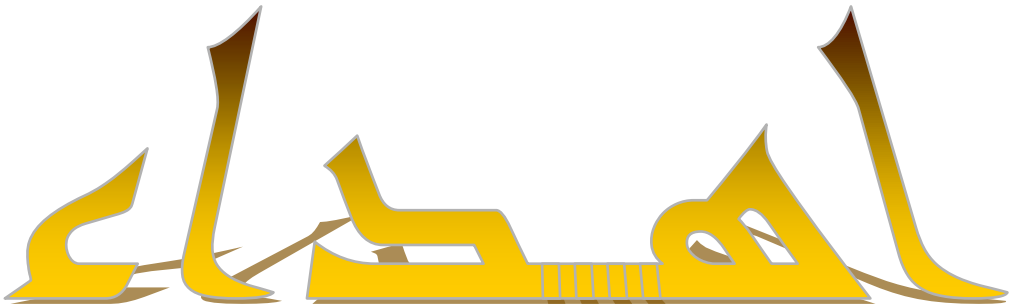

الـــى من نقشا على جدران فؤادي تمثال المحبـــة والصفاء ،ورسما على لوحة قلبي صورة المحبة والإخاء ،وسقاني من ينبوع الصدق والوفاء ،إليكما يامن أكن لكما الصحة والفخر والاعتزاز.

إليـــك أمـــي الحنون.

إليـــك أبـــي العزيز .

الى من سعت لتحقيق ماكنت إليه ،وكانت الام الثانية والمربية الغالية ،إليك جدتـــي وكـــذا جدي .

الى من تحمى بهم أعلى وأسمى علاقة في الوجود الى أخوتـــي : محمد ، حياة ،منال .

والى سندي في هذه الحياة أخوتي التي لم تلدهم أمي: إلياس ،صدام ،عمر، علي ،عبد الله ،ثامر ،ياسين ،عبد الرحمان ،،نورالدين ،محمد ،عبد القادر ، خالد ، الميلود ، براهيم ،مصطفى الطيب، سالم ، دون أن ننسى خالي وخالاتي وأبنائهم وعمتي و أبنائها ، وعمي" مسعود "وأمي الثانية "زينة".

إلى من تقاسم معي مشوار العمل وكان لي نعم الأخ والصديق وفي الأخير أهدي ثمرة جهدي إلى كل من ساندني في المشوار الدراسي .

ثـــــــامر

إهداء

إلى من اوصى الله بهم برا وارتبط رضاه برضاهما ، وقال فيهما :"
وَقَضَى رَبُّكَ أَن لا تعبدوا إلّا إياه وبالوَالدين احسانا"
اهديها إلى من نشأت في احضانها ، وتغذيت بحنانها وعطفها التي رعتني بقلبها قبل عيونها وبدعواتها وصلواتها أمي مهجتي وضياء عيوني " زينة " ، إلى الذي مثل الشمعة التي تحترق لتنير دربي وتحمل كدر العيش والحياة من أجلنا أبي " مسعود " الذي كان الاب والرفيق .
إلى من انعم الله علي بوجودهم اخوتي الاعزاء وإلى البراعم التي تفتحت كزهور الربيع " سعد الدين " و "محمد سيف الدين " و" حكيمة الزهراء " ، و أخص بالذكر الاخ "محمد " صاحب الصدر الرحب الذي لم يبخل علي في شيء و كان السند الثاني لي في مسيرتي الدراسية .
كما اهدي هذا العمل إلى صديق طفولتي ورفيق دربي " ثامر بهلولي " و إلى عائلته الكريمة وأخص بالذكر عمي "البهلول " اطال الله في عمره ، كما لا يفوتني أن أهدي هذا العمل للأستاذ المشرف " جفال عمر ".

خـــــــــالد

مقدمة

مقدمة:

برزت القضية الليبية على المسرح الدولي عقب إنتهاء الحرب العالمية الثانية وعرفت نهاية هذه الحرب ميلاد هيئة الأمم المتحدة من أجل حفظ السلام والامن الدولي وتحقيق التعاون على حل المشاكل الدولية وتعزيز إحترام حقوق الانسان ، حيث رأت فيها المستعمرات الخلاص من الإستعمار خاصة بعد مساهمتها في تصفية الإنتداب الفرنسي في سوريا ولبنان ، إلا أن مساهمتها في هذا الإنجاز قابله فشل بعد رضوخ هذه الهيئة إلى مصالح الدول الكبرى المنتصرة في الحرب كما أنها فشلت أيضا بعد تزايد الهجرة إلى فلسطين في البداية لتنتهي باعترافها بدولة إسرائيل سنة 1948م ، أما الدول العربية فقد قامت بإنشاء جامعة عربية بعد الحرب العالمية الثانية كان الهدف منها تحرير البلاد العربية الغير مستقلة والتعاون مع الهيئات الدولية لكفالة الأمن و السلام الدوليين ، وفي وسط هذه الظروف وتحفظ الدول العربية من هيئة الأمم المتحدة خاصة بعد فشلها في القضية الفلسطينية ، رفعت لها قضية أخرى لحلها متمثلة في المستعمرات الإيطالية السابقة ليبيا وإيريتريا والصومال بعد أن عجزت الدول الأربعة الكبار في إجاد صيغة تفاهم بينهم خاصة بعد جشع كل دولة منهم بغية الفوز بليبيا لأهميتها الإستراتيجية .

– دوافع إختيار الموضوع :

كانت دوافع إختيارنا لموضوع دور الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة في إستقلال ليبيا دوافع ذاتية و موضوعية وهي :

– الجهاد الدبلوماسي لليبيا خاصة و أنها أول مسألة ستعالجها هيئة الأمم المتحدة .

–معرفة الدور الذي لعبته الجامعة العربية وجهودها في إستقلال ليبيا .

–قلة الدراسات و الأبحاث التي تناولت الموضوع ، كما أن افتقار مكتبة الأغواط من كتب عن ليبيا جعلنا نفكر في تزويد المكتبة بهذا العمل ليكون إفادة للباحثين .

– الرغبة في معرفة تاريخ هذه الفترة لأننا درسنا في السنة الأولى ماستر تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر ولم يتسنى لنا دراستها ككل فدفعتنا الرغبة والفضول في معرفة ما جرى في هذه الفترة .

– إرتباط إستقلال ليبيا بشخصية إدريس السنوسي ذي الأصول الجزائرية الذي لعب دورا مهما في إستقلال ليبيا .

– الهدف من الدراسة :

إن الهدف من الدراسة هو تسليط الضوء على دور الجامعة العربية وهيئة الأمم في إستقلال ليبيا بالإضافة إلى وجود ظروف أخرى ساعدت ليبيا على ذلك كفشل مخططات الدول الكبرى في إيجاد صيغة تفاهم بينهم كما أن فقر ليبيا من الموارد الطبيعية لم يشجع الدول على ذلك وكان دورهم يقتصر على موقعها الإستراتيجي.

كل هذه العوامل كانت سببا في الإستقلال ، ومن جهة أخرى أردنا توضيح بأن الجامعة العربية ومصر لم تكونا لوحدهما سببا للإستقلال بل تضافرت عدة أسباب لذلك كان لابد من نفض الغبار عليها ، هذا وقد أعطينا أهمية للدور الحقيقي الذي لعبه إدريس السنوسي في تحقيق ليبيا لإستقلالها ووحدتها.

– حدود الدراسة:

حددنا الإطار الزماني للموضوع بالفترة الممتدة من 1945م إلى 1951م ، فسنة 1945هو تاريخ نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية عمل الدول المنتصرة في الحرب على وضع المستعمرات الإيطالية السابقة تحت نظام الوصاية ،إلا أن ذلك لم يتم بسبب خلافاتهم .

أما سنة 1951م وبالضبط في 24 ديسمبر من نفس السنة هو تاريخ إعلان الإستقلال لليبيا.

– طرح الإشكال:

الإشكالية التي تناولناها في دراستنا كانت على النحو الآتي:

– هل إستقلال ليبيا كان نتيجة قرارات الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة فقط ؟ أم أن هناك عوامل أخرى تحكمت في هذا الإستقلال؟.

– وإلى أي مدى ساهمت الجامعة العربية في هذا الإستقلال ؟.

ويندرج عن هذه الإشكالية الرئيسة مجموعة من التساؤلات الفرعية :

– ما هو سبب فشل الدول الأربعة الكبار في إيجاد حل للقضية الليبية ؟.

– ماهي المراحل التي مرت بها القضية الليبية في هيئة الأمم وصولا إلى الإستقلال ؟.

– ماهي العقبات التي وقفت في وجه تنفيذ قرار هيئة الأمم المتحدة 289 القاضي بإستقلال ليبيا ؟.

– لماذا عارضت الجامعة العربية دور الأمم المتحدة في ليبيا أثناء المرحلة الإنتقالية ؟.

– ما سبب إقتصار الإستقلال على ليبيا دون المستعمرات الإيطالية السابقة إيريتريا والصومال ؟.

– وإلى أي مدى ساهمت هيئة الأمم في ليبيا بعد صدور قرار الإستقلال سنة 1949م ؟ .

– وهل كان هذا الإستقلال كامل من كل النواحي ؟.

– الدراسات السابقة:

إن أهمية هذه الفترة في تاريخ ليبيا جعلت الباحثين أو من عاصروا تلك الفترة يهتمون بكل تفاصيل أحداثها فألفوا فيها كتبا و مقالات ولعل من أبرز الدراسات التي تناولت موضوع دراستنا كانت لسيد إبراهيم سليمان الضراط في كتابه بعنوان جهاد ليبيا الدبلوماسي 1945م–1955م ويركز الكاتب على قصة إستقلال ليبيا و إعطائها الشرعية الدولية ويتناول بالتحليل المراحل المختلفة لهذا الإستقلال بداية من مناقشة قضية المستعمرات الإيطالية السابقة بين الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية ثم مناقشتها من قبل دورات الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة الثالثة والرابعة بين عامي 1948م–1949م وصولا إلى قرار رقم (IV)289A المتخذ بتاريخ 21نوفمبر 1949م القاضي بإستقلال ليبيا ، ثم جاءت بعدها المرحلة الإنتقالية و ليأتي معها دور مفوض الأمم المتحدة والجمعية العامة للقيام بعملهما في إيصال ليبيا للإستقلال وهو ما تحقق في 24 ديسمبر1951م ، بالإضافة إلى كتاب سامي حكيم المعنون بإستقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة والكتاب في أغلب صفحاته هو عبارة عن خطب وتصريحات أدلى بها قادة و زعماء في مناسبات مختلفة تخص القضية الليبية ، إلا أن هذا الكتاب يخلو نوعا ما من الموضوعية لكونه يعطي الأهمية البالغة لدور الجامعة العربية ومصر وكونهما هما من دفعا الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة لإعلان الإستقلال ، وكتاب القضية الليبية لمؤلفه محمود الشنيطي وكتاب برقة دولة العربية الثامنة لنقولا زيادة وهو عبارة عن وثيقة رسمية .

وما يجب الإشارة إليه أن هذه الدراسات قد تناولت دور الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة في إستقلال ليبيا من عدة وجهات نظر مما جعلها توفر لنا مادة تاريخية تساعد الباحث على إنجاز دراسة جيدة التوثيق.

– المنهج المتبع :

ولدراسة هذا الموضوع اتبعنا على المناهج التالية :

المنهج التاريخي الوصفي : وذلك لتتبع وتقصي الأحداث و الوقائع التي تضمنتها الدراسة ووصفها حسب ترتيبها الزمني وذلك من خلال سرد أهم المحطات التي عرفها الليبيون خاصة في الفصل التمهيدي عند تناولنا لليبيا أثناء الحرب العالمية الثانية ، بالإضافة إلى سرد ما كان يجري بعد الحرب العالمية الثانية وما يحاك بين الدول الأربعة الكبار وصولا إلى أروقة هيئة الأمم المتحدة ، ثم سرد ما جرى في المرحلة الإنتقالية ، وقد إعتمدنا في هذا الموضوع على المنهج التحليلي وذلك بتحليل الأحداث و الوقائع وتفسيرها والتحقق من أصحيتها والوصول إلى نتائج موضوعية.

– الخطة :

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة قسمنا العمل إلى مقدمة و أربعة فصول و خاتمة :

إعتمدنا في دراستنا على خطة اشتملت على مقدمة و أربعة فصول نلخصهم في مايلي :

الفصل التمهيدي وتناولنا في المبحث الأول الإسم و المدلول لليبيا ثم الموقع والمساحة وحدودها المختلفة والمناخ السائد فيها إلى التركيبة البشرية أي أصل السكان ثم أهم الأقاليم الليبية برقة وطرابلس وفزان والزعامات التي كانت متواجدة في هذه الأقاليم بعد إحتلال إيطاليا لليبيا سنة 1911م.

أما المبحث الثاني فقد جاء معنون بليبيا والحرب العالمية الثانية وتناولنا فيه دور المهاجرين الليبيين في النضال السياسي وخاصة في شخص إدريس السنوسي الذي سيتصل بالإدارة البريطانية للمشاركة في الحرب ثم إنتقلنا إلى ليبيا في الحرب العالمية الثانية وعرجنا إلى كيفية نقل دول المحور والحلفاء المعركة إلى الأراضي الليبية ومشاركة الجيش السنوسي في هذه الحرب العالمية على أرضه متحالفا مع قوات الحلفاء ومساهما في نصرها ، ثم تطرقنا في آخر المبحث إلى ليبيا بين الإدارتين الفرنسية والبريطانية منهية بذلك الهيمنة الإيطالية على ليبيا .

الفصل الأول : وجاء تحت عنوان القضية الليبية بين مؤتمرات الدول الاربعة الكبار وجامعة الدول العربية وتناولنا في المبحث الأول إجتماعات و مؤتمرات وزراء خارجية الدول الكبرى ، حيث ستقوم الدول الكبرى (بريطانيا ، فرنسا الإتحاد السوفياتي و الولايات المتحدة الأمريكية) بعقد مجموعة من الإجتماعات بداية من سنة 1945م وصولا إلى سنة 1948م لإيجاد صيغة تفاهم بينهم لتقاسم المستعمرات الإيطالية السابقة ، إلا أن جشع كل دولة من هذه الدول جعل كل هذه المؤتمرات مصيرها الفشل وبالتالي رفع القضية برمتها لهيئة الأمم المتحدة لعلها تجد حلا مناسبا لهذه القضية..

المبحث الثاني وتناولنا فيه ظهور الجامعة العربية والأهداف التي تسعى لتحقيقها.

وتلى هذا المبحث ، مبحث ثالث وتطرقنا فيه إلى عرض القضية داخل الجامعة العربية إبتداءا من جهود الأمين العام في عرض القضية في العواصم العربية من أجل بحث القضية الليبية و الوقوف ضد المناورات بشأن تقسيم ليبيا بالخصوص و أنها أول إمتحان للجامعة العربية بعد تأسيسها ، ثم عرض القضية على مؤتمر أنشاص وبلودان الأول بمصر والثاني بسوريا من أجل تكثيف المجهودات للدول العربية من أجل تحقيق ليبيا لإستقلالها والدفاع عن مصالحها ، كما تطرقنا إلى موقف

الجامعة العربية من هجرة الإيطاليين إلى ليبيا خاصة بعد الشكاوي التي رفعت لها من الأحزاب والهيئات الليبية من تزايد الهجرة الإيطالية مما جعل الجامعة تتقدم بشكوى للإدارة البريطانية من أجل وقف هذه الهجرة الغير مشروعة ، وتطرقنا إلى جهود الجامعة داخل ليبيا من خلال محاولاتها لتوحيد الصفوف بين الليبيين ليكونوا رجل واحد عند قدوم لجنة التحقيق الرباعية والتفاهم على رأي موحد ، كما أنها ساعدت الليبيين على تجاوز المجاعة التي لحقت بليبيا سنة1947م وشجعتهم على إستئناف الجهاد ماديا ومعنويا ، وفي آخر الفصل تناولنا موقف الجامعة من مؤتمرات الدول الكبرى و ذلك من خلال المذكرات التي أرسلتها الجامعة للدول الكبرى مؤكدة لها على ضرورة إستقلال ووحدة ليبيا الترابية كما سعت الجامعة العربية إلى المساعي الدبلوماسية لطرح القضية الليبية في المحافل الدولية و إيجاد أكبر تأييد للشعب الليبي ، كما بذل الأمين العام مساعي كثيرة لإشتراك الجامعة في لجنة التحقيق الدولية من أجل المطالبة بإستقلال ليبيا ووحدتها ،كما إتصلت الجامعة العربية بالحكومة الإيطالية لعلها تساعد الشعب الليبي في نيل إستقلاله بعد ادراكها أن محاولاتها مع بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا غير مجدية .

الفصل الثاني: الذي جاء تحت عنوان القضية الليبية في أروقة هيئة الأمم المتحدة وقسمناه إلى أربعة مباحث .

المبحث الأول وتناولنا فيه تأسيس هيئة الأمم المتحدة وأجهزتها وكيفية عملها وركزنا فيها على الأجهزة التي تهم موضوعنا فقط ، وهي الجمعية العامة والمجلس الإقتصادي والإجتماعي والهيئات الفرعية وذلك لإعطاء فكرة عامة عن هيئة الأمم المتحدة .

المبحث الثاني وخصصناه للقضية الليبية خلال الدورة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة سنة 1948م ووضحنا فيه ما كان يحدث داخل أروقة الجمعية العامة وكواليسها من التكتلات و الصراعات بين الدول حول ليبيا إلى أن ظهر فجأة مشروع بيفن–سيفوزا الذي أخلط الأوراق لهذه الدول و إنتهت الدورة دون الوصول إلى نتيجة .

المبحث الثالث وتطرقنا فيه إلى مشروع بيفن–سيفوزا الذي كاد أن يقسم ليبيا إلى ثلاثة أقاليم و جعل كل إقليم تحت وصاية دولة معينة لولا صوت ممثل دولة هاييتي في الجمعية العامة الذي أبطل المشروع وعدم حصوله على ثلثي الأصوات لإقراره ، كما تطرقنا إلى رد فعل كل من برقة وطرابلس على مشروع بيفن–سيفوزا وأسباب فشله.

المبحث الرابع و أحطنا فيه بالقضية الليبية خلال الدورة الرابعة لهيئة الأمم المتحدة 1949م من حيث الوفود المشاركة ومشاريع القرارات المقدمة وصولا لقرار رقم 289 القاضي بإستقلال ليبيا قبل 01 جانفي 1952م .

الفصل الثالث: وتناول في ثالث الفصول المرحلة الإنتقالية الذي جاء عنوانه التطور الدستوري داخل ليبيا بعد صدور قرار هيئة الأمم المتحدة.

المبحث الأول وخصصناه لتشكيل مجلس الأمم المتحدة داخل ليبيا وخطة مندوب الأمم المتحدة حول التطور الدستوري ولجنة الواحد والعشرين ، والمبحث الثاني وتناولنا فيه القضية الليبية أمام الجمعية العامة في دورتها الخامسة من خلال مشاريع وفود الدول المهتمة وكيف تشكل ليبيا مستقبلا ، أما المبحث الثالث الذي جاء بعنوان التطورات التي شهدتها القضية الليبية بعد الدورة الخامسة وذلك من خلال تأسيس الجمعية الوطنية
و إقرار الدستور وإنشاء الحكومة المؤقتة وصولا إلى إستقلال ليبيا في 24 ديسمبر 1951م.

وخاتمة كانت عبارة عن مجموعة من النتائج و الإستنتاجات حول دور الجامعة العربية و هيئة الأمم المتحدة في استقلال ليبيا.

– عرض أهم المصادر والمراجع :

ولإنجاز هذا البحث إعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع بالإضافة إلى مجموعة من المذكرات الشخصية والمجلات وبعض الرسائل الجامعية ، فبالنسبة للمصادر فاعتمدنا على مجموعة نذكر أهمها وهو جهاد ليبيا الدبلوماسي في أروقة هيئة الأمم المتحدة 1945م-1955م لمؤلفه إبراهيم سليمان الضراط ، الذي لم يكتب بقلم المؤرخ فقط بل كتب بقلم الخبير في الشؤون الدولية حيث عمل كدبلوماسي في وزارة خارجية بلاده وممثلا لبلاده لدى منظمة الأمم المتحدة في نيويورك وشارك في مختلف دورات الجمعية العامة ومجلس الأمن الإقتصادي والإجتماعي التابعة للأمم المتحدة واستفدنا كثيرا من هذا المصدر الذي تكلم عن دور الهيئة في إستقلال ليبيا بكل التفاصيل ، وكتاب برقة الدولة العربية الثامنة لنقولا زيادة الذي يعتبر وثيقة رسمية وكتاب القضية الليبية لمؤلفه محمود الشنيطي الذي ألفه قبل ستة أشهر عن إعلان الإستقلال كما إعتمدنا أيضا على مصدر آخر وهو كتاب سامي حكيم الذي جاء بعنوان إستقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية و هيئة الأمم المتحدة .

أما بالنسبة للمراجع فاعتمدنا كثيرا على كتاب دراسات في تاريخ ليبيا لمؤلفه محمد الهادي أبو عجيلة وهو أستاذ بقسم التاريخ في جامعة مصراته (ليبيا) والذي تكلم عن دور الجامعة العربية في إستقلال ليبيا وإجتماعات الدول الكبار حول مصير المستعمرات الإيطالية السابقة ، أما المذكرات الشخصية فقد إعتمدنا على مجموعة منها كمذكرة محمد عثمان الصيد الذي كان رئيس وفد فزان في الجمعية التأسيسية وعضو في المجلس الإستشاري للأمم المتحدة في ليبيا ورئيسا للحكومة بعد الإستقلال ، ومذكرات عون بن سوف ومذكرات دي كاندول الذي كان يشغل منصب المقيم البريطاني في برقة .

– الصعوبات :

من أهم الصعوبات التي واجهتنا في هذه اعداد هذه الدراسة أن جل من كتب عن قضية إستقلال ليبيا هم شاركوا في الحدث و كتبوا عن الأحداث وبالتالي كان لابد من فحصها و تحليلها للوصول للموضوعية بالإضافة إلى نقص الكتب باللغة العربية عن الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة التي تناولت الموضوع ، كذلك تشعب الموضوع لوجود ثلاثة أقاليم قائمة بذاتها برقة وطرابلس وفزان وهي مختلفة عن بعضها البعض في النواحي الإقتصادية والسياسية والإجتماعية مما وجب دراسة كل إقليم على حدى في بعض الاحيان ، كما أن معظم المصادر مكتوبة باللغة الأجنبية مما جعلنا نترجم ولو القليل منها بمساعدة بعض الأصدقاء وأهل الإختصاص.

الفصل التمهيدي :

المبحث الاول : جيوسياسية ليبيا

المبحث الثاني : ليبيا والحرب العالمية الثانية .

تمهيد

في أوائل القرن العشرين بدأت إيطاليا بالتدخل في شؤون ليبيا ، وازدادت مصالحها و أطماعها فيها وتذرعت في ذلك بحجة حماية الرعايا الإيطاليين ونظرا لضعف الدولة العثمانية أجبرها على توقيع معاهدة صلح مع إيطاليا (معاهدة أوشي لوزان) اعترفت فيها بالاحتلال الإيطالي لليبيا ، ظل النفوذ الإيطالي مقتصرا على المناطق الساحلية من ليبيا وعرف بالمقابل مقاومة من طرف الزعامات الموجودة في كل من الأقاليم الثلاثة (برقة و طرابلس و فزان) ، و باندلاع الحرب العالمية الثانية دخلت ليبيا الحرب مع بريطانيا بعد أن تم تأسيس الجيش السنوسي و بانتهاء الحرب اصبحت ليبيا مقسمة بين بريطانيا و فرنسا لينتهي بذلك الحكم الإيطالي فيها .

المبحث الأول: جيوسياسية ليبيا

01- الإسم و المدلول :

توضح بعض الدراسات التاريخية أن إسم ليبيا كان يطلق على كل ما عرف في القديم من قارة، في حين تشير دراسات أخرى أنه كان يطلق على الجزء الواقع إلى الغرب من بلاد واد النيل حيث كان يدون لفظ ليبيا أو لُوبْيَا على تلك الأرجاء، وقد أخذ العرب إسم ليبيا وتبنوه، ولكنهم حولوه إلى لوبيا التي ظلت أيضا تطلق على صحراء مصر الغربية وامتدادها حتى وقت قريب، وكانت تعرف عادة بطرابلس وبرقة على غرار ما كان في الشرق العربي، فالعراق مثلا يسمى بالبصرة وبغداد، والجزيرة العربية تعرف بنجد والحجاز وعسير، وكان شريط برقة وطرابلس نواة ليبيا جغرافيا، وأيضا النواة التاريخية، فمن هنا نشأ الوطن السياسي الليبي القديم، وتوسع بالتدريج نحو الجنوب حتى إكتسب رقعته السياسية الحالية. [1]

ولفظ ليبيا معروف منذ أقدم الأزمنة، وشعب البربر أو شعب الأمازيغ هو الجنس الليبي النازل من حدود مصر إلى المحيط، وإسم ليبيا مشهور في البحوث التاريخية في كل العصور قديمها وحديثها سواء يطلق على كل قارة إفريقيا، أو عندما صار يطلق منذ أيام الرومان على منطقة معينة، وتاريخ إسم ليبيا أقدم من الحضارتين اليونانية والرومانية كان إسما لقبيلة ليبية ثم اطلق على كل القبائل الليبية، وأصبح علما على جنس، وعلى القارة التي منزل هذا الجنس، ثم ظهر آخر هو إسم قبيلة "إفري" [2] ونمى بنفس الطريقة تماما وزاحم الإسم القديم الذي اعتصم بهذه البلاد وأطلق عليها دون غيرها وصار علما لها [3] .

كانت ليبيا في العهد العثماني تعرف عادة بطرابلس وبرقة ، وأحيانا بولاية طرابلس الغرب فقط ذلك أنها كانت ولاية ، بينما برقة سنجقا منفصلا [4]، ويعود أول استعمال لكلمة ليبيا في العصر الحديث للدلالة على هذه الرقعة ، لتعطي لها مفهوما جغرافيا محددا في 01-08-1912م عندما أصدر حكومة إيطاليا مرسوما ملكيا بحمل رقم 1133يقضي بانتداب قضاة للعمل في ليبيا [5] .

---

[1] - **جمال حمدان**، الجمهورية العربية الليبية دراسة في الجغرافيا السياسية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1973م ، ص72.

[2] - تشير بعض الدراسات التاريخية أن لفظ إفريقيا هو تحريف لاسم إحدى القبائل البربرية (إفري) القاطنة ساحل تونس حاليا التي هي بدورها كانت تعرف بهذا التحريف.

[3] - **محمد عبد الهادي شعيرة**، ليبيا الإسم ومدلولاته التاريخية، مجلة كلية الآداب، الجامعة الليبية، المجلد الأول، بنغازي، ليبيا، 1958، ص- ص 02-03.

[4] - **محمد عبد الباقي الهرماسي**، المجتمع والدولة في المغرب العربي، ط3 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1999، ص 32.

[5] - **محمد مصطفى بازامة**، ليبيا بحث حول هذه الكلمة، المجلة التاريخية الليبية، ليبيا، العدد الأول ، أكتوبر 2015، ص10.

02- الموقع و المساحة:

تقع شمال قارة إفريقيا وتتربع أراضيها على مساحة شاسعة تبلغ حوالي 1759540كلم^2 في وسط الشمال الإفريقي ممتد من البحر المتوسط شمالا حتى حدود تشاد والنيجر الشمالية في الجنوب ومن الغرب جمهوريتي الجزائر وتونس ، ومن الشرق تحدها السودان ومصر [1] ، بحيث تشكل حدودها مجتمعة حوالي 6500 كم تمثل 1900كم منها حدود بحرية مما يجعلها تملك أطول واجهة بحرية على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط في حين يمثل الباقي حدود برية [2].

أما فلكيا فهي تمتد بين خطي طول 9° شرقا و من الغرب 45 ° و 52 °شرقا من ناحية الشرق ودائرتي عرض 33°و 11°شمالا من جهة الشمال ، 19°و30 ° شمالا من الجنوب أي أن مدار السرطان يمر بالأجزاء الجنوبية منها [3] .

1.1-خريطة رقم 01 : الحدود السياسية لليبيا[4]

[1] - **المبروك القائد**، معالم الحضارة الإسلامية في ليبيا، ط1، دار الكتب الوطنية، القاهرة، 2008، ص 09.

[2] - **عبد الرزاق علي الرجيبي**، السكان والتنمية البشرية في ليبيا 1954- 2004، رسالة دكتوراه في التهيئة العمرانية، كلية علوم الأرض والجغرافية والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2005-2006، ص 22.

[3] - **عبد الرزاق علي الرجيبي**، ليبيا أهمية الموقع واستراتيجية المكان، المجلة الجامعة، قسم الجغرافيا ،جامعة السابع من أفريل ،الزاوية ،ليبيا ،العدد 08، 2006 ،ص 203.

[4] - **عبد الرزاق علي الرجيبي**، السكان والتنمية البشرية في ليبيا 1954م- 2004م ، المرجع السابق ، ص 28.

03- المـناخ:

بحكم موقع ليبيا في العروض المدارية باستثناء أجزاء محدودة من الأطراف الشمالية التي تقع ضمن العروض شبه المدارية الواقعة على البحر المتوسط ، حيث تتمتع في أجزاء محدودة في الشمال بنظام البحر المتوسط الذي يقل تأثيره كلما اتجهنا جنوبا ، ولا يجاوز مناخ البحر المتوسط في أقصى تأثير له مسافة 40 كلم نحو الجنوب تبدأ بعده مؤثرات المناخ الصحراوي ، وبذلك فإن مناخ البلاد بصفة عامة هو مناخ صحراوي ، كما أن هذا التأثير يصل حتى المناطق الساحلية في كثير من فصول السنة حيث الإرتفاع الشديد في درجات الحرارة والرياح المحملة بالأتربة ، وبذلك فرغم تصنيف شمال ليبيا ضمن مناخ البحر المتوسط فإنه يتميز ببعض الخصائص المناخية القارية بفعل التأثير الواضح للصحراء [1] .

– 2.1– خريطة رقم 02 : الأقاليم المناخية في ليبيا[2]

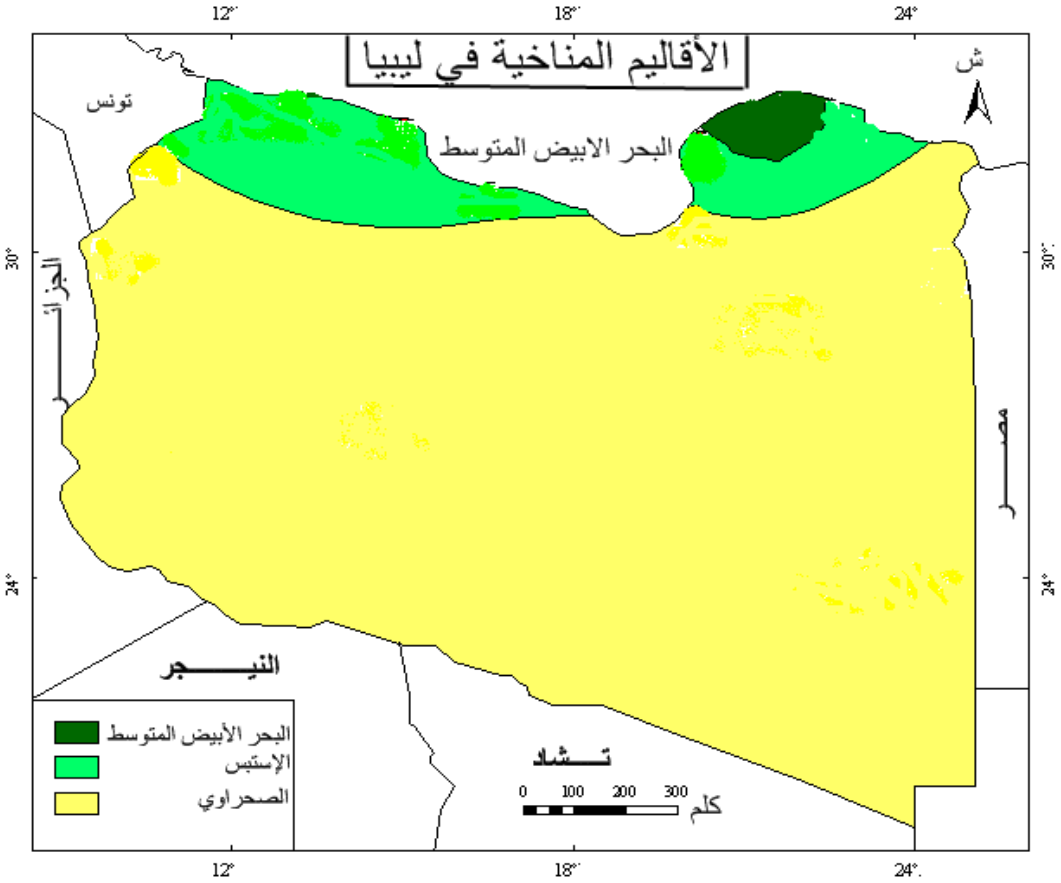

[1] – **عبد الرزاق علي الرجيبي**، السكان والتنمية البشرية في ليبيا 1954– 2004، المرجع السابق ،ص49.

[2] - **مصلحة المساحة** ، الأطلس الوطني ، طرابلس ، 1978م ، ص 45.

04- السكان والتركيبة البشرية:

يتكون سكان ليبيا من البربر وهم أهل البلاد الأصليين و من العرب الساميين الذين قدموا فيما بعد واختلط هذان العنصران الأساسيان ببعضهما كثيرا على مر السنين وتجدر الإشارة أنه في شرق البلاد تعيش القبائل البدوية ويغلب العنصر العربي بينما في غربها حيث تستقر القبائل العربية الرحل، وتسكن أقوام هي هجين من العرب والبربر والزنوج السودانيين وفي عدد السكان الأصليين يدخل أيضا اليهود [1] فهم يقيمون جميعا بالمدن والواحات الغربية للساحل ، حيث يمارسون الأعمال التجارية و المالية والصناعية إضافة إلى الإيطاليين [2] ، إلى جانب الأقوام المذكورة نجد في ليبيا الأرمن والأتراك ، ومن الأوربيون يقيم فيها المالطيون واليونانيون [3] ،أما عدد السكان فتشير الإحصائيات أن العدد كان يبلغ في القرن 20م ما بين 1,5و2مليون نسمة مما يجعلنا نستنتج أن عدد السكان تناقص بنسبة النصف ،نظرا لما شهدته البلاد من إبادة من طرف الفاشيين إبان مقاومة عمر المختار وما تلاها من ويلات الحرب العالمية الثانية ، و عدد سكان ليبيا سنة 1947م حوالي 1061000نسمة وهو عدد قليل مقارنة مع مسافة البلاد [4]

الجدول رقم 01 :

التوزيع السكاني حسب الأقاليم الثالثة من خلال الجدول التالي[5]:

الإقليم	مجموع السكان	ليبيون	إيطاليون	يهود	جنسيات مختلفة
طرابلس	800000	730000	45000	13000	2400
برقة	300000	299457	127 رجال الدين	200	216
فزان	50000	// // //	// // //	// // //	// // //

[1] - **أمال بلعمري و سعاد بلعمري** ،ليبيا ما بين الحربين العالمتين من 1919م-1939م،رسالة ماستر في التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة عمار ثليجي،الأغواط،2015م-2016م ،ص15.

[2] - **راشد لبراوي** ،ليبيا والمؤامرة البريطانية، ط1،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر، 1953م، ص

[3] - **برونسواف كريستين فيجايسكي** ،حصون على الرمال، تر :**ميخائيل عبد الله** ، ط1، بغداد ،بيروت ،2012م، ص277.

[4] - **جمال حمدان** ، المرجع السابق ، ص 54.

[5] - **نيقولا زيادة**، برقة الدولة العربية الثامنة، ط1، دار العلم للملايين، بيروت ،لبنان ،1950م ،ص-ص 241-242 .

05- الأقاليم الليبية:

تتكون ليبيا سياسيا من إتحاد ثلاثة أقاليم وهي طرابلس في الغرب ،وبرقة في الشرق وفزان في الجنوب [1] وهذه الأقاليم تتوزع على مساحات كالآتي:

-طرابلس ومساحتها 250,000كم^2،وبرقة ومساحتها 700,000كم^2، فزان ومساحتها 800,00كم^2 [2] اما حدود هذه الأقاليم فنجد طرابلس تبتدئ شراقا من محل يسمى مقطع الكبريت في أراضي سرتا وتنتهي غربا في أراضي زوارة المتصلة بالحدود التونسية وهي من جهة المواقع الجغرافية ذات النواحي الثلاثة ساحلية وداخلية ومرتفعات،[3] وإثر نزول الإيطاليين إلى الشواطئ حتى تولى سليمان الباروني [4] الدعوة إلى الاستنفار و تجمعت القبائل و خاضت معارك طاحنة مع المستعمر ،بلغ عدها 15معركة مع الغزو الإيطالي ، وبلغ عدد المجاهدين في طرابلس 15ألف بقيادة سليمان الباروني، وفي 18نوفمبر 1918م أُعلنت الجمهورية الطرابلسية، وكان لها برلمانا ومجلسا قضائيا شرعيا، ترأَس الجمهورية زعماء القبائل سليمان الباروني و رمضان السويحلي[5] وأحمد المريض. [6] [7]

أما برقة فتبتدئ شرقا من بردية إلى غرب أجدابية[8] وهي من أخصب البقاع الليبية ،و إذ نجد المنطقة الساحلية فيها مرتفعة و يطلق عليها الجبل الأخضر ، ومن ناحية الغرب خليج سرت ولكن من ناحية الشرق[9] يهبط بالتدريج صوب الحدود المصرية وإلى الجنوب الجبل الأخضر نجد صحراء منخفضة واسعة، وإذ كنا نلقى بعض الواحات المتناثرة،[10]مثل واحة الجغبوب[11]

---

[1] - **برونسواف كريستين فيجايسكي** ، المرجع السابق، ص275

[2] - **محمد كمال**، ليبيا الشقيقة ولاية برقة،ط1،مطبعة البولاق ،مصر،1955م،ص04.

[3] - **محمد بن مسعود**، تاريخ من القرون الاولى إلى العصر الحاضر،ج1،المطبعة العسكرية البريطانية، طرابلس الغرب،1980م،ص15.

[4] - زعيم من زعماء طرابلس أكبر الداعين إلى الجهاد ضد الطليان، كان عضو الجمهورية الطرابلسية، ينظر: **الطاهر أحمد الزاوي** ،أعلام ليبيا،ط1،المدار الإسلامي،بيروت،لبنان،2004م،ص173.

[5] - رمضان شتيوي من قبيلة مصراتة وسيد من سادات طرابلس كان معاديا للطليان وعضو الجمهورية الطرابلسية، **نفسه**،ص161.

[6] - من رجالات طرابلس ،من قبيلة العواسي كان عضو الجمهورية الطرابلسية تولى رئاسة مؤتمر غريان ،**نفسه**،ص125.

7- **يحي جلال**، تاريخ المغرب الكبير،ج4، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1981م ،61.

[8] - مدينة ليبية تقع في شرق ليبيا تبعد بحوالي 160كم جنوبي مدينة بنغازي ، ينظر: **محمد الطيب بن إدريس الأشهب** ، عمر المختار ، ط1،مطبعة محمد عاطف،القاهرة،1958م،ص63.

[9] - **محمد بن مسعود**، المرجع السابق، ص15.

[10] - **راشد البراوي**، المرجع السابق،ص10.

[11] - واحة تقع إلى الجنوب وتبلغ مساحتها 300كم2،كانت مركز السنوسي قبل الاحتلال، ينظر: **الطاهر أحمد الزاوي**، معجم البلدان ،ط1،مكتبة النور،طرابلس،ليبيا،1968م،ص104.

و واحة الكفرة،[1] ولقد شهد الجبل الأخضر بالذات صورا رائعة للمقاومة .

وكان الإيطاليون يُعدُّونه منطقة تابعة لهم،[2] أما الزعامة التي تولت قيادة هذا الإقليم وواجهت الإيطاليين فتمثلت في الزعامة السنوسية التي تنسب إلى محمد بن علي السنوسي بن عربي بن الأطرش بن محمد بن عبد القادر ويرجع نسبه إلى الفرع الإدريسي من خلال إدريس الأصغر باني فاس ابن الإمام إدريس الأكبر أول ملوك الأدارسة. [3]

وكانت ولادته بضاحية بواد ميثة بمنداس الواقعة على ضفة واد الشلف بمنطقة الواسطة التابعة لبلدة مستغانم التابعة للجزائر.[4]

وقد عرفت السنوسية منذ بدأ الحركة أربعة زعماء مصلحين تولوا أمورها ونشر تعاليمها وهم محمد بن علي المؤسس (1837م-1857م) وإبنه السيد المهدي (1859م-1902م) والسيد أحمد الشريف[5] (1902م-1918م) و إدريس السنوسي(1918م-). [6]

ولما وقعت ليبيا بيد الفرنسيين ،آثر الزعيم الديني محمد بن علي السنوسي أن يمارس نشاطه بمنطقة لا تخضع لسلطة سياسية محددة ومن هنا وقع اختياره على الجبل الأخضر فأخذ يؤسس الزوايا ، بادئ بالزاوية البيضاء، [7] وكانت السنوسية خير أداة لإجاد التماسك والوحدة ولم يفكر دعاة السنوسية في إقامة دولة بالمعنى المعروف ، لذلك لم يصطدموا بالعثمانيين بل على العكس تم التعاون بين الطرفين ، فأعفيت الزوايا السنوسية من الضرائب كما التحق بعض الإداريين بالطريقة واعتبر السنوسيون أنفسهم مساعدين للسلطان عبد الحميد لترويجه لفكرة الجامعة الإسلامية وازدادت هذه الصلات توثقا في أواخر هذا القرن حين بدأت الاطماع الأوروبية ، وقد اشتبك اتباع الطريقة مع القوات الفرنسية وخاضوا ضدها بعض المعارك في الصحراء الكبرى ورأى العثمانيون في وجود الزوايا خط دفاع يحميها من الخطر الفرنسي،[8] كما لعبت الحركة السنوسية دورا في تأجيج المقاومة عند إحتلال إيطاليا لليبيا ، فخاض المجاهدون اكثر من 15 معركة

---

[1] – **حبيب هنري** ،ليبيا بين الماضي والحاضر، تر: **إبراهيم شاكر**،ط1،منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلام والمطابع،(د.م.ن)،1981م، ص15 .

[2] – **عبد الله إمام**، الشارع الطويل ليبيا، مطبوعات دار الشعب، (د.م.ن)،1969م،ص26.

[3] – **صالح بوسليم وميلود ميسوم**، الحركة السنوسية وامتدادها عبر الصحراء الكبرى: دراسة تاريخية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات،العدد15،جامعة غرداية،الجزائر،2011،ص17.

[4] – **عبد القادر بن علي** ،الفوائد الجلية في تاريخ العائلة السنوسية،ط1،مطبعة دار الجزائر العربية، دمشق،1966م،ص08.

[5] – يعد أحمد الشريف السنوسي الإمام الثالث للحركة السنوسية ،واجه الغزو الأوروبي عندما اجتمعت فرنسا وإيطاليا على ضرب الحركة السنوسية الأمر الذي جعل السنوسيون يقاومون في عدة معارك قادها أحمد الشريف، ولد سنة1873م وأخذ العلم من زاوية الجغبوب، ينظر :**الطاهر أحمد الزاوي**، اعلام ليبيا، المصدر السابق،ص79.

[6] – **نيقولا زيادة**، المصدر السابق ،ص40.

[7] – **أبو القاسم سعدالله**، الحركة الوطنية الجزائرية،ج1،ط1،دار الغرب الإسلامي،بيروت،لبنان،1995م،ص26.

[8] – **صلاح العقاد**، ليبيا المعاصرة،ط1،معهد البحوث والدراسات العربية الحديثة،(د.م.ن)،1970م،ص06.

خلال 1914م ، وعندما تولى إدريس السنوسي[1] قيادة الطريقة السنوسية اتخذ من أجدابية مقرا له وشرع في النشاط السياسي ودخل في مفاوضات وعقد عدة اتفاقيات بواسطة البريطانيين مثل إتفاقية الرجمة سنة1920م والتي تمكن بها إدريس السنوسي من تأسيس الإمارة في جنوب برقة. [2]

– فزان :وتبتعد عن طرابلس ب30كم وهي ذات أراضي خصبة تشمل على ينابيع جارية وواحات كبيرة[3] وتتجاوز فزان من الشمال الغربي مدينة غدامس وفي أقصى الجنوب تأخذ الأراضي في الإرتفاع في تكوين جبال الصحراء الوسطى والتي تصل في قمتها 12الف قدم،[4] أما عن أوضاع فزان فكانت تعاني الإهمال و التخلف وظلت على ذلك إلى أن غزت إيطاليا ليبيا سنة1911م،وعندما نشبت الحرب الإيطالية الليبية وصل خبر الغزو الإيطالي إلى فزان ، و في ذلك عقدت اجتماعات في أرجاء فزان واتخذت قرارات فورية منها أن يتوجب على كل قرية أو قبيلة إختيار رجال قادرين على حمل السلاح وإرسالهم إلى ساحات الجهاد وقد سافرت أعداد كثيرة وشاركت جنبا إلى جنب مع إخوانها المجاهدين الذين اجتمعوا من كل الناطق وشارك أبناء فزان في معارك كثيرة .

وفي03ديسمبر1913م وصلت إلى مشارف حدود فزان قوات إيطالية ضخمة فتصدى الفزانيون لهذه القوات وحاصروها، وفي سنة 1915م بايع أهل فزان محمد العابد ورغبوا في أن يكون حاكما على فزان، وقد قام بهذه البيعة أهل الحل والعقد وبعد أن تمت هذه البيعة تم تعيين حكام في مقاطعة فزان ، وقضاة شرعيين باتفاق الحاضرين. [5]

المبحث الثاني : ليبيا و الحرب العالمية الثانية :

01– دور المهاجرين

إذا كانت المقاومة الشعبية قد توقفت داخل ليبيا بعد سنة 1931م ، وسبقها توقف جميع النشاطات السياسية في طرابلس فإن مقاومة سياسية بواسطة المهاجرين الذين كان عدد حوالي100ألف، [6] ولم يكن يكن المهاجرون السياسيون الليبيون البعيدون عن الوطن يرفضون النضال من أجل تحريره بل كانوا يبذلون كل ما في وسعهم من أجل مساعدة شعبهم ، ففي سنة 1918م تشكلت في دمشق ""جمعية الدفاع عن

---

[1] – أنظر الملحق رقم01،ص 115.

[2] – **أمال بلعمري وسعاد بلعمري**، المرجع السابق ،ص 58.

[3] – **محمد بن مسعود**، المرجع السابق، ص**17**.

[4] – **راشد البراوي**، المرجع السابق ،ص10.

[5] – **محمد عثمان الصيد**، مذكرات محمد عثمان صيد، محطات من تاريخ ليبيا، أعدها للنشر طلحة جبريل ،ط1، مطبعة النجاح، دار البيضاء ،المغرب،1996م،ص80.

[6] – **صلاح العقاد**، المصدر السابق، ص42.

طرابلس و برقة""، وكان بشير السعداوي[1] يرأس لجنتها التنفيذية ، وقد وضعت المنظمة نُصب عينيها فضح مؤسسات الإيطاليين المعادية للشعب في ليبيا ،[2] وأصبحت هيئة الدفاع عن طرابلس و برقة مركزا يتكتل حوله المهاجرون الذين كانوا يعيشون في سوريا ولبنان ، وفي سنة 1931م شكل ملحق للمنظمة في تونس وكان المنبر الأساسي للمنظمة هو الصحافة خاصة الموجهة من طرف المنظمة حيث أشارت المقالات إلى فضح الغزاة الإيطاليين [3]

وما يهمنا في هذه المقاومات هي النشاطات السياسية لإدريس السنوسي[4] في مصر ونتائجها المرتبطة بموضوع المذكرة ،إذ كان في مصر جالية ليبية قدرت بحوالي 20ألف مهاجر،[5] أكثرهم من إقليم برقة ،تتحكم فيها زعامتان زعامة سنوسية ممثلة في إدريس السنوسي و زعامة طرابلسية ممثلة في أحمد المريض، عون سوف و أحمد السويحلي إلى جانب بعض شيوخ القبائل.

وبمجرد إعلان الحرب نشط محمد إدريس السنوسي نشاطا كبيرا ، و أسرع إلى مقابلة رجال السلطات البريطانية في القاهرة ،ثم قرر عقد إجتماع بفندق فكتوريا بالإسكندرية 19أكتوبر1939م ، وانتهى هذا المؤتمر بتفويض الأمير في أن يقوم بمفاوضة الحكومة المصرية و الحكومة البريطانية لتكوين جيش سنوسي ، فاتصل إدريس السنوسي بالمقيم العام البريطاني وعرض عليه باسم الهيئة مشاركة الليبيين في الحرب ضد الإيطاليين دون قيد أو شرط لإعطاء هذا الإتفاق الشرعية عقد إدريس السنوسي بالقاهرة في 09 أوت إجتماعا حضره القائد العام البريطاني ولسن متيلاند إلى جانب القيادات القبلية لكل من طرابلس وبرقة. (6)

---

[1] – سياسي ليبي حاول التوفيق بين سياسة إدريس السنوسي القائمة على تحقيق استقلال ليبيا في إطار فيديرالي والتحالف مع بريطانيا وبين سياسة جامعة الدول العربية المطالبة بالإستقلال، تم ابعاده من قبل الحكومة الليبية سنة 1952م،توفي سنة 1957م، ينظر:**أميرة حسين محمود الكريمي** ،بشير السعداوي من 1884م-1957م،بشير السعداوي دوره في المقاومة الليبية، مجلة الآداب ذي قار، العدد10،جامعة بغداد، العراق ،2013م،237.

[2] – **نيكولاي إليتش بروشين**، تاريخ ليبيا من نهاية القرن ال19 حتى عام 1969م،تر: **عماد حاتم** ،ط2،دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت ،لبنان،ص-ص258-259.

[3] –**صلاح العقاد**، المصدر السابق، ص47.

[4] – هو محمد إدريس بن محمد بن علي السنوسي ، ولد في 12مارس 1890م ببرقة تولى الزعامة السنوسية عام 1916م،غادر ليبيا في أعقاب تولي موسليني السلطة في إيطاليا، ينظر :**عبد الوهاب الكيالي**، الموسوعة السياسية ،ج1 ،ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان ،(د.ت)، ص115.

[5] – **فتحي إبراهيم عميش**، التاريخ السياسي والمجتمع المدني في ليبيا، ط1 ،برنيق للطباعة والنشر ، القاهرة ،مصر ،2008م،143.

[6] – **عبد العزيزسالم (وآخرون)**، المغرب الكبير الفترة المعاصرة وحركات التحرير والاستقلال ،ج3،ط1، دار القومية للطباعة والنشر ،الإسكندرية ،مصر،1966م ،ص-ص 1115-1116

ووعدوه في حالة إنتصار الحلفاء باستقلال ليبيا عن إيطاليا ، أو على الأقل لا يعودوا إلى الحكم الإيطالي إلى برقة قبل الملك إدريس ، هذا الإقتراح رغم كثيرا من الليبيين خاصة من إقليم طرابلس عارضو الفكرة ورفضوا الإنخراط في ذلك الجيش إعتقادا منهم أن الحلفاء سيخسرون الحرب و أن دول المحور ستنتصر و قد لعب عبد الرحمان عزَّام باشا الذي كان وزيرا مفوضا في وزارة الخارجية المصرية دورا واضحا في تحريض الليبيين من إقليم طرابلس على رفض فكرة الأمير إدريس تأسيس جيش يقف إلى جانب الحلفاء وكانت الفكرة السائدة في المشرق العربي أن دول المحور ستنتصر.

بدأ إدريس السنوسي في تكوين الجيش السنوسي و تدريبه إذ فتح مكتب بتاريخ 12أوت1940م بالقاهرة لقبول المتطوعين[1]، وأُنشئت لذلك المعسكرات في "أمبابة" [2] ، وأماكن كبيرة إلى جوار المعسكرات البريطانية وأشرف البريطانيون على تدريب الليبيين و تسليحهم ودفع رواتبهم وبلغ عدد القوات السنوسية ما يزيد عن 14ألف جندي بقيادة 120من الضباط الليبيين .

واتبعت فرنسا نفس الطريقة الإنجليزية في تجنيد الليبيين إذ اتصلت سنة1940م عن طريق سفارتها بالقاهرة بكل من عون سوف وأحمد المريض وسليمان الباروني وهم من الزعماء السياسيون الطرابلسيون المقيمين في القاهرة ودعتهم للإجتماع بالجنرال والقائد العام للقوات الفرنسية في إفريقيا و الجزائر للتنسيق حول مشاركة الليبيين المهاجرين بتونس في الحرب، [3] توفي في تلك الفترة كلا من أحمد المريض وسليمان الباروني ، كما رفض أحمد السويحلي السفر ولم يبق من القائمة عون سوف الذي سيلبي الطلب ، وفي الجزائر تم التفاهم بين الطرفين على تكوين جيش ليبي من المتطوعين، ولتنفيذ ذلك توجه عون سوف ومحمد توفيق الغرياني إلى تونس ودعو المهاجرين التونسيين للتطوع في الجيش الفرنسي فتجمع حولهم مجموعة من المتطوعين تم تقسيم السلاح عليهم وكانت الخطة المرسومة لهم هي الزحف نحو فزان لتحريرها لكن هزيمة فرنسا السريعة أمام ألمانيا ثم إستسلامها اوقف تنفيذ الخطة وتم حل جيش المتطوعين وعاد محمد توفيق الغرياني وعون سوف إلى مصر دون التمكن من فعل شيء. [4]

وبعد تأسيس حكومة فرنسا الحرة إتصل الجنرال ديغول[5] بإدريس السنوسي وعرض عليه التعاون على على طرد إيطاليا من ليبيا،[1] يقول محمد عثمان الصيد في مذكراته :"**أن إدريس السنوسي هو من حكى**

---

[1]- **محمد عثمان الصيد**، المصدر السابق،ص28 .

[2] – منطقة بمصر تقع شمال محافظة الجيزة على الجانب الغربي من نهر النيل .

[3] – **عبد العزيز سالم (وآخرون)**،المرجع السابق ،1117

[4] – **عون بن سوف** ، مذكرات عون بن سوف ،تحقيق وتقديم: **محمد سعيد القشَّاط** ،ط1، دار الملتقى للطباعة والنشر ،بيروت، ،بيروت، لبنان، 1998م،ص-ص46-47.

[5] – ولد في 1890/11/22م ،بمدينة ليل الفرنسية وبعد حصوله على البكالوريا التحق بالجيش الفرنسي ،شارك في الحرب العالمية العالمية الاولى والثانية ،ترأس الجمهورية الخامسة 1958م،استقال من السلطة 1969م ،توفي عام 1970م، ينظر: **لزهر بديده**،

هذه الواقعة فكتب الملك إلى أحمد سيف النصر[2] الذي كان مقيما مع آلاف الليبيين ما بين التشاد والنيجر ، وتولت قوات فرنسا الحرة تدريب وتسليح جنده"، لتدخل القوات في 03جانفي 1943م إلى إقليم فزان مع القوات الفرنسية وبذلك تم تحرير إقليم فزان من الإيطاليين. [3]

02- ليبيا أثناء الحرب العالمية الثانية:

اندلعت الحرب العالمية الثانية في 01 سبتمبر1939م، دخلت فيها إيطاليا إلى جانب ألمانيا واليابان على حين كان في الطرف المقابل إنجلترا ، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي، ومعنى ذلك أن أرض ليبيا ستكون ساحة صراع بين الأطراف المتخاصمة ،فأرضها محتلة من طرف إيطاليا بينما تسيطر إنجلترا على الأراضي التي تحدها من الغرب والجنوب وهي تونس والجزائر، النيجر والتشاد، حتى السواحل الليبية ستكون ميدانا لحرب بحرية كاسحة،[4] مضى أكثر من عام على نشوب الحرب العالمية الثانية ولم تتحرك الجبهة بين ليبيا ومصر أو بالأحرى بين إيطاليا وإنجلترا وذلك لانشغال دول أوروبا بالقتال على قارتهم، ولا يستثنى منها إلا روسيا و إنجلترا وقد فشلوا بالنزول بإنجلترا عندها فكروا بنقل المعركة إلى البحر المتوسط لضرب مواقع الإنجليز المهمة واحتلالها وهي جبل طارق و مالطا وقبرص والإسكندرية . [5]

دامت هذه المعارك 33شهرا من 10جوان 1940م إلى أواخر مارس 1943م شارك فيها حوالي 1,5مليون جندي من قوات الحلفاء[6] والمحور[7] وحدثت فيها 27معركة كبرى أدت إلى تدمير ثلاث مدن برقاوية وهي درنة[8] طبرق[9] وبنغازي[1]

الحركة الديغولية في الجزائر 1940م-1945م، رسالة دكتوراه في التاريخ المعاصر ،كلية العلوم الانسانية ،قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009م-2010م،ص20.

[1] – **رجائي ريادة**، احتلال فرنسا للجنوب الليبي ،مجلة المؤرخ العربي ،بغداد ،العراق،العدد34 ، 1987م، ص36.

[2] – مجاهد من المجاهدين الطرابلسيين ، من أعراب ولاد سليمان بن سليم ،جاهد في موقعة القرضابية، عين واليا على فزان بعد الاستقلال ،ينظر: **الطاهر أحمد الزاوي** ،أعلام ليبيا، المصدر السابق، ص 148.

[3] – **محمد عثمان الصيد**، المصدر السابق، ص 28.

[4] – **محمود شاكر** ،التاريخ الاسلامي التاريخ المعاصر، ط2، المكتب الاسلامي ، بيروت ، لبنان ،1996م، ص 31.

[5] – **نفسه**، ص 32.

[6] – مصطلح اطلق على التحالف بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وفرنسا ،ينظر: **عبد الوهاب الكيالي** ، المرجع السابق ،ج2،ص571.

[7] – وهو التحالف الذي كان بين إيطاليا ،اليابان و ألمانيا، **نفسه** ،ص 571.

[8] – هي مدينة من مدن برقة أقيمت على جزء من مدينة درانيس المدينة اليونانية القديمة ، عندما احتلها الإيطاليون سنة 1911م احاطوها بسور من الناحية الغربية ، وسكانها خليط من القبائل العربية ، ينظر: **الطاهر أحمد الزاوي** ،معجم البلدان الليبية ،المصدر السابق ،ص 132.

[9] – بلدة قديمة في برقة لا يعرف تاريخ تأسيسها على التحديد، وموقعها شرقي بنغازي بنحو 455كم شرقي درنة وتقع على رأس خليج طبرق، **نفسه** ، ص343.

إضطر سكانها للجلاء منها، [2] كذلك تعرضت مدن إقليم طرابلس إلى قصف جوي وبحري أدى إلى تحطيم ميناء مدينة طرابلس نهائيا ،وشهد إقليم برقة عدة موجات من الإنتصارات والإخفاقات ، فلمرتين إستطاع الجيش البريطاني أن يحتلها لفترة قصيرة1941م-1942م، وأثناء الانسحابات التي قام بها الحلفاء كان المقاتلون الليبيون الذين ساعدوهم يتعرضون للانتقام من طرف الإدارة العسكرية الاستعمارية الإيطالية ، وفي نوفمبر 1942م تم الإنجليز بالاستلاء على الإقليم نهائيا مما اضطر جميع المدنيين الإيطاليين للجلاء منها. [3]

03- الجيش السنوسي والحرب العالمية الثانية:

عملت القوات السنوسية إلى جانب القوات البريطانية في صحراء مصر الغربية وحين قامت المار يشال " جراتزياني"[4]بالزحف على السلوم في سبتمبر1940م ووصلت بعد ذلك إلى سيدي البراني،[5] كانت هناك قوات سنوسية قد بدأت في عملها مع القوات البريطانية بقيادة الجنرال" ويفل "[6]وشاركت معها في الهجوم البريطاني على سيدي البراني في ديسمبر ثم الدخول إلى برقة في جانفي 1941م ، وشاركت في معرك البردية وطبرق والجغبوب والاستلاء على برقة وطرد الإيطاليين من بنغازي في شهر فيفري،[7] وكانت في نفس الوقت عناصر ليبية أخرى اشتركت مع فرنسا الحرة في عملية الزحف من الجغبوب ومن التشاد على ليبيا غير أن الألمان والطليان قاموا بهجوم كسحوا فيه القوات الإنجليزية ووصلوا إلى حدود مصر في جويلية 1941م ثم تابع سيره باتجاه الإسكندرية غير أنه توقف بعد انهزام المحور في معركة العالمين في أكتوبر1942م. [8]

واعترافا بالجميل الذي قام به الجيش السنوسي صرح وزير خارجية بريطانيا " أنتوني إيدن " في مجلس العموم البريطاني بتاريخ 08جانفي 1942م بما يلي:

---

[1] – نسبة إلى رجل صالح يعرف بسيدي غازي سنة 1450م، و تقع بنغازي إلى شبه الجزيرة محصورة بين البحر المتوسط وملاحة السنداني وفي فترة الاحتلال الإيطالي في الحرب العالمية الثانية أصبحت مقرا للإدارة العسكرية البريطانية في برقة، ينظر: **خليفة التليسي** ،معجم معارك الجهاد في ليبيا من 1911م الي 1931م ، دار العربية للكتاب ،(د.ت)، ص 124.

[2] – **الطاهر أحمد الزاوي**، جهاد الليبيين في ديار الهجرة ،ط2 ،دارف المحدودة ،لندن، 1985م، ص23.

[3] – **الطاهر أحمد الزاوي** ، جهاد الليبيين في ديار الهجرة ،ط2، المصدر السابق ، ص24.

[4] – من مواليد فيليتينو لاتزيو بوسط إيطاليا ،كان في معهد ديني ولكنه فضل الانخراط في الجيش ارسل إلى ايريتريا ستة 1908م، شارك في الحرب الايطالية التركية وفي سنة 1918م تولى قيادة القوات الإيطالية في ليبيا ،ينظر: **محمد محمود إسماعيل**، عمر المختار شهيد الاسلام وأسد الصحراء ،ط1، مكتبة القرآن للنشر والتوزيع ،القاهرة، مصر،(د.ت)،ص40

[5] – مدينة صغيرة تقع شمال غرب البحر المتوسط قرب محافظة مطروح .

[6] – عسكري وسياسي بريطاني ولد سنة 1883م تخرج من كلية ساند هرست الحربية، برز اسمه خلال الحرب العالمية الثانية حين عين قائدا عاما للقوات البريطانية في الشرق الاوسط، ينظر: **عبد الوهاب الكيالي** ، المرجع السابق ، ج7،ص 363.

[7] – **الطاهر أحمد الزاوي**، جهاد الليبيين في ديار الهجرة، المصدر السابق، ص23.

[8] – **عبد العزيز سالم (وآخرون)** ،المرجع السابق ،ص-ص 1118-1119.

[إني لا أعدو الحقيقة حين أقول أن الليبيين كانوا مصير نصر للحلفاء في هذه الحرب وأن جميع أفراد الجيش الثامن مدينون بحياتهم لليبيين، وأُود أن انتهز الفرصة للتعبير عن مشاعر التقدير الحار التي تحملها حكومة صاحبة الجلالة للمساهمة الفعالة التي قدمها ويقدمها السيد إدريس السنوسي وانصاره ودعما للمجهود الحربي البريطاني ونحن نرحب بإشراكهم مع القوات في مهمة دحر العدو وأن حكومة صاحبة الجلالة مصممة ألا يعود السنوسيون في برقة والوقوع تحت حكم الطاليان لدى نهاية الحرب].[1]

ورغم أن وعد بريطانيا لم يتضمن استقلال برقة إلا أن البرقاويين قابلوه بالترحيب وصار عندهم بمثابة وعد بالاستقلال. [2]

04- ليبيا ما بين الإدارة البريطانية والفرنسية:(1943م-1945)

في جانفي 1943م كان الجيشان من جيوش الحلفاء يلتقيان حول طرابلس جيش "مونتجمري "الثامن والجيش الفرنسي بقيادة "ليكلرك" وفي صباح 23جانفي تسلم مونتجمري طرابلس بصفة رسمية[3] وعقدت بعدها اتفاقية تقسيم بين الجنرال الإنجليزي والجنرال الفرنسي ، فكان إقليم برقة وطرابلس من نصيب إنجلترا ، وإقليم فزان من نصيب فرنسا ، وهكذا اصبحت ليبيا منطقة محتلة من دولتين، إذ أقامت إنجلترا حكما عسكريا في كلا من برقة وطرابلس ، أقامت فرنسا حكما عسكريا في فزان، وحصلت الولايات المتحدة الأمريكية على قواعد عسكرية جوية، فصلت إنجلترا بين برقة و طرابلس وميزت بين القسمين في المعاملة فبرقة سمحت بالتعامل معها بالجنيه المصري ورفعت الرقابة عن التجارة كما سمحت بالسفر لمن أراد ، ولم تفرض الضرائب ،أما طرابلس فقد أبقت الأحكام العسكرية فيها وقدمت مساعدات لخزينة القسمين،[4] أما فرنسا فقسمت إقليم فزان إلى خمسة مناطق وهي: سبها ، الشاطئ ، مرزق ،غات وغدامس ، وكل من منطقة من هذه المناطق يحكمها ضابط فرنسي سمي المتصرف ، وتم تعيين ضابط برتبة كبيرة في منصب والي الإقليم ومركزه سبها ، وحكم الفرنسيون حكما عسكريا مباشرا وكانت بيدهم جميع السلطات رغم أنهم أبقوا الموظفين المحليين على وضعهم السابق واستمرت هذه الحالة سنوات الحرب، وبعد إنتهاء الحرب وابعاد الجنرال ديغول عن الحكم أصبح إقليم فزان تابعا للقائد العسكري الفرنسي في الجزائر[5].

---

[1] - **حبيب هنري** ، المصدر السابق ، ص 70.

[2] - آ.**ف.دي كاندول**، الملك إدريس عاهل ليبيا حياته وعصر، تر: **محمد عبده بن قلبون** ،ط1 ،مانشستر، محمد عبده بن قلبون ،1989م، ص65.

[3] - **محمد علي الصلابي** ، الثمار الزكية للحركية السنوسية في ليبيا ،ج2 ،ط1 ،مكتبة الصحابة ،الشارقة، 2001م،ص255.

[4] - **محمود شاكر**، المرجع السابق ، ص 36.

[5] - **محمد عثمان الصيد**، المصدر السابق، ص 28.

خلاصة :

عند إتمامنا للفصل التمهيدي لاحظنا أن تفكك الأقاليم الليبية ووجود زعامات في كل إقليم ساعد إيطاليا نظرا لعدم وجود زعامة واحدة تقود المقاومة وهذا ما لاحظناه في مقاومة عمر المختار التي فشلت بسبب إستشهاد عمر المختار وبعد الأحداث التي شهدتها الحرب العالمية الثانية على الأراضي الليبية نلاحظ أنها خلصت الشعب الليبي من الإستعمار الإيطالي على أيدي قوات الحلفاء ، وأن إدريس السنوسي لم يفشل في مسعاه مما جعل بريطانيا تنوه بالدور الذي لعبه الجيش السنوسي في الحرب وهذا ما سينعكس بالإيجاب على برقة في المستقبل ، وعدم مشاركة الطرابلسيين في الحرب العالمية الثانية سيضر ويضعف مكانتهم في التفاوض في المستقبل كما لاحظنا أن عبد الرحمان عزام كان السبب في عدم دخول الطرابلسيين الحرب رفقة البرقاويين ، وأن الدول المنتصرة قسمت أقاليم ليبيا فيما بينها .

الفصل الأول :

القضية الليبية بين مؤتمرات الدول الأربعة الكبار وجامعة الدول العربية .

المبحث الأول : اجتماعات مجلس وزراء خارجية الدول الاربعة الكبرى(1945-1948م).

المبحث الثاني : ظهور الجامعة العربية .

المبحث الثالث : عرض القضية داخل الجامعة العربية.

المبحث الرابع : موقف الجامعة العربية من اجتماعات الدول الكبرى .

تمهيد:

برزت القضية الليبية على المسرح الدولي عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية فقد اهتمت الدول الكبرى بالقضية الليبية حيث أخذت كل دولة تنظر إلى ليبيا على ضوء ما يتماشى ومصالحها السياسية ولم تكن استراتيجية ليبيا قائمة على أساس وجود مواد أولية تكمن في باطنها ولكن استراتيجيتها راجعة إلى مالها من أهمية من حيث الموقع فامتداد ساحلها على شاطئ البحر المتوسط الجنوبي جعلها تشرف على مجال حيوي للمواصلات البحرية فضلا عن أن موقعها بين الشرق الاوسط والادنى جعلها تدخل في منطقة الصراع العنيف بين الكتلتين الشرقية والغربية ، كلما تعمق هذا الصراع ازدادت أهمية ليبيا الاستراتيجية مما أدى بالتالي إلى تنافس تلك الدول حول ليبيا ، فبريطانيا أرادت السيطرة على برقة وذلك بغية تعويضها عما سوف تخسره من مواقع هامة بانسحابها من قناة السويس و فسطين واستعادت مركزها السابق في البحر المتوسط عن طريق شمال افريقيا و إيطاليا هي الأخرى تسعى جاهدة للعودة إلى طرابلس بناء على رغبات الأقلية من المستوطنين الإيطاليين هناك باسم إعادة التوازن لمنطقة حوض البحر المتوسط ، وفرنسا تسعى لربط فزان بالجزائر على اعتبار أن فزان هي المنفذ المباشر من جهة الجنوب إلى الجزائر ، حيث تجد فرنسا فيها مستقبل كيانها الاقتصادي والعسكري ، وفي وسط هذا الصراع الدولي ظهرت الولايات المتحدة الامريكية ورغبت في الاستفادة من القيمة الاستراتيجية لهذه المنطقة ومواجهة المد الشيوعي وبث أفكاره ، كذلك فأن أمريكا ما كان لشمال إفريقيا من أهمية حربية طوال الحرب العالمية الثانية فرأت أن تتخذ منها منطقة تستغلها في أي حرب قادمة ،أما الاتحاد السوفياتي فأراد الاستفادة من ليبيا وبث أفكاره الشيوعية .

أما الجامعة العربية فقد اهتمت منذ انشائها بالقضية الليبية جريا على سياستها الخاصة نحو الشعوب العربية من جهة وعلى السياسة العامة التي رسمتها لنفسها وهي مناصرة كل شعب مناضل لاستعادة حريته واستقلاله من جهة أخرى ، وقد تبنت الجامعة العربية القضية الليبية وسارت بها قدما في مجالين أحدهما خارجي والآخر داخلي، وفي هذا الفصل سنتطرق للدور البارز الذي لعبته الجامعة العربية في استقلال ليبيا.

المبحث الأول : إجتماع وزراء خارجية الدول الأربعة الكبار

01- مؤتمر بوتسدام :

بدأت معالجة مسألة المستعمرات الإيطالية (ليبيا والصومال وإيريتريا)بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة وذلك عند عرضها على مؤتمر برلين بوتسدام [1]في الفترة الممتدة من17جويلية إلى 02 أوت 1945م الذي عقدته الولايات المتحدة الأمريكية (الرئيس ترومان)و بريطانيا (رئيس الوزراء تشرشل) والإتحاد السوفياتي(الرئيس ستالين) [2]،و خلال مناقشة موضوع المستعمرات الإيطالية كان هناك شبه إتفاق على وضع ليبيا تحت نظام الوصاية[3] لكن ما أثار الخلاف هو شكل الوصاية ولمن تُعهد، فالإتحاد السوفياتي طالب ببعض أقاليم الدول المهزومة ، وطالب بالوصاية على ليبيا ، إلا أن هذا المطلب لم يقابل بالإرتياح من قبل ونستن تشرشل وزير خارجية بريطانيا ، ورد على ذلك بقوله:"" **إن بريطانيا ما كانت لتتوقع إحتمال طلب على أي جزء من الإتحاد السوفياتي الحصول شاطئ إفريقيا ، أي جزء من البحر المتوسط** ""،حيث إتفق رؤساء وحكومات هذه الدول على أن تعالج مسألة المستعمرات ضمن نطاق معاهدة سلام تعقد مع إيطاليا المنهزمة في الحرب ،على أن تتم مناقشتها من قبل الدول المنتصرة في الحرب[4].

02- مؤتمر لندن :11 سبتمبر1945م

إنعقد في 11سبتمبر 1945م من قبل بريطانيا و فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية و الإتحاد السوفياتي وذلك لعقد معاهدة صلح مع إيطاليا واتَّضح منذ البداية مدى تعقد هذه القضية ، فاقترحت الولايات المتحدة الأمريكية خطة تقضي بإحلال هذه المستعمرات تحت الوصاية الدولية للأمم المتحدة تماشيا مع نص المادة (ب77) من ميثاق الأمم المتحدة ، التي تسمح للمنظمة الدولية بأن تضع تحت نظام الوصاية الأقاليم التي تُقتطع من دول الأعداء نتيجة للحرب العالمية الثانية، على أن يتم منح تلك الأقاليم إستقلالها بعد ذلك ويقضي مقترح الأمريكي منح ليبيا إستقلالها بعد عشر سنوات.

– تُعين هيئة الأمم المتحدة مندوبا عنها لإدارة الأقاليم ، ويتمتع بسلطات كاملة ويكون مسؤولا أمام مجلس الوصاية التابع للهيئة.

---

[1] - هي مدينة تاريخية قرب برلين وتقع على نهر هافل .

[2] - **عبد المالك عودة**، الأمم المتحدة وقضايا إفريقيا، ط1، القاهرة ،مصر ،1967م ،ص 38.

[3] - نظام إعتمدته هيئة الأمم المتحدة بناء على توصية إتخذها الحلفاء في مؤتمر يالطا ، والوصاية تطوير لنظام الإنتدابات الذي أقرته عصبة الأمم وجعلت أهدافه الأساسية توطيد السلم والأمن الدوليين كما يعتبر مجلس الوصاية إحدى الهيئات الرئيسية الست للأمم المتحدة ، للتوسع أكثر ينظر: **عبد الوهاب الكيالي** ، المرجع السابق ، ج7 ، ص292.

[4] - **محمد الهادي أبو عجيلة**، دراسات في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر،ط1 ، دار مكتبة الشعب للنشر والتوزيع، بنغازي ،ليبيا ، 2014م، ص 81.

– يحتفظ مجلس الأمن بحقه المطلق في إختيار النقاط الإستراتيجية الضرورية وإدارتها باعتبارها من المناطق الإستراتيجية التي تحفظ السلام .

– تشكيل لكل مستعمرة لجنة إستشارية مكونة من سبعة أعضاء ،يمثلون كلا من بريطانيا ،الإتحاد السوفياتي ،فرنسا ،الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا ،إضافة إلى ممثلين من أهالي المستعمرة وذلك لمساعدة المفوض .

– خلال فترة الإنتقال تظل ليبيا تحت وصاية هيئة الأمم المتحدة.

ونلاحظ هنا أن الولايات المتحدة الأمريكية أدخلت إيطاليا في تشكيلة اللجنة الإستشارية ، وهذا راجع إلى الضغوط التي مارستها الجالية الإيطالية الكبيرة المتواجدة في أمريكا ، وفي محاولة لكسب أصواتها في الإنتخابات الأمريكية إستندت الولايات المتحدة لتقديمها هذا الإقتراح [1]، أما فرنسا فقد تخوفت من الإقتراح الأمريكي الخاص بالوصاية الجماعية للمستعمرات وعارضت منح الإستقلال لها و ذلك تخوفا من تأثير هذا على مستعمراتها(الجزائر، تونس، المغرب، والمستعمرات الإفريقية جنوب الصحراء) ولذلك فقد إقترحت بدورها منح إيطاليا الوصاية الفردية على المستعمرات الإيطالية السابقة بدلا من نظام الوصاية الجماعي، كما طالبت فرنسا بإجراء بعض التعديلات الحدودية بين المستعمرات الإيطالية والفرنسية المجاورة لها ،وضع فزان تحت الوصاية الفرنسية [2]،وإذا تمعنا النظر في موقف الإتحاد السوفياتي فإننا نراه يتطلع إلى موضع قدم له في البحر المتوسط وبث أفكاره الشيوعية ، ورفض الإقتراح الأمريكي الخاص بالوصاية الجماعية للأمم المتحدة ومنح الإقليم الإستقلال وإقترح بدلا من ذلك منح روسيا الوصاية على طرابلس وتُمنح بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية وصاية على برقة وفزان ، واستبعد فرنسا من هذا التقسيم ، أما بريطانيا فلم تكن مؤيدة لأي من الإقتراحات الثلاث السابقة الذكر، كما رفضت عودة إيطاليا لبرقة وأصرت على الإحتفاظ بمركزها فيها[3]أما إيطاليا وعلى لسان وزير خارجيتها سيفوزا طالبت إحتفاظ بلادها بمستعمراتها السابقة.

03– مؤتمر باريس في 25أفريل 1946م:

إنعقد المؤتمر في دورتين بباريس سنة 1946، وكانت نتائج الدورتين على الشكل التالي :

– **الدورة الأولى**: في 25أفريل 1946م وبدأ واضحا الإختلاف في وجهات النظر حول مصير المستعمرات الإيطالية ، حيث نجد أن الإتحاد السوفياتي قدم إقتراحات وهي كالآتي:

– فرض رقابة دولية على طرابلس وبرقة تحت إشراف الأمم المتحدة على أن يكون الحكم في طرابلس روسيًا وفي برقة أمريكيا.

---

[1] - **هنري أنيس ميخائيل**، العلاقات الإنجليزية الليبية، ط1 ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، مصر،1970م، ص170.

[2] - **محمد الهادي أبو عجيلة**، المرجع السابق ، ص 83.

[3] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، جهاد ليبيا الدبلوماسي في أروقة الأمم المتحدة (1945م–1955م) ،ط1، دار ومكتبة الشعب ، مصراتة ،ليبيا،2012م، ص–ص54–55.

– يساعد هذه الإدارة لجنة إستشارية دولية تضم إثنين من ممثلي الشعب وفي طرابلس يكون للحاكم السوفياتي نائب بريطاني.

– مدة الوصاية عشر سنوات (10).

– يمنح إقليم برقة الإستقلال بعد عشرة سنوات(10)

– يتخلى الإتحاد السوفياتي عن مطلبه في طرابلس مقابل سماح الدول الكبار ليوغسلافيا بالحصول على إقليم تربيستا أما الإقتراح البريطاني فيقضي بإعلان إستقلال ليبيا بجزئيها ودمجها في دولة واحدة رافضة بذلك المقترح السوفياتي، ومن جهة أخرى فإن الولايات المتحدة الأمريكية فقد إقترحت أنه اذا أُعطيت إيطاليا إدارة مستعمراتها السابقة يجب أن يقرر أيضا أن هذه المستعمرات يجب أن تستقل في غضون مدة معينة يُتفق عليها مسبقا [1]،أما فرنسا فقد رفضت الإقتراح البريطاني وأيدت الإقتراح السوفياتي في إبقاء الوضع القائم حتى لا يكون إستقلالها دافعا لشعوب إفريقيا في المطالبة بالإستقلال[2].

– الدورة الثانية: 15جوان 1946م:

هذا وبالرغم من أن وجهات نظر الدول الأربعة قد تقاربت أكثر من ذي قبل ، إلا أنها لم تتوصل إلى إتفاق حول مصير المستعمرات فتقدم وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية باقتراحين ينص الأول أن تتنازل إيطاليا عن جميع حقوقها في المستعمرات ، وثاني على أن يفصل مجلس وزراء الخارجية في مصير هذه المستعمرات في خلال سنة من بداية تنفيذ الصلح مع إيطاليا ،إن لم يتمكن من الوصول إلى إتفاق أن تحال القضية برمتها إلى هيئة الأمم المتحدة لإتخاذ القرارات المناسبة حيالها، وتتعهد الدول الأربعة الكبرى بالقبول المسبق وتنفيذ القرارات الجمعية العامة في هذا الصدد، وقد وافق وزراء الخارجية على الإقتراح الأمريكي أحاله لمؤتمر الصلح للموافقة عليه[3].

04– مؤتمر الصلح مع إيطاليا(1946م–1947م)

إنعقد المؤتمر في أوت 1946م بباريس تحت رعاية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي ،وبمشاركة (17) دولة أخرى حيث تم الإتفاق و التوقيع على معاهدة الصلح مع إيطاليا التي وُقِّعت بباريس بتاريخ 10فيفري 1947م والتي بدأ سريان مفعولها بتاريخ 15 سبتمبر 1947م بعد إيداع الدول الأربعة الكبار لوثائق تصديقها ، وقد جاء في المادة (23) من المعاهدة فيما يخص المستعمرات الإيطالية ما يلي:

– أن تتنازل إيطاليا عن كافة حقوقها في المستعمرات السابقة (إيريتريا ،ليبيا ، الصومال).

– أن تستمر الإدارات الحالية لهذه الأقاليم لحين الوصول إلى حل نهائي .

---

[1] - **نيقولا زيادة** ، المصدر السابق ، ص 164.

[2] - **محمد الهادي أبو عجيلة** ، المرجع السابق ، ص88.

[3] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، 58.

– يُنظر في أمر المستعمرات الإيطالية في إفريقيا بصورة مشتركة من قبل حكومات الدول الأربعة الكبار خلال سنة واحدة من سريان مفعول المعاهدة و جاء في الإعلان الملحق للمعاهدة رقم 11 التوصيات التالية:

– تتفق الدول الكبرى على البت في مصير المستعمرات الإيطالية السابقة خلال سنة من تاريخ بدء تنفيذ معاهدة الصلح مع إيطاليا.

– الحل النهائي يكون على ضوء رغبات ومصالح سكان هذه المستعمرات ولصالح السلم والأمن الدوليين ، مع مراعاة وجهات نظر الدول المهتمة الأخرى.

– إذا لم تستطع الدول الأربعة الكبار إيجاد حل لقضية المستعمرات الإيطالية فإنها تتعهد بأن ترفع القضية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وعلى هذه الدول قبول توصيات هيئة الأمم والعمل على تنفيذها.

– يستمر نواب وزراء الخارجية للدول الكبرى الأربعة في دراسة هذه القضية وتقديم تقرير يتضمن توصيات عنها لمجلس وزراء خارجية الدول الكبرى وكذلك العمل على إرسال لجنة تقصي الحقائق إلى هذه المستعمرات بهدف مدهم بالمعلومات اللاَّزمة وكذلك إستكشاف وجهات النظر لسكان هذه المستعمرات ورغباتهم[1].

وحالما دخلت معاهدة الصلح حيز التنفيذ في 15 سبتمبر 1947م ، عقد نواب وزراء خارجية الدول الكبرى أولى إجتماعاتهم بتاريخ 03 أكتوبر 1947م وكان أمامهم مهمة تتلخص في ثلاث نقاط هي:

01- إرسال لجنة تقصي الحقائق إلى المستعمرات الثلاث (اللجنة الرباعية).

02- المشاورات في المستعمرات و في لندن ومع الحكومات الأخرى التي يهمها الأمر.

03- إعداد تقرير يتضمن توصياتهم حول القضية[2].

05- لجنة التحقيق الدولية :

يرجع منشأ لجنة التحقيق الدولية إلى معاهدة الصلح مع إيطاليا في 10فيفري 1947م ، والتصريح الملحق بهذه المعاهدة في التاريخ نفسه من قبل الدول الأربعة الكبار[3] ، وقد بدأ نواب وزراء الخارجية إجتماعه في 03 أكتوبر1947م وفي 20أكتوبر شكل مجلس لجنة التحقيق الرباعية أي التي تضم مندوبين عن الدول الكبرى[4] وضمت كلا من:

أ- سفير الولايات المتحدة الأمريكية ببريطانيا لويس دوقلاس.

---

[1] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص60.

[2] - **محمود الشنيطي** ، قضية ليبيا، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر، 1951م ،ص 204.

[3] – **محمد فؤاد شكري** ، ليبيا الحديثة وثائق تحريرها واستقلالها ، ط1،ج1، مطبعة الإعتماد ، القاهرة ، مصر، 1957م ، 244.

[4] - **إبراهيم عبد العزيز صهد** ، المعركة الدبلوماسية صراع من أجل الحرية والوحدة والسيادة ، مجلة الإنقاذ ، عدد خاص ،ديسمبر1991م ، ص14.

ب- سفير الإتحاد السوفياتي وزاروبين

ج- نائب وزير الدولة للشؤون الخارجية ببريطانيا نُوَّال تشارلز.

د- سفير فرنسا ببريطانيا ربي ماسيغلي[1].

بدأت اللجنة أعمالها بوضع برنامج متكون من النقاط التالية :

- إرسال لجنة تحقيق إلى المستعمرات الإيطالية السابقة ، مع وضع برنامج لها.
- دراسة ما وصلت إليه اللجنة بعد عودتها.
- تقديم تقرير شامل لوزراء الخارجية للدول الكبرى عن نتائج لجنة التحقيق .

تتشكل اللجنة من وفود عن كل من الدول الأربعة الكبار وكل وفد منها يتألف من رئيس للوفد ومن مستشارين لا يزيدون عن ثلاثة ومُسَاعِدَين من الكَتَبَة.

وبالرجوع إلى هذه اللجنة نجد أن أعضاءها قد إنطلقوا في مهمتهم بتعليمات مسبقة وواضحة من قِبل دولهم على رأسها ألاَّ تقوم اللجنة باقتراح تسوية للقضية ،بل يترك الأمر لوزراء الخارجية أنفسهم، هذا وقد طالبت بعض الدول العربية والجامعة العربية أن تشارك في هذه اللجنة غير أن طلباتها قد رفضت ، وقامت اللجنة أولا بزيارة إيريتريا والصومال[2].

- اللجنة الرباعية في ليبيا:

بعد أن أنهت اللجنة زيارتها لكل من إيريتريا والصومال ، حلت بليبيا خلال الفترة الممتدة من06 مارس إلى 20 ماي 1948م ،وأعدت في ختامها تقريرا قدم إلى وزراء الخارجية في جويلية 1948م وكان برنامج عملها موزع على النحو الآتي:

=40 يوما في طرابلس.

=10أيام في فزان.

=25 يوما في برقة[3].

وقد قسم التقرير إلى جزأين:

الجزء الأول يعبر عن وجهة نظر أعضاء اللجنة والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، والجزء الثاني يعبر عن وجهة نظر مندوبي الإتحاد السوفياتي حيث جاء فيه أن اللجنة إستمعت لآراء مسؤولي الإدارة البريطانية في طرابلس وبرقة ، ومسؤولي الإدارة الفرنسية بالنسبة لإقليم فزان كما اتصلت أيضا بالأحزاب والكتل السياسية وأفراد من الشعب ، كما إستمعت لآراء الأقليات بليبيا(الإيطالية ، اليهودية ،و المالطية)[4].

---

[1] -**Kurdi Nafi** ,l'Erythrée une identité retrouvée ,paris ,Karthala Editions,1994,88.

[2] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 61.

[3] - **Majid khaddouri** , Modern Libya , Battimore,the johns Hopkins , -press,1963,p121.

[4] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 62.

– تقرير اللجنة الرباعية عن ليبيا:

وقد تلخَّص التقرير المقدم إلى وكلاء وزراء الخارجية على النحو الآتي:

01- نسبة مئوية كبيرة من سكان ليبيا هي بدوية و أمية.

02- لا يستطيع أي من أجزاء ليبيا الثلاثة أن يكفي نفسه ولابد له من الحصول على عون من الخارج .

03- أن الاحزاب السياسية الرئيسية تتفق على إستقلال ليبيا ووحدتها أي برقة وطرابلس وفزان والإنضمام إلى جامعة الدول العربية.

04- إشترط المؤتمر الوطني في برقة وهو الهيئة السياسية الوحيدة التي كان معترف بها رسميا ، في سبيل الوحدة أمرين: الأول قيام ملكية وراثية تحت راية الأمير محمد المهدي السنوسي ، والثاني أن لا يسمح للإيطاليين بالعودة إلى برقة .

05- أن الأقلية الإيطالية في طرابلس ترى ضرورة عودة إيطاليا إلي ليبيا.

06- أما العرب فلا يقبلون بعودة إيطاليا قط.

07- أبدى السكان رغبة كبيرة و أكيدة في إنهاء الإدارتين البريطانية والفرنسية في البلاد[1].

06– مؤتمر باريس 13 سبتمبر 1948م:

عقد وزراء الخارجية للدول الأربعة الكبار إجتماعا أخيرا لهم [2]في باريس ضم كل من "ماكنيل" نائب وزير خارجية بريطانيا "ولويس دوقلاس" و سفير الولايات المتحدة الأمريكية في لندن "روبير شومان" وزير خارجية فرنسا "فيتشنسكي" نائب وزير خارجية روسيا لدراسة توصيات وكلاء وزراء الخارجية فيما يتعلق بنتائج لجنة التحقيق الرباعية [3]وظهرت الخلافات من جديد فالإتحاد السوفياتي رأى بأن تمنح ليبيا الإستقلال بعد 10 سنوات وتوضع تحت وصاية مباشرة لهيئة الأمم ويتولى إدارة البلاد مجلس إستشاري من 07 أشخاص يختارون من ممثلي بريطانيا وروسيا وفرنسا وإيطاليا وأمريكا وأحد أبناء البلاد وأحد السكان الأوروبيين ،أما المقترح الفرنسي فيرى تأجيل دراسة قضية المستعمرات الإيطالية سنة واحدة في حين جاء المقترح البريطاني والأمريكي بأن توضع برقة تحت وصاية الأمم المتحدة وأن تقوم بريطانيا بإدارة الإقليم وأن تترك باقي الأقاليم طرابلس وفزان لمدة عام آخر ،لم يتمكنوا حتى في هذا الإجتماع على الإتفاق على توصيات مقبولة لهم جميعا الأمر الذي دعاهم إلى إبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة بتاريخ 15سبتمبر 1948،بأنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى إتفاق بشأن المستعمرات الإيطالية السابقة وأنه على معاهدة الصلح مع إيطاليا فإنهم يحيلون القضية برمتها للأمم المتحدة لبحثها من قبل دورتها الثالثة[4].

---

[1] - **نيقولا زيادة** ، المصدر السابق ، ص 129.

[2] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ،ص 68.

[3] - **أحمد زارم** ، مذكرات صراع الشعب الليبي مع مطامع الاستعمار(194م-1968) ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس ، ليبيا ،1988م ،ص 266.

[4] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ،ص-ص68-69.

المبحث الثاني : ظهورالجامعة العربية:

01- تأسيس الجامعة العربية :

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية أصبحت الخارطة السياسية للعالم العربي على النحو الآتي :

01- دول المغرب العربي (تونس ، الجزائر ،المغرب ن موريتانيا) تحت وطأة الإستعمار الفرنسي و الإسباني .

02- السودان كان تحت حكم ثنائي مصري بريطاني .

03- عدن وكل الخليج العربي إما مستعمرات أو محميات بريطانية

04- سبع دول مستقلة هي: (السعودية ،اليمن، العراق ، لبنان ، سوريا ،الأردن ومصر)[1].

في هذه الظروف تأسست جامعة الدول العربية وقبل إعلان تأسيسها إجتمعت الدول العربية في عدة إجتماعات وفي 19 مارس 1945م تم التوقيع على ميثاق الجامعة في قصر الزعفران بالقاهرة من طرف الآتية الدول : مصر ، سوريا ، لبنان ، العراق ، و السعودية وتم إقرار الميثاق بالإجماع ولم تحضر اليمن هذا المؤتمر لكنها وقعت على الميثاق في صنعاء في 05 أوت 1945م[2] وهذا يعني أن جامعة الدول العربية قد تأسست قبل منظمة الأمم المتحدة بستة أشهر، كما أن الجامعة العربية ذات طابع سياسي وشخصية قانونية مستقلة ومشكلة من دول ذات سيادة متساوية قائمة على أساس تعاون إختياري وليس سلطة سياسية لها إختصاصات تعلو حكومات الدول الأعضاء ، لذلك فإن كل الدول الأعضاء تتمتع في مجلس الجامعة ولجانها وفروعها بحقوق متساوية ، ولكل منها صوت واحد ورئاسة مجلس الجامعة حق لكل دولة عضوة يمارسه بالتناوب مع غيره [3] .

أما الصيغة النهائية لميثاق جامعة الدول العربية فهو يتكون من مقدمة وعشرون مادة وثلاث ملاحق[4] ، وبعد هذا إتخذت من القاهرة مقرا لها كما أُنتخب عبد الرحمان عزَّام لرئاسة الأمانة العامة لها من سنة

---

[1] - **سيفاوي فاطمة وبن قرون فاطمة الزهراء** ، دور الجامعة العربية في تدعيم حركات التحرر وحل منازعات الحدود في الوطن العربي من1945م إلى 1978م، رسالة تخرج لنيل شهادة استاذ التعليم الأساسي ، المدرسة العليا للأساتذة ، قسم التاريخ ، بوزريعة ، الجزائر،2007م، ص-ص 06-07.

[2] - **أحمد فارس عبد المنعم** ، جامعة الدول العربية من 1945م إلى 1985م ، دراسة تاريخية سياسية ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، لبنان ، 1986م ،ص 17.

[3] - **محمد طلعت الغنيمي** ، الجامعة العربية دراسة قانونية وسياسية ، ط1، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، 1974م ،ص 74.

[4] - للتوسع أكثر حول ميثاق جامعة الدول العربية ، ينظر: **فيسح نصيرة** ، جامعة الدول العربية ودورها في دعم القضية الفلسطينية من1945م إلى 1974م ، رسالة ماستر في التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2013م-2014م ، 08.

1945م إلى سنة 1952م ، وحين إنشائها كانت الجامعة تتكون من هيئة واحدة هي مجلس الجامعة ويتبعه خمس لجان متخصصة وعدد من اللجان الدائمة.[1]

02- هيئات الجامعة:

ويقصد بها الهيئات العاملة فيها سواء تلك المنصوص عليها في الميثاق أو التي نشأت نتيجة لضرورات عملية، أو قرارات مجلس الجامعة لذلك فإن تنظيم أية منظمة دولية يقتضي إنشاء هيئات لها ولا يقوم لمنظمة كيان بغيرها ، وبالتالي فإن تعدد الهيئات العاملة وفروعها في المنظمات الدولية ظاهرة عامة في كل المنظمات ومنه فإن الجامعة العربية كمنظمة إقليمية قد تشكلت من هذه الهيئات والتي نص عليها الميثاق بعد تعديله عام 1961م وتتكون من:

- **مجلس الجامعة:** هو الهيئة الرئيسية والعليا في الجامعة، والمشرف على شؤونها ويتكون طبقا للفقرة الأولى من المادة الثالثة من الميثاق، وهو يتكون من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة بالإضافة إلى ممثل لفلسطين طبقا للملحق الأول من الميثاق وممثلي البلاد الأخرى غير المستقلة والتي قد يرى المجلس ضرورة إشتراكهم [2].

- **اللجان الدائمة:** وهي تشمل اللجنة السياسية وبعض اللجان الفنية والإدارية وذلك طبقا للمادتين الثانية والرابعة وتتخلص مهمة هذه اللجان في تحقيق التعاون وتنسيقه بين البلاد العربية . [3].

- **الأمانة العامة:** هي الجهاز الدائم للجامعة الذي يؤكد قيام وإستمرار الشخصية الدولية لها وهي الأداة التي تعين الأمين العام في القيام بمهمته [4].

وتتكون الأمانة العامة من عدة إدارات ومكاتب وأقسام متخصصة وهي نتيجة قرارات من مجلس الجامعة ونص عليها النظام الداخلي للأمانة العامة وهي كما يلي: مكتب الأمين العام ، مكتب الأمناء المساعدين إدارة السكرتارية، الإدارة المالية والمستخدمون ، إدارة الشؤون الإقتصادية ، إدارة الشؤون الإجتماعية والعمل الإدارة القانونية ، إدارة الشؤون الثقافية ، إدارة فلسطين وغيرها من الإدارات[5].

03-أهداف جامعة الدول العربية:

---

[1] - **أحمد فارس عبد المنعم** ، المرجع السابق ، ص 17.

[2] - **عبد الله علي عبو** ، المنظمات الدولية الاحكام العامة واهم المنظمات العالمية والاقليمية والمتخصصة ،ط1، دار قنديل ، الاردن ،2001م ، ص378.

[3] - **محمود مرشحة** ، الوجيز في المنظمات الدولية ، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ، حلب ، سوريا ، 2010م ، ص-ص204-205.

[4] - **نفسه** ، ص206.

[5] - **صلاح الدين حسن السيسي** ، النظم والمنظمات الإقليمية و الدولية ، ط1 ، دار الفكر ، القاهرة ، 2008م ، ص-ص 87-88.

أنشئت جامعة الدول العربية إذا من أجل ربط الصلات الوثيقة التي تجمع البلاد العربية و توطيد العلاقات فيما بينها بهدف تحقيق خير البلاد العربية كلها ، و صلاح أحوالها و تأمين مستقبلها و تحقيق آمالها وأمانيها ، و تتلخص أهم الأهداف في النقاط التالية :

1 - المحافظة على استقلال الدول الأعضاء

2 - تحقيق التعاون الدولي في المسائل السياسية

3- المحافظة على السلم و الأمن العربي [1]

المبحث الثالث : عرض القضية داخل الجامعة العربية

01- جهود الأمين العام في عرض القضية في العواصم العربية :

قام عبد الرحمان عزَّام [2]الأمين العام للجامعة العربية بجولة في العواصم العربية للإطلاع على مواقف الحكومات تجاه قضية ليبيا ، و أَبَان مساعيه إجتمع والملك عبد العزيز آل سعود وبسط أمامه تطورات القضية الليبية ، وعندما ذكر الأمين العام للعاهل السعودي أن وقوف الدول العربية إزاء قضية الشعب الليبي هو أول إمتحان للجامعة العربية أكد الأخير أن المملكة العربية السعودية بكل إمكانياتها تقف وراء الحق العربي لشعب ليبيا ، ثم أوضح الأمير فيصل لعبد الرحمان عزَّام المناورات الدولية بشأن ليبيا وإتفقا معا على الخطة المشتركة التي يجب إنتهاجها ، فوعد الأمير فيصل من جانبه بأن يقوم بإتصالاته السياسية مع الدول الكبرى لإيضاح وجهة النظر العربية[3] وعند زيارته لبغداد تباحث مع المسؤولين هناك حول القضية الليبية والمواقف المطلوبة من الدول العربية لإستقلال ليبيا ووحدتها ، وفي عمان قابل الملك عبد الله وتحدث معه فيما يختص بالإجراءات اللازمة إتخاذها حيال القضية الليبية ، وعند زيارته لسوريا قابل السيد شكري القوتلي والشيخ بشارة الخوري في لبنان وعرض هذه المسألة عليهم وخلال هذه المرحلة قابل الأمين العام للجامعة العربية ، وفي جدة كلا من وزير أمريكا المفوض حيث دار بين الجانبين حديث حول مستقبل القضية الليبية وطلب منه أن يلفت إنتباه حكومته إلى أهمية وقوفها إلى جانب حق شعب ليبيا في الإستقلال[4] .

02- مؤتمر القمة العربي الأول بزهراء أنشاص بالقاهرة :

---

[1] - **إبراهيم أحمد شلبي** ، التنظيم الدولي ، دراسة في النظريات العامة و المنظمات الدولية ، ط1 ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1984م ، ص 584.

[2] - أول أمين عام للجامعة العربية لعب دورا أساسي في تأسيس الجامعة العربية ، كما لعب دورا هاما في إستقلال ليبيا ، وإستقال من منصبه 04 سبتمبر1952م وخلفه محمد عبد الخالق حسونة ، ينظر: **سهيل حسين الفتلاوي** ، موسوعة المنظمات الدولية ،ط1 ،ج6 ، دار حامد ، الاردن ، 2010م ،ص152.

[3] - **محمد الهادي ابو عجيلة** ، المرجع السابق ص 101.

[4] - **عبد الرحمان عزام** ، مذكرات عبد الرحمان عزَّام السرية ، تقديم : جميل عارف ، ط1، ج1، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، (د .ت) ،ص 279.

عقد مؤتمر القمة العربي الأول في أنشاص بالقاهرة في الفترة ما بين 28 و29 ماي 1946م بدعوة من الملك فاروق ملك مصر ، وبعد أن عرض الأمين العام للجامعة العربية التطورات الأخيرة للقضية الليبية إتفق الملوك والرؤساء على أن البلاد العربية المشتركة في الجامعة ترغب رغبة أكيدة في السلم الدائم بينها وبين جميع دول العالم وأن عليها بذل كل ما تستطيع في سبيل تأييد السلم وأنهم يرون أن من أعظم الوسائل إلى ذلك التعاون الصادق مع هيئة الأمم المتحدة وتقويتها وإحترامه نتيجة الثقة بها ، وبعدها أخذت الجامعة العربية تواصل إجتماعاتها العادية لبحث القضية الليبية

03- إجتماع بلودان بسوريا 08جوان 1946م:

إستأنف مجلس الجامعة العربية دورته الرابعة غير العادية في بلودان في الثامن من جوان 1946م و أيد في جلسته هذا القرار الذي صدر به بيان أنشاص و أوصى الحكومات العربية ببذل كل ما تستطيع من المساعي و المجهودات لتحقيق إستقلال ليبيا وإقامة حكومة عربية فيها وإستفتاء تشرف عليه جامعة الدول العربية ، وفي الجلسة الثالثة من هذا الإجتماع يوم العاشر من جوان 1946م وافق مجلس الجامعة على الإقتراح الذي تقدم به الأمين العام لوزراء خارجية الدول الكبرى المطالبة بإشتراك الأمانة العامة في هذه الجلسة ، وأثناء هذه الجلسة وصل وفد من أهالي طرابلس وبرقة المقيمين في سوريا لعرض قضاياهم الرئيسية على مجلس الجامعة وهي الإستقلال والوحدة وعدم عودت الإدارة الإيطالية إلى ليبيا وقدم الوفد مذكرة تتضمن المعلومات اللازمة لبحث قضية بلادهم .

وعقب الجلسة صرح عزَّام بأنه سيرسل برقية إلى وزراء خارجية الدول الكبرى في باريس يخبرهم فيها بأن المجلس يعد الشعب الليبي شعبا عربيا ويهتم بمستقبلهم وحريته طبقا لميثاق الجامعة ، و أنه إذا تقرر إرسال لجنة للتحقيق في شؤونه فهو يرى أن الجامعة من حقها أن تدعى لأية لجنة تقوم بالتحقيق .

والجلسة الخامسة من هذه يوم 11 جوان 1946م وبعد أن أنهى المجلس إجتماعاته أصدر قرارين وأوضح فيهما موقف الدول العربية من قضية ليبيا بعد قرارات مؤتمر الملوك والرؤساء العرب في أنشاص وإجتماع مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى وهي كالآتي:

الموافقة التامة على ما جاء في قرارات الجامعة بشأن القضية الليبية ويوصي الحكومات العربية ببذل كل ما تستطيع من المساعي والمجهودات لتحقيق إستقلال طرابلس وبرقة وفزان وإقامة حكومة عربية فيها وإستفتاء أهلها في نظام الحكم الذي يرونه مناسبا وتشرف عليه الجامعة العربية .

وإذا قررت الدول إفاد لجنة للتحقيق في طرابلس وبرقة ودعت الجامعة للإشتراك فيها فعلى الأمين العام أن يوفد من يمثل الجامعة وإذا لم تدعا الجامعة من قبل الدول فله أن يتخذ الإجراءات اللازمة[1].

ومن الواضح أن هذه القرارات أكدت نفس المبادئ التي إسترشدت بها الدول العربية في معالجة القضية الليبية منذ أن طرحت هذه القضية للمناقشة ، وهي ضرورة الإستقلال و الوحدة وأن يكون لأحد الدول

[1] - **محمد الهادي أبو عجيلة** ، المرجع السابق ، ص-ص109-110.

العربية أو الجامعة العربية حق الوصاية على ليبيا في حالة ما إذا تعذر حصول الإستقلال لليبيا وهو ما يؤدي بالتالي لضمان ظفر ليبيا بإستقلالها في كنف الجامعة العربية[1]

04- موقف الجامعة العربية من الهجرة الإيطالية :

تزايدت هجرة الإيطاليين الغير مشروعة إلى طرابلس بعد الحرب العالمية الثانية ، بتشجيع من الإدارة البريطانية حيث كانت إيطاليا تهدف إلى وضع الدول الكبرى أمام أمر الواقع عندما تصل لجنة التحقيق الدولية إلى ليبيا فنجد أن ايطاليا قد عادت بنفوذها إلى أراضي ليبيا في صورة هذا العدد الهائل من المهاجرين الذين أخذوا بالتوافد بمختلف الطرق والأساليب على ليبيا[2] وإستشعر الشعب الليبي الخطر من تلك الهجرة وتقدمت الأحزاب السياسية والهيئات بشكوى إلى الأمانة العامة للجامعة العربية بأن الإدارة العسكرية البريطانية في طرابلس تعتمد على تمكين الإيطاليين من الهجرة غير المشروعة إليها ، وعلى إثر ما تلقته الأمانة العامة من شكاوى عديدة من الأحزاب الطرابلسية حول الهجرة الإيطالية غير المشروعة إلى طرابلس ، وبذلك قامت الأمانة العامة بتوجيه نظر الحكومة البريطانية إلى خطورة هذه الحالة بمذكرة قدمتها إلى السفير البريطاني بمصر طلبت منه فيها أن تتخذ الحكومة البريطانية التدابير لوضع حد لهذه الهجرة الغير مشروعة لتجنب ما قد يترتب على إستمرارها من نتائج سيئة ، وتلقت الأمانة العامة في 11 نوفمبر 1946م ردا من القائم بأعمال السفارة البريطانية بمصر يفيد أن السفارة أبلغت وزارة الخارجية البريطانية بمذكرة الأمانة العامة وتلقت منها تعليمات بإبلاغ الأمين العام أن جميع الوسائل ستتخذ لوقف الهجرة الإيطالية ، ومع هذا فإن الأمين العام لم يقتنع بهذا الرد السلبي بل أخذ يتهم الإدارة العسكرية البريطانية من خلال الإذاعة العربية التي إفتتحها في باريس تابعة للجامعة العربية بأنها تعامل الشعب الليبي معاملة ظالمة وقاسية فقد تسبب في ترحيل الكثير من العرب من البلاد وكذلك فإنه قد أذاع بيانا بين فيه أن الإدارة البريطانية قد سمحت بإعادة 500 إيطالي إلى طرابلس علاوة على ذلك فإنها قد قامت بترحيل بعض الطرابلسيين [3].

وعلى الرغم من محاولات الإدارة البريطانية تكذيب هذا البيان بأنه ليس صحيحا ، و أن إجراءات أُتخذت بهذا الصدد ولكن الواقع غير ذلك حيث أن أعداد الإيطاليين قد زادت عن ذي قبل وأن الإدارة البريطانية إستعانت بهم في تسيير الأمور الإدارية الهامة داخل طرابلس وتخلت عن أبناء الوطن و أن بريطانيا كانت تهدف من وراء ذلك إلى عودة الإيطاليين لطرابلس للوصاية عليها ، ومن ثم كثفت الجامعة العربية من مجهوداتها إتجاه هذا النشاط البريطاني الإيطالي [4].

---

[1] - **نفسه** ، ص 111.

[2] - **عبد الرحمان عزّام** ، المصدر السابق ، ص-ص 288-289.

[3] - **المسألة الليبية** ، تقرير مقدم من الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية ، الدورة الثانية عشرة ، مارس سنة 1950م ، ص21.

[4] - **محمد الهادي أبو عجيلة** ، المرجع السابق ، ص115.

05- جهود الجامعة العربية داخل ليبيا:

عندما أخفقت جهود الجامعة العربية في الإشتراك في لجنة التحقيق الدولية المنتظر إرسالها إلى ليبيا إتجهت إلى العمل في ليبيا فعملت على توحيد للصفوف وجمع الكلمة وتنسيق الجهود حيال هذه القضية وذلك لتهيئة الرأي العام الليبي لإستقبال لجنة التحقيق الدولية على رأي موحد ، فإتصل الأمين العام بجميع الأحزاب و الهيئات السياسية في ليبيا وقام بإستدعاء بعض الزعماء الليبيين إلى القاهرة وإجتمع بهم ووجه إليهم الإرشادات و التوجيهات و النصح وإستطاع التوفيق بينهم لتقريب وجهات النظر وإزالة ما بينهم من خلاف أمنت الجامعة هؤلاء بالعون المادي و الأدبي وطلب الأمين العام مواجهة لجنة التحقيق الدولية برأي واحد[1].

ولضمان ذلك التوفيق وتحقيقه قامت الأمانة العامة للجامعة العربية بمساعدة هؤلاء الليبيين على تأليف تحرير ليبيا وهي تضم ممثلين من جميع الأحزاب الهيئات الليبية التي تألفت في مارس 1947م للغرض الآتي :

- السعي لإستقلال ليبيا ووحدتها و التعاون مع الجامعة العربية فيما يحقق هذا الإستقلال[2].

كما أن الجامعة العربية قامت بمجهودات كبيرة في القضاء على المجاعة التي هددت ليبيا في نهاية 1947م ومطلع عام 1948م التي تفاقم خطرها بصورة تقتضي سرعة النجدة فإتصلت الأمانة العامة بالدول الأعضاء لتتخذ ما تراه مناسبا وعاجلا لدرء الشر عن الليبيين وعن أهل تونس أيضا الذين نكبوا بالمجاعة أشد وأخطر .

فعرض الأمين العام هذه المجاعة على مجلس الجامعة الذي قرر في دورته العشرة بتاريخ 22 فيفري 1948م ونظرا للأخبار المتواترة لإشتداد المجاعة بطرابلس وبرقة وتونس رصد المجلس المبالغ المناسبة لمقاومة المجاعة فدفعت بعض حكومات الدول العربية مبالغ إشتريت بها حبوب ووزعت على الشعب الليبي والتونسي ، كما إعتنت الأمانة العامة وساعدت الطلبة الليبيين الدارسين بمصر الذين إنقطعت عنهم الموارد التي كانت تأتيهم من ذويهم فقررت أن تمنحهم رواتب شهرية ، كما أنها لم تغفل عن المهاجرين الليبيين الذين تركوا أوطانهم بسبب الطغيان الإيطالي ، وشجعتهم على العودة إلى بلادهم وإستئناف الجهاد وذلك بمدهم بالمال اللازم للعودة[3].

---

[1] - **محمد الهادي أبو عجيلة** ، المرجع السابق ، ص 138.

[2] - **توفيق أحمد البكري (و آخرون)** ، جامعة الدول العربية والقضايا التي عالجتها 1945م-1947م ، ط1 ، منشورات الجامعة العربية ، القاهرة ، مصر،1957، ص 133.

[3] - **محمد الهادي أبو عجيلة** ، المرجع السابق ، ص 139.

المبحث الرابع : موقف الجامعة العربية من إجتماعات الدول الأربعة الكبرى:

01- موقف الجامعة العربية من إجتماعات الدول الأربعة (1945-1948)

لقد نالت القضية الليبية اهتمام الامين العام للجامعة العربية منذ نشأتها فاستهل مساعيه [1]بشأنها خاصة عند إنعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى الذي إنعقد في سبتمبر 1945م والذي قرر مناقشة مستقبل المستعمرات الإيطالية السابقة ، و جاءت في تلك الأيام بعض التقارير تقول أن الدول الكبرى تجري مشاورات فيما بينها لتقسيم ليبيا بحيث تعود إيطاليا إلى نصفها الغربي و أن تعطى فرنسا منطقة فزان بينما يوضع النصف الشرقي تحت تصرف بريطانيا [2]، مع كل هذه المعطيات لم تنتظر الجامعة كثيرا فقد إستهل الأمين العام مساعيه بشأن هذا الوضع بإرسال مذكرة إلى حكومات الدول العربية الأعضاء في سبتمبر 1945م لفت فيها الإنتباه إلى ما جرى عن قرب بحث المسألة الليبية في إجتماع وزراء خارجية الدول الكبرى في لندن كما أصدر بيانا عاجلا يتضمن وجهة النظر العربية في هذه المسألة وعلى أساس هذه المذكرة .

تقدمت الحكومة المصرية وباقي الدول العربية إلى مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى بلندن في سبتمبر 1945م بمجموعة من المذكرات شرحت فيها مدى تضامنها مع القضية الليبية وأكدت فيها على تمسك عرب ليبيا بحقهم في تقرير مصيرهم وطلب الإستقلال ووحدة البلاد ، كما إتجهت مساعي الأمين العام للجامعة العربية بزيارات لبعض الدول العربية قبل سفره إلى لندن في سبتمبر1945م وقد أراد الأمين العام من خلال هذه الزيارات متابعة مساعيه في إيجاد حل لهذه القضية والسعي من أجل إستقلال ليبيا الكامل ، التي كانت تحت وقع الإحتلال الإيطالي بدء من سنة 1911م والذي كاد أن يؤدي إلى تقسيم ليبيا إلى ثلاثة مناطق منفصلة عن بعضها البعض وهي :

01- طرابلس

02- برقة

03- فزان

كما قام الأمين العام بالسفر إلى لندن تحدث من خلالها مع وزير أمريكا المفوض في جدة والمسؤولين في المفوضية الإنجليزية .

وتقديرا من مجلس الجامعة للجهود التي قام بها الأمين العام فقد وافق على تأييد المذكرة التي قدمها الأمين العام لمجلس خارجية الدول الكبرى التي يشرح فيها تطورات قضية ليبيا وكانت أول مذكرة تخرج من الأمانة العامة عن هذه القضية[3] و أن قرب إجتماع وزراء الخارجية في لندن وما يقال عن بحث المسألة

---

[1] - **سيفاوي فاطمة وبن قرون فاطمة الزهراء** ، المرجع السابق ،ص35.

[2] - **عبد الرحمان عزّام** ، المصدر السابق ، ص273.

[3] - **سيفاوي فاطمة وبن قرون فاطمة الزهراء** ، المرجع السابق ، ص-ص35-36.

الإيطالية في هذا الإجتماع وما علمت منّ أنه على رأس المسائل المعروضة في جدول أعمال ذلك الإجتماع قضية المستعمرات الإيطالية يستلزم بيانا عاجلا بوجهة النظر العربية سواء كانت لأهل البلاد أنفسهم أو الدول العربية المشتركة في الجامعة أو للرأي العام العربي فلذلك يحسن أن أبعث إلى حضراتكم المسائل الآتية ملخصة على وجه السرعة :

01- أن البلاد المعروفة قديما بإسم طرابلس الغرب والمعبر عنها حديثا بإسم ليبيا هي عبارة عن المساحة الواسعة التي تبتدئ من حدود مصر الغربية وتنتهي عند الحدود التونسية والجزائرية والتي تحد جنوبا بأملاك فرنسا والصحراء الكبرى وهي بلاد يسكنها العرب ويدين أهلها الأصليون جميعا بدين الإسلام منذ أكثر من عشرة قرون فقد كانت طوال الفترة الإسلامية أي في ثلاثة عشر قرنا الأخيرة بلادا واحدة لم ينفصل بعضها عن بعض إلا في فترات قصيرة ...كذلك إستمرت أثناءها تناضل حتى إستردت وحدتها و حريتها فكل تغير بتجزئتها يناقض تاريخها الطويل ، بل إن وحدتها هذه كانت موجودة منذ فجر المسيحية وهذه الوحدة ليست ضرورية من الناحية الإدارية فحسب بل هي ضرورة إقتصادية و إجتماعية لا سبيل لتجاهلها [1].

إذ أن البلاد قليلة السكان مترامية الأطراف فقيرة في مجموعها تتعاون أجزاؤها لتكملة بعضها وتأمين حياتها وبعض المناطق تدر محاصيل لا تنمو في المنطقة الأخرى ...وبناء عليه فإن كل تجزئة لليبيا إلى قسمين أو ثلاثة هي ضد مصلحة البلاد وضد رغبة الأهالي ولا ترضاها الدول العربية التي ترتبط بميثاق الجامعة والتي إتفقت في هذا الميثاق على أن تراعي شؤون العرب ومصالحهم أينما كانت .

02- وقد يظن لأول وهلة أن البلاد الطرابلسية لا تستطيع أن تنشأ لنفسا إدارة مختارة من أبنائها أو إدارة مستقلة فإنها تحتاج إلى ميران طويل لإقامة حكومة حديثة صالحة والواقع أن طرابلس قد حكمت نفسها بنفسها فترات متعددة في التاريخ ...ولم تحكم حكما أجنبيا ضد إرادتها إلا فترات قصيرة ...مثل ذلك إستلاء مملكة صقلية وإسبانيا في الفترات الوجيزة في القرنين 15و16 ومملكة إيطاليا في هذا القرن ، وحتى الحكم العثماني في طرابلس لم يكن قهرا أجنبيا إنما كان من دعوة أهل البلاد...و أن رغبة أهل البلاد التي لاشك فيها والتي يظهرها بأجلى معانيها الرجوع إلى رأيهم وإستفتائهم هي الإنضمام إلى مصر بإرادة مختارة أو إستقلالهم وإندماجهم في كتلة الأمة العربية عن طريق مصر أو الجامعة العربية وهم في سبيل هذه الوحدة لم يتأخروا عن بذل كل مجهوداتهم للحصول على حريتهم والتعاون مع إخوانهم وجيرانهم العرب ولقد وردت عدة كتب وعرائض من السادة السنوسية ومن أعيان أهل البلاد وزعماء العشائر كلها ترمي إلى هدف واحد وهو الوحدة في طرابلس والإنضمام إلى الكتلة العربية والنفور من تجزئة البلاد أو الحكم الأجنبي [2]...

---

[1] - **عبد الرحمان عزام** ، المصدر السابق ، ص 275

[2] - **نفسه** ، ص276 .

03- ظهرت أقوال وآراء في الصحف وفي بعض الدوائر العالمية تشير إلى إحتمال تقسيم البلاد بحيث يعاد نصفها الغربي إلى حكم الإيطاليين وعلى أن يعطى جزء من جنوبها إلى فرنسا وأن يسلم نصفها الشرقي إلى بريطانيا

وقيل كذلك أن ليبيا قد توضع كلها تحت وصاية دولة واحدة من الدول الكبرى...كما أن أبسط قواعد الإنصاف تستلزم أخذ رأي أهل هذه البلاد في إختيار الأوصياء عليها...فهي بذلك ترفض كل وصاية تؤخذ بشكل الإنتدابات الماضية التي جربوها ...

يقول عبد الرحمان عزّام:**" كانت مذكرة واضحة ، وقد عرضت فيها رأيي ...وهو إصرار الدول الكبرى على وضع ليبيا تحت الوصاية أو الإنتداب ...تكون الجامعة العربية أو إحدى دولها هي الوصية علي ليبيا"**[1].

بعد المحادثات التي جرت بين الدول الاربعة الكبار حول مصير ليبيا طالب الإنجليز و الفرنسيون بالوصاية المجزأة بينهم في حين كان الإتحاد السوفياتي يرى بأنه أولى بذلك ثم جاءت أمريكا ونادت بوصاية الدول الخمس ، وبعد أن فشل عبد الرحمان عزّام في الإتصال بهذه الدول صرح بأنهم إذا إستمروا على سياستهم فلن يتم التفاهم بيننا و أن أهل ليبيا لن يقبلوا وصاية دون.....، فلهذا أنذركم بأن هذا العمل لن يمر بسلام.

فقرر المجلس إرسال مذكرة للدول التي ستشترك في مؤتمر الصلح مع إيطاليا للمطالبة بالوحدة والإستقلال و أن أهالي ليبيا يختارون نظام الحكم الذي يرتضونه لأنفسهم على أن تكلف الأمانة العامة إعداد هذه المذكرة وتبليغها للدول .

وتنفيذا لهذا القرار وجهت الأمانة العامة إلى جميع الدول التي إشتركت في مؤتمر الصلح مع إيطاليا في 18 أفريل 1946م المذكرة الآتية :

01- أن أية فكرة ترمي إلى تقسيم هذه البلاد إلى مناطق يعهد بالوصاية عليها أو تضم إلى دول مختلفة ستقابل برفض إجماع يظاهره العالم العربي.

02- إن من حق الشعب الليبي إستنادا إلى حقوق الانسان بتقرير المصير وإعتمادا على الميثاق الأطلنطي وروح ميثاق سان فرانشيسكو أن يستشار في مشيئته الحرة في إختيار الحكومة التي يريدها.

03- إن أي إجراء يرمي إلى تقرير مصير الليبيين بدون إعطائهم الفرصة الكاملة لإجراء إستفتاء حر تحت إشراف الأمم المتحدة والجامعة العربية سيجد معارضة من الشعب الليبي في كل ما يسعه من قوة[2].

04 - إن أي إدعاء يصدر من الجانب الإيطالي للمطالبة بإعادة أي إرتباط بين تلك البلاد وبين إيطاليا وذلك بإقامة أي نوع من أنواع نظام الحكومة سيقاوم بالسلاح وبكافة الوسائل الأخرى التي تتوفر لدى

---

[1] - **عبد الرحمان عزام** ، المصدر السابق ،ص275.

[2] - **نفسه** ، ص 276.

الشعب الليبي ، فتاريخ نضال هذا الشعب خلال هذه القرون ضد إيطاليا هو تاريخ قتال إستمر أكثر من عشرين عاما فقدت فيه البلاد نصف عدد سكانها [1].

05- إن وحدة تلك البلاد أمر لا معد عنه لكفالة رفاهيته وتقدمها الإقتصادي وإقامة إدارة صالحة بها وعلى هذا فإن أي فكرة ترمي إلى تقسيم البلاد إلى مناطق نفوذ أو وضعها تحت الوصاية إنما تمليها دوافع ومطامع أجنبية ضد مصلحة الشعب الليبي نفسه وعليه فإن نوع الحكومة التي ينبغي إقامتها في ليبيا فتقرير ذلك من حق الشعب الليبي ، ولهذا يناشدكم الأمين العام للجامعة العربية وبإسم الجامعة وبإسم الشعب الليبي أن يكون حكمكم في هذه القضية صادرا عن بعد نظر وأن يكون نزيها و أن تتيحوا للشعب الليبي فرصة التمتع بحقه في الإستقلال وإختيار نوع الحكم الذي يتفق مع مصالحه ورغباته ، وأعقبت الأمانة العامة هذه المذكرة ببرقية في 30 أفريل 1946م إلى مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى تعرب عن إستمساك الشعب الليبي بحقوقه مع تأييد الجامعة العربية له في ذلك [2].

كما سعت الجامعة العربية إلى المساعي الدبلوماسية والإعلامية لطرح القضية الليبية في المحافل الدولية وإيجاد أكبر تأييد للشعب الليبي في تقرير مصيره ، بالإضافة إلى مسعى الجامعة العربية إلى توحيد الشعب الليبي وتنسيق جهوده حيال قضيته وتهيئة الرأي العام الليبي لإستقبال لجنة التحقيق برأي موحد في طلب الإستقلال والوحدة وقد تمثلت هذه المساعي في ما يلي :

1- الإتصال بالأحزاب الليبية والهيئات الليبية وإستدعاء الكثير من زعماء البلاد وإسداد النصح والتوجيه لهم بغرض تقريب وجهات النظر وإزالة ما بينهم من خلاف.

2- إمداد الزعماء والهيئات الليبية بالعون المادي.

3- تأليف هيئة تضم جميع الأحزاب والهيئات الليبية وهي هيئة تحرير ليبيا في مارس 1948 من أجل السعي لإستقلال ليبيا لحدودها الطبيعية وإجتناب كل دواعي الخلاف على نظام الحكم مع بحث ذلك بعد الإستقلال

4- التعاون مع الحكومة المصرية بتعيين مستشار خاص لممثلي الأحزاب الطرابلسية إلى إجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر 1949، وذلك بتقديم النصح والإرشاد لهم[3].

وقد ركزت الجامعة العربية جهدها لتنسيق مواقف الدول العربية داخل الأمم المتحدة وحاولت تكتيل الجهد العربي بهدف إستخدام المنظمة العالمية كوسيلة من وسائل الضغط السياسي ضد الدول الإستعمارية ولتأييد حركات التحرر في الوطن العربي ، وهذا فعلا ما قامت به الجامعة العربية لحل القضية الليبية فعندما أحيلت القضية الليبية على الأمم المتحدة نسقت الجامعة العربية مع الهيئات الممثلة للشعب الليبي ومكنتها

---

[1] - **نفسه** ،ص 277.

[2] - **المسألة الليبية** ، المصدر السابق ، ص –ص13-15.

[3] - **سيفاوي فاطمة وبن قرون فاطمة الزهراء** ، المرجع السابق ، ص 37.

من عرض المسألة في الأمم المتحدة وتمكنت بالتنسيق مع الوفود العربية الدائمة وذلك من أجل إفشال إقتراحات التقسيم[1].

02- موقف الجامعة العربية من لجنة التحقيق الدولية:

بذل الأمين العام للجامعة مساعي كثيرة لدى بعض الدول الكبرى خصوصا بريطانيا و أمريكا لإقناعهم بإشراك الجامعة العربية في لجنة التحقيق الدولية التي تقرر إرسالها إلى ليبيا ، و لقد إنتهز فرصة وجوده في أمريكا وبريطانيا أثناء رحلته إلى هذين البلدين فتحدث مع المسؤولين هناك حول مصير ليبيا و تأييد الجامعة لمطالب هذا القطر في إستقلاله ووحدته ، وإشتراك الجامعة في هذه اللجنة إلا أن مجهوداته ذهبت سدى ، و وجد إعتذارات متنوعة وإدعاء بأن إشتراك الجامعة قد يفتح الباب لمطالب دول أخرى لتمثيلها في لجنة التحقيق مما يخالف ما إتفقت عليه الدول الأربعة ، وقد أحاط الأمين العام مجلس الجامعة في دورته العادية في أكتوبر1947م بتقرير عن مساعيه السابقة من أجل إشتراك الجامعة في لجنة التحقيق وتأييد الجامعة لمطالب هذا القطر العربي وإستقلاله ووحدته[2].

03- إتصال الجامعة العربية بالحكومة الإيطالية :

منذ عام 1947م أدركت الجامعة العربية أن محاولتها مع بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا غير مجدية لأن هذه الدول تهدف إلى الإحتفاظ بنفوذها داخل ليبيا إما عن طريق الوصاية أو عن طريق تجزئة البلاد فحاول الأمين العام الإتصال بالمسؤولين في الحكومة الإيطالية والفاتيكان وبالشعب الإيطالي نفسه وذلك لإيجاد نوع من التعاون مع الحكومة الإيطالية لتأييد حقوق الشعب الليبي في الإستقلال والوحدة وفي نفس الوقت الإستفادة من نفوذ إيطاليا في بعض أمريكا اللاتينية ودول أوروبا الكاثوليكية عند مناقشة القضية الليبية في هيئة الأمم المتحدة وقد شارك في هذه الإتصالات بعض الزعماء الليبيين ،تطورت هذه المساعي إلى محادثات شبه رسمية مع الحكومة الإيطالية بواسطة رجال الأعمال الإيطاليين في القاهرة الذين كانت توفدهم الحكومة الإيطالية للإتصال بالأمين العام ، و أحيانا بواسطة ممثل إيطاليا بالقاهرة وكان بعض الزعماء الليبيين على علم مستمر بهذا وكادت هذه المساعي أن تصل إلى نتيجة حاسمة تعترف فيها إيطاليا بإستقلال ليبيا ووحدتها على أن يحصل الإيطاليين المقيمون في ليبيا على حقوق مساوية لحقوق العرب و أن تسوى حثيثا ووديا مسائل الأراضي و الممتلكات المنزوعة من العرب في العهد الفاشستي.

ولكن هذه المساعي توقفت لأن مطامع الإيطاليين في إسترداد طرابلس أخذت تتزايد بميل البريطانيين والفرنسيين أو ميل الكتلة الغربية كلها لإحتضان إيطاليا وترضيتها لمقاومة الشيوعية .

---

[1] - **عمر عبد العزيز** ، جوانب من تاريخ المغرب العربي في العصر الحديث ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، 1998م ، ص98.

[2] - **محمد الهادي أبو عجيلة** ، المرجع السابق ، ص123.

ولما شعر الأمين العام بما يحاك لهذه من مؤامرات دولية معاكسة وتحول الإيطاليون عن الطريق التي إتخذوها بإستعدادهم للتمشي فيها مع العرب أصبح لزاما إعداد الرأي العام العربي للمقاومة في حال إتفاق الدول الثلاث (بريطانيا ، فرنسا وإيطاليا) على تقسيم البلاد ومنح الوصاية الإيطالية وإتخذ ترتيبات متعددة لتهيئة البلاد الليبية للدفاع عن نفسها كما أنذر الأمين العام بأن هذه المقاومة آتية لا ريب فيها [1].

خلاصة :

من خلال ما عرضناه نصل إلى القول بأن القضية الليبية سترفع إلى للجمعية العامة للأمم المتحدة بعد فشل الدول الأربعة الكبار في إيجاد صيغة تفاهم بينهم حول مصير ليبيا بعد تضارب المصالح بينهم و جشع كل دولة و المطالبة بحق الوصاية على ليبيا ، مما جعل ليبيا تستفيد من هذا الوضع إلا أن أمرا آخرا أضر بليبيا و هو الوضع الداخلي وعززته الإدارات العسكرية الحاكمة في كل إقليم من أقاليم ليبيا الثلاثة و بخاصة في إقليم طرابلس أين كثرت الأحزاب السياسية المتنافسة في ما بينها ولعل ذلك ما يفسر إستعداد خمس وفود من ليبيا للمشاركة في الدورة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة و التكلم بإسم ليبيا رغم محاولة الجامعة العربية توحيدها في وفد واحد لكنها لم تنجح في مسعاها .

و لا ننسى الدور الذي لعبته الجامعة العربية في محاولاتها بالمطالبة بالإستقلال و الوحدة الترابية للأراضي الليبية و مساعدة الشعب الليبي في توحيد صفوفه عند مجيء اللجنة الرباعية بالإضافة إلى المساعدات التي قدمتها للشعب الليبي عند حلول المجاعة به .

[1] - **عبد الرحمان عزّام** ، المصدر السابق ، ص- ص104-105 .

الفصل الثاني :

القضية الليبية في أروقة هيئة الامم المتحدة

المبحث الاول : تأسيس هيئة الامم المتحدة وأجهزتها.

المبحث الثاني : القضية الليبية في الدورة الثالثة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

المبحث الثالث : مشروع بيفن سيفوزا وردود الفعل حوله .

المبحث الرابع : القضية الليبية في الدورة الرابعة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

تمهيد:

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية برزت على الساحة الدولية تغيرات جذرية خاصة في مجال المنظمات الدولية فبعد ظهور جامعة الدول العربية سنة 1945م جاء الدور لظهور منظمة عالمية أخرى ، وتدخل في الساحة الدولية لتسهم في عملية إحلال السلام والأمن الدوليين وكانت هيئة الأمم المتحدة ضمن تلك المنظمات وقد لعبت دورا مهما في حل النزاعات، فبعد أن فشلت مؤتمرات وزراء خارجية الدول الكبرى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية في التوصل إلى إتفاق حول مصير المستعمرات الإيطالية السابقة ، تقرر عرض القضية في أروقة هيئة الأمم المتحدة لمناقشتها والتصويت على القرارات الصادرة حيال القضية الليبية ، من هذا فإن هيئة الأمم المتحدة قد تبنت القضية الليبية و المستعمرات الإيطالية السابقة الصومال وإيريتريا.

وقد ناقشت هيئة الأمم المتحدة القضية الليبية في إجتماعاتها ودوراتها إبتداءا من الدورة الثالثة ، ثم تلتها دورة رابعة نوقشت فيها أهم القرارات والمشاريع التي تخص القضية ، وفي هذا الفصل سنتكلم عن دورات هيئة الأمم و أهم القرارات الصادرة حول إستقلال ليبيا.

المبحث الاول: تأسيس هيئة الامم المتحدة و أجهزتها:

01- تأسيس هيئة الأمم المتحدة:

ولدت فكرة الأمم المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية (1939م-1945م) فقد ساد إحساس قوي لدى قادة العالم الذين أسهموا في إنهاء الحرب بالحاجة الملحة إلى آلية تساعد على إحلال السلام ووضع حد للحرب في المستقبل ، وأدركوا أن هذا الأمر لا يمكن أن يتحقق إلا إذا عملت جميع الأمم معا ضمن منظمة عالمية ، فكانت منظمة الأمم المتحدة هذه المنظمة، فبتاريخ 26 جوان 1945م تم إنشاء هيئة الأمم المتحدة بمصادقة 51 دولة مستقلة على ميثاقها وفي سنة 1951م بلغ عدد أعضائها 60 دولة ، وتعد العضوية في الأمم المتحدة مفتوحة أمام جميع الدول المحبة للسلام التي تقبل الإلتزامات الواردة في المادة الأولى من ميثاق الأمم المتحدة وقد كانت لهيئة الأمم المتحدة أهداف تسعى لتحقيقها [1].

02 – أهداف هيئة الأمم المتحدة:

للأمم المتحدة أهداف تسعى لتحقيقها و نذكر منها :

- صون السلم في جميع أنحاء العالم .
- إنماء العلاقات الودية بين الأمم .

03-أجهزة هيئة الأمم المتحدة :

وتضم هيئة الأمم المتحدة عدة هياكل [2] وهي:

– الجمعية العامة : وهي الجهاز الرئيسي للتداول وتقرير السياسة العامة في الأمم المتحدة وتعتبر الجمعية العامة بمثابة برلمان عالمي ، وهي تمارس الإختصاصات الواردة بالميثاق، وتعبر عن جميع الأعضاء دون إستثناء [3].

– اللجان الستة الرئيسية : و هنا نود أن نذكر اللجان التي تدخل في بحثنا هذا وهي اللجنة الأولى واللجنة الرابعة وسنستعرضهما كالآتي :

- اللجنة الأولى: وهي لجنة نزع السلاح والأمن الدولي وتختص بنزع السلاح ومسائل الأمن الدولي ذات الصلة
- اللجنة الرابعة: وهي لجنة المسائل السياسية الخاصة و إنهاء الإستعمار وتتناول مجموعة متنوعة من الموضوعات السياسية التي لا تتناولها اللجنة الأولى ، كما تتناول إنهاء الإستعمار[4].

---

[1] - **هيئة الأمم المتحدة** ، إدارة شؤون الإعلام ، مطبوعات قسم الأمم المتحدة للنشر ، نيويورك ، ص 05.

[2] - **بسكاك مختار** ، حل النزاعات الدولية على ضوء القانون الدولي، رسالة ماجستير ، قسم الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة وهران ، 2011م-2012م ، ص135.

[3] - **سلامة شاهر الفلايلة** ، مستقبل الأمم المتحدة في ظل النظام الدولي الجديد ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، ، جامعة مؤتة ، 2007م ، ص21.

[4] - **نفسه** ، ص 24.

04- نظام التصويت في هيئة الأمم :

أما نظام التصويت فلكل دولة عضوة صوت واحد وتتخذ قرارات الجمعية العامة بأغلبية الثلثين في لمسائل الهامة ، كالتوصيات المتعلقة بالسلم والأمن الدوليين أو قبول أعضاء جدد أو التوصيات المتعلقة بميزانية الأمم المتحدة ، أما اللجان الستة فتتخذ القرارات بها عن طريق الأغلبية المطلقة [1] [2] و كمثال على ذلك نأخذ القضية الليبية حيث حتى يمر أي قرار من اللجنة الأولى إلى الجمعية العامة يجب أن يتحصل على ثلثي الأصوات أي 31 صوت أو أكثر في اللجنة السياسية ، وحتى يصبح القرار نافذا عليه أن يتحصل على 40 صوت أو أكثر داخل الجمعية العامة .

05- المجلس الإقتصادي والإجتماعي:

إلى جانب المحافظة على السلم و الأمن الدوليين ، أن من أهداف الأمم المتحدة تحقيق التعاون في المجالات الإقتصادية والإجتماعية من خلال إنشاء مجلس يساعد الجمعية العامة على تحقيق هذا الهدف ، ويتألف المجلس الإقتصادي والإجتماعي من 18 عضو من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ويتم إنتخابه من قبل الجمعية العامة بأكثرية ثلثي الأعضاء الحاضرين والمصوتين [3].

06- مجلس الوصاية :

وهو الجهاز الذي تم الاتفاق على تشكيله كأحد الفروع الرئيسية للأمم المتحدة للقيام بوظيفة محددة وهي الإشراف على إدارة الأقاليم التي خضعت لنظام الوصاية والذي حل محل الإنتداب[4] .

---

[1] - الأغلبية المطلقة : وهو نصاب قانوني يشترط توافره كي يكون الإجتماع صحيحا والقرار المتخذ شرعيا ويقدر بالنصف بإضافة واحد من مجموع الأعضاء المصوتين.

[2] - **حسن نافعة** ، الأمم المتحدة في نصف قرن ، المجلس الوطني للفنون والآداب ، الكويت ، 1995م ، ص 97.

[3] - **سلامة شاهر الفلايلة** ، المرجع السابق ، ص 25.

[4] - **نفسه** ، ص 106.

المبحث الثاني: القضية الليبية في الدورة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة :

وفق ما جاء في الملحق رقم (23)لإتفاقية السلم مع إيطاليا ، و بعد هذا الفشل تقرر أن تحال القضية برمتها إلى الدورة الثالثة للجمعية العامة العادية المقرر إنعقادها في باريس في 15 سبتمبر 1948 م [1]، و في 24 ديسمبر 1948 م أدرجت الجمعية العامة في دورتها الثالثة قضية المستعمرات الإيطالية في جدول أعمال دورتها و أحالتها للجنة الرئيسية (السياسية و قضايا الأمن) [2]، و رغم إدراجها في جدول الأعمال إلا في منتصف الدورة الثالثة لإجتماع نيويورك بليك سكسيس[3] في 16 أفريل 1949 م ، و يعود تأجيل مسألة النظر في المستعمرات الإيطالية إلى الطلب الذي تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة للأوضاع المتردية في كوريا بتقديم المسألة الكورية و تأخير مسألة المستعمرات الإيطالية ، و رغم معارضة وفد الإتحاد السوفياتي و الوفود العربية ، إلا أن الأغلبية وافقت على التأجيل[4] .

و نود أن نشير هنا إلى أنه و بناء على نص المادة العاشرة من ميثاق الأمم المتحدة فإن الجمعية العامة التي كانت تتكون من 58 دولة آنذاك.

إلى جانب هذه الدول العضوة سيحضر ممثلوها جلسات الدورة الرابعة حيث سيدلون بآرائهم و أصواتهم لصالح أو ضد القضية الليبية ، سمح لوفد إيطاليا للمشاركة في جلسات اللجنة السياسية الخاصة لكن دون أن يكون لها حق التصويت[5] ، كما سيحضر عن ليبيا خمسة وفود [6]:

01- المؤتمر الوطني البرقاوي : و يتكون الوفد من فائق شنيب ، عبدالحميد العبار ، خليل القلال.

02- وفد طرابلس : و رئيس الوفد منصور بن قداره و عضوية محمد فؤاد شكري (مصري) و علي العنيزي (موفدا من قبل عبدالرحمان عزام أمين عام الجامعة العربية).

03- الجالية اليهودية في طرابلس[7] .

04- إقليم فزان لم يرسل أي وفد : فلم يكن لسكانه من يمثلهم و كذلك لسياسة العزلة المطبقة من طرف فرنسا ، فلم يصلهم خبر رفع قضيتهم لهيئة الأمم المتحدة.

05- وفد يمثل رابطة المهاجرين .

---

[1] - **مفتاح السيد الشريف**، العوامل التاريخية التي ادت إلى استقلال ليبيا ودستورها ، صفحة الانقاذ ، ص 01

[2] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 69.

[3] - مقر مؤقت للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يقع بمدينة نيويورك.

[4] - Nation unies:Rapport annuel du Commissaire des Nations Unies en Libye préparée en consultatation avec le Conseil pour la Libye N°15(A/1340),p36.

[5] - لم تكن إيطاليا في ذلك الوقت عضوة في هيئة الامم المتحدة وبالتالي لم يكن لها حق التصويت.

[6] - سمح لهذه الوفود حضور جلسات اللجنة السياسية الخاصة للاستماع لوجهة النظر الليبية دون أن يكون لها حق التصويت.

[7] - **عمر رمضان حمودة** ، التيار القوي في ليبيا و أثره في الحركة الوطنية ، ط1، أكاديمية الفكر الجماهيري ، بنغازي ، ليبيا ، 2008م ، 126.

06- وفد يمثل جمعية المحاربين الليبيين القدامى[1].

01- القضية الليبية أمام اللجنة الرئيسية (السياسية و قضايا الأمن) :

عقدت الجمعية العامة القسم الثاني من دورتها الثالثة في نيويورك و كان البند الهام على جدول أعمالها هو قضية المستعمرات الإيطالية ، حيث قامت بدراستها في إجتماعاتها من رقم 238 إلى 272 خلال الفترة الممتدة من 06 أفريل إلى 13 ماي 1949 م ، و يجدر الذكر أنه عند عرض القضية الليبية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال دورتها الثالثة عام 1948 م لم تكن هناك في إفريقيا سوى أربع دول إفريقية أعضاء في المنظمة الدولية و هي مصر ، إثيوبيا (الحبشة) ، إتحاد جنوب إفريقيا ، ليبيريا .

و قبل الدخول في معالجة صلب القضية من قبل اللجنة ظهر الإختلاف في وجهات النظر ، و كانت مشاريع القرارات المقدمة تتباعد و تتقارب من بعضها ، حسب ما تمليه المصالح و التكتلات ، الشيء الذي عقد الوضع داخل اللجنة السياسية ، و يمكن تصنيف إتجاهات الوفود داخل اللجنة السياسية على الشكل التالي :

01- دول آفروآسيوية كانت تحاول الوقوف إلى جانب ليبيا و تطالب إما بإستقلالها أو وضعها تحت وصاية الأمم المتحدة أو دولة إسلامية[2].

02- ثلاثة عشر دولة من أمريكا اللاتينية كانت تقف إلى جانب إيطاليا و ترفض أي حل لا تكون إيطاليا طرفا فيه .

03- دول المعسكر الإشتراكي و كانت تطالب بوضع ليبيا تحت وصاية جماعية يكون الإتحاد السوفياتي طرفا فيها و كان هناك تقارب في الطرح بين هذه الدول الآفروآسيوية .

04- الدول العربية و إن إختلفت في صياغة مشاريعها إلا أن أهدافها كانت واحدة و هي فرض وصاية فردية على ليبيا يكون أطرافها كل من فرنسا و بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية[3].

05- إيطاليا : تم إقتراح دعوة إيطاليا لسماع أقوالها دون أن يكون لها حق التصويت حيث أنها لم تتمتع بعضوية المنظمة بعد ، و هنا تقدم مندوب باكستان بإقتراح دعوة ممثلي السكان في هذه المستعمرات لسماع أقوالها بناء على الطلبات التي أرسلتها إلى الأمم المتحدة و قد تمت الموافقة على هذين الإقتراحين ، و بناء على هذه القرارات قامت اللجنة بإنشاء لجنة فرعية تتكون من أحد عشر دولة (اللجنة الفرعية 14) أوكل لها بحث طلبات الأحزاب و الهيئات المؤهلة لسماع أقوالها ، و بخصوص ليبيا فقد وافقت اللجنة الفرعية على سماع أقوال كل من [4]:

---

[1] - **محمد عثمان الصيد** ، المصدر السابق ، ص 49.

[2] - **نيقولا زيادة** ، المصدر السابق ، ص 345.

[3] - **سامي حكيم** ، استقلال بين جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة ، المصدر السابق ، ص 86.

[4] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 72.

01- وفد المؤتمر الوطني البرقاوي :

- الوحدة بين برقة و طرابلس يجب أن ترتبط بقبول الطرابلسيين للإمارة السنوسية .

- عدم عودة إيطاليا إلى ليبيا بأي شكل من الأشكال .

02- وفد طرابلس :

- عدم تقسيم ليبيا و ضرورة إقامة الوحدة بين أقاليمها الثلاث و الإنضمام لاحقا لجامعة الدول العربية[1].

03- الجالية اليهودية :

- حق الهجرة الإيطالية نحو ليبيا.

- المحافظة على حقوق اليهود[2] .

04- وفد جمعية المحاربين الليبيين القدامى :

-الجمعية هي الممثل الحقيقي للشعب الليبي ، الوصايا الإيطالية على ليبيا .

05- وفد رابطة المهاجرين الليبيين :

- حق الهجرة للإيطاليين نحو ليبيا.

- الوصاية الإيطالية على ليبيا[3].

06- مطالب الوفد الإيطالي :

طالب وزير الخارجية في إجتماع اللجنة السياسية في 11 أفريل 1949 م بإعادة المستعمرات الإيطالية إلى إيطاليا و أن بلاده ستسعى لإستقلال هذه المستعمرات في أقرب وقت ممكن إذا عهد إلى إيطاليا بإدارة طرابلس فإنها ستبذل ما في وسعها للقيام بإلتزاماتها طبقا لمبادئ الأمم المتحدة .

إستمرت المناقشة في اللجنة السياسية حتى 06 ماي 1949 م ، و ظهر بوضوح تأكيد المشاركين في المناقشة على ضرورة منح ليبيا الإستقلال التام بعد خضوعها لفترة زمنية تحت وصاية الأمم المتحدة [4]، غير أن كيفية هذا الطرح قوبل بوجهات نظر مختلفة ما بين وصاية المنظمة الدولية أو وصاية دولة منفردة ، و يمكن تلخيص وجهات النظر في النماذج التالية :

- نماذج من إقتراحات بعض الدول :

01- إقترحت بعض الدول المتحدثة في النقاش العام الذي جرى حول هذا البند بمنح ليبيا الإستقلال بعد مضي مدة زمنية غير محددة ، و توضع تحت نظام الوصاية للأمم المتحدة ، و يدار إقليم برقة من طرف

---

[1] - **محمود الشنيطي** ، المصدر السابق ، ص 222.

[2] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 74.

[3] - **محمود الشنيطي** ، المصدر السابق ، ص 224

[4] - **سامي حكيم** ، حقيقة ليبيا ، المصدر السابق ، ص 08.

بريطانيا و فزان من قبل فرنسا و إقليم طرابلس من قبل إيطاليا (إقتراح بلجيكا ، إتحاد جنوب إفريقيا و دول أمريكا اللاتينية).

02- مقترح الولايات المتحدة الأمريكية : و يدعو المقترح الأمريكي إلى إستقلال ليبيا بعد مضي 10 أعوام توضع أثناءها ليبيا تحت الوصاية الدولية للمنظمة ، على أن يدار إقليم برقة من قبل بريطانيا ، أما الإقليمين الآخرين (طرابلس و فزان) فيوضعا تحت الوصاية المباشرة للأمم المتحدة.

03- أما الأرجنتين و غواتيمالا و كوستاريكا فرأت بأن إستقلال ليبيا يكون بعد وضعها في فترة غير محدودة تحت وصاية الأمم المتحدة مع قيام إيطاليا بإدارة ليبيا كافة .

04- مقترح الهند قام على النقاط التالية :

إختيار و تعيين حاكم على ليبيا يختار من الدول الصغرى ، و يوضع الإقليم تحت نظام الوصاية التابع للأمم المتحدة مع إجراء إستفتاء ، بعد مضي عشرة إلى عشرين عاما لتحديد هل تمنح ليبيا الإستقلال أو تظم لأقاليم مجاورة بعد أخذ رأي السكان عن طريق الإستفتاء (A/C . 1 / 488).

05- مقترح الإتحاد السوفياتي (A/C . 1 / 433) : الإستقلال بعد مرور فترة عشر سنوات يوضع أثناءها الإقليم تخت وصاية الأمم المتحدة مع قيام مجلس الوصاية بتعيين مفوض ليشرف على الإقليم تساعده لجنة إستشارية تتكون من سبعة أعضاء على أن تكون روسيا اللجنة الإستشارية.

06- مقترح 18 دولة لاتينية : الإستقلال بعد فترة عشر سنوات يقضيها الإقليم تحت نظام الوصاية الدولية و قدمت المشروع بالنيابة عنها دولة المكسيك .

07- مقترح بريطانيا (A/C . 1 / 466) : تحصل ليبيا على إستقلالها بعد عشر سنوات بشرط أن تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة أهلية ليبيا لذلك و توضع برقة تحت الوصاية الدولية على أن تتولى بريطانيا إدارتها و تتولى حكومات مصر و فرنسا و إيطاليا و بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية وضع خطة للوصاية على باقي أجزاء البلاد و عرضها على الجمعية العامة في دورتها الرابعة.

08- المقترح الفرنسي : إن فرنسا ترى منح إيطاليا حق إدارة جميع مستعمراتها السابقة تحت وصاية الأمم المتحدة ما عدا إيريتريا فالحكومة الفرنسية كانت دائما و ما تزال ترى أن لإيطاليا من الكفاءة ما يجعلها جديرة بالوصاية على مستعمراتها السابقة ، و التغيير الوحيد الذي طرأ على المشكلة هو أنه يجب إرضاء إثيوبيا [1]

– نماذج من المقترحات العربية :

01- المقترح المصري : يجب أن تحتفظ ليبيا بوحدتها في نظام الوصاية و مدة هذه الوصاية يجب أن تكون في أقصر مدة ممكنة كما يجب إشراك دولة عربية في الإدارة[2] ، إن وفد مصر يطالب أن تعود إلى مصر واحة الجغبوب التي إضطرت أن تتنازل عليها لصالح إيطاليا سنة 1925 م ، لأنها لا تزال تخص مصر كما تشهد

[1] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص-ص 74-75.

[2] - آ.**ف.دي كاندول** ، المصدر السابق ، ص89.

بذلك المستندات العربية ، و عليه فإننا نلاحظ إهتمامات عبد الرحمان عزام بالمسألة الليبية منذ إنعقاد مؤتمرات وزراء الخارجية للدول الكبرى و هو يدعو إلى وضع ليبيا تحت وصاية الجامعة العربية ، بحيث تتولى مصر المسؤولية عنها أو كحل آخر دمج برقة بمصر ، أما فيما يخص المطلب الخاص فإسترجاع مصر لمناطق حدودية قالت أنها تعود لها فقد إستهجنته معظم الدول ، فطالبت مصر بصرف النظر عن ذلك و تركته إلى ما بعد إيجاد حل للقضية الليبية[1] .

02- المقترح العراقي : طالب المندوب العراقي بمنح ليبيا الإستقلال الفوري .

و يتضح من هذه الإقتراحات المتعددة بأن هناك شبه إجماع على منح ليبيا الإستقلال بعد إنقضاء فترة توضع فيها البلاد تحت وصاية الأمم المتحدة ، غير أن الإختلافات ظهرت في الطريقة المثلى للوصول إلى هذا الهدف النهائي[2] .

و نظرا لتعدد هذه الإقتراحات و التعديلات المختلفة التي قدمتها الدول فرادى أو في مجموعات ، غير أن الوقت كان ضيقا للغاية لبحث كافة هذه المشاريع و عليه فقد كان الإتجاه السائد يسير نحو تأجيل هذا البند للدورة المقبلة ، إلا أن مفاجأة ظهرت في العاشر من ماي 1949 م و ذلك عندما تواردت أخبار عن إتفاق بين وزير خارجية بريطانيا بيفن و وزير خارجية إيطاليا سيفوزا [3].

المبحث الثالث: مشروع بيفن–سيفوزا وردود الفعل حوله :

نتيجة لإختلافات وجهات النظر بين دول الكتلة الغربية المطالبة بإستقلال ليبيا إستقلالا تاما ، و دول الكتلة اللاتينية المائلة لإيطاليا المطالبة بعودة ليبيا إليها ، معتمدة في ذلك على نفوذها و بما لها من أصوات تخول إليها إسقاط أي مشروع لا يحقق أهدافها و إلى جانب الخلاف بين الدول الأربعة الكبار أصبح طريق حل المسألة الليبية عسيرا ، لذلك ليس غريبا أن تفشل اللجنة الفرعية في مهمتها ، خاصة و أن المهلة التي منحتها كانت قصيرة[4] .

بدأت اللجنة الفرعية رقم 15 إجتماعاتها يوم 10 ماي و في صبيحة ذلك اليوم نفسه عرضت الصحف خبر إتفاق تم في لندن بين مستر بيفن[5] وزير خارجية بريطانيا و وزير خارجية إيطاليا الكونت سيفوزا[6]

---

[1] – آ.ف.دي كاندول ، المصدر السابق ، ص 90.

[2] – **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 76.

[3] – **نفسه** ، 77.

[4] – **هنري أنيس ميخائيل** ، المرجع السابق ، ص 198.

[5] – سياسي ورجل دولة بريطاني وزعيم عمالي يميني وفي عام 1945 أصبح وزيرا للخارجية إشترك في محادثات بوتسدام بعد الحرب العالمية الثانية صاحب مشروع عرف بإسمه رفقة سيفوزا وزير خارجية إيطاليا عام 1949 من أجل تقسيم ليبيا ،ينظر : **عبدالوهاب الكيالي** ،ج1 ،المرجع السابق ،ص 652 .

[6] – سياسي و رجل دولة إيطالي ووزير خارجيتها بعد الحرب العالمية الثانية ، صاحب مشروع عرف بإسمه رفقة بيفن و جرى هذا النقاش في لندن وكان سريا من أجل تقسيم ليبيا و وضعها تحت الوصاية بين بريطانيا و إيطاليا و فرنسا.

بمباركة أمريكية على تقسيم ليبيا بين فرنسا و بريطانيا و إيطاليا[1] ، حول مصير المستعمرات الإيطالية ، و قد جاء في هذا الإتفاق في ما يخص ليبيا التالي :

01- تحصل ليبيا على إستقلالها بعد فترة عشر سنوات إذا رأت الجمعية العامة آنذاك أن هذا مناسب .

02- تمنح بريطانيا الوصاية على برقة تحت إشراف نظام الوصاية الدولي .

03- تمنح فرنسا الوصاية على فزان تحت إشراف نظام الوصاية الدولي .

04- تمنح إيطاليا الوصاية على طرابلس بنهاية 1951 م[2] ، تحت إشراف نظام الوصاية الدولي .

05- تستمر بريطانيا في إدارتها المؤقتة لبرقة بمساعدة مجلس إستشاري يتكون من مصر ، فرنسا ، إيطاليا بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية وممثل عن سكان الإقليم [3]، و في 13 ماي 1949 م قدمت اللجنة الفرعية رقم 15 مشروعها (A/C . 1 / 466) للجنة السياسية و حمل نفس بنود الإتفاق الذي حدث بين بيفن و سيفوزا .

01- الإجتماع العام للجمعية العامة و مشروع اللجنة الفرعية رقم 15 :

عقدت الجمعية العامة إجتماعاتها العامة من رقم 216 إلى 219 بتاريخ 17 و18 ماي و كان معروضا عليها تقرير اللجنة السياسية الأولى و المتضمن توصياتها بمشروع قرار حول المستعمرات الإيطالية السابقة و في البداية هاجمت الدول الغربية و دول الكتلة السوفياتية و الدول الآسيوية و الإفريقية هذا المشروع لأنه إستند إلى ما جاء في إتفاق عقد خارج نطاق المنظمة الدولية (إتفاق بيفن – سيفوزا) كما و أن بنود مشروع القرار الذي أعدته اللجنة الفرعية 15 و الذي أقرته اللجنة الأولى هو مأخوذ من هذا الإتفاق ، و هو ما يعتبر متناقضا مع مبادئ ميثاق المنظمة الدولية .

قادت مجموعة الدول الإشتراكية الهجوم على هذا المشروع أمام الجمعية العامة فوصفه المندوب الروسي "جاكوب مالك " بأنه يعبر عن روح الهيمنة و التسلط لدى بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية [4]أما ممثل بولندا و الكتلة العربية فقد وجدوا في هذا المشروع الثغرات و هي كثيرة التي إشتمل عليها مشروع القرار لمهاجمة اللجنة الفرعية ، فأشار ممثل بولندا أن شعب ليبيا طالب بالوحدة و الإستقلال ، و مع هذا جاء المشروع و قد جزء ليبيا إلى أقاليم ثلاثة و وضع كل إقليم تحت نوع من أنواع الوصاية الدولية [5].

وطالب مندوبو العراق و مصر و السعودية بمنح ليبيا الإستقلال الفوري كما طالبوا بوحدة أقاليمها الثلاثة أما وفود الأحزاب و الهيئات الليبية فقد تضامنت جهودها داخل أروقة الأمم المتحدة و ركزت على مطالبها

---

[1] – **حبيب هنري** ، المصدر السابق ، ص72.

[2] – حتى تتمكن إيطاليا من الإنضمام إلى المنظمة الدولية ، وبالتالي يحق لها الوصاية على طرابلس .

[3] – **عمر رمضان حمودة** ، المرجع السابق ، ص 128.

[4] – **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 82.

[5] – **هنري أنيس ميخائيل** ، المرجع السابق ، ص 202.

الأساسية و هي الوحدة و الإستقلال ، و معارضتها التامة للمشاريع الإستعمارية ، و قد كانت وفود الأحزاب و الهيئات الليبية المشاركة في إجتماعات الجمعية العامة قد قامت بإتصالات مكثفة سواء داخل المنظمة الدولية أو في الفنادق التي كانت تقيم بها وفود الدول المختلفة المشاركة في إجتماعات الجمعية العامة ، و ذلك لحثها على رفض مشروع قرار اللجنة السياسية الأولى الذي يمهد لعودة إيطاليا إلى ليبيا من جديد ، و جرت في الإجتماع العام للجمعية العامة مناقشات تخللها تقديم عدة تعديلات على مشروع القرار المعروض على الإجتماع إلا أن هذه التعديلات لم يحصل أي منها على العدد الكافي من الأصوات سوى تعديل تقدمت به النرويج يقضي بمنح ليبيا الإستقلال بعد عشرة سنوات أمرا إلزاميا ، ثم تلاها إجراء عملية التصويت على التعديلات و المشروع فقرة فقرة بتاريخ 17 ماي 1949 م و لم تتحصل الفقرة الخاصة بوضع طرابلس تحت الوصاية الدولية بنهاية عام 1951 م ، على أن تمنح إيطاليا إدارة الإقليم و المأخوذة من إتفاق بيفن – سيفوزا لم تتحصل هذه الفقرة على أغلبية الثلثين حيث كان ينقصها صوت واحد لإنجاحها و هو صوت دولة هاييتي التي غير مندوبها لدى الأمم المتحدة تصويته من مؤيد للمشروع إلى معارض له [1]، و لذلك رفضت من قبل الجمعية العامة ، و لو مرت هذه الفقرة بنجاح لكان هناك أمل في إقرار المشروع بأكمله ، لا في اللجنة السياسية فحسب بل وفي الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ، و لذلك رفض من قبل الجمعية العامة و حازت فقرة وضع طرابلس تحت الوصاية الدولية مع نهاية 1951 م على أن تمنح إيطاليا إدارة الإقليم على 33 صوت ، و صوت لصالحها (33) دولة و معارضة (17) دولة و إمتناع (8) دول عن التصويت أما المشروع بأكمله فقد حصل على (34) صوت و عارضه (16) و إمتناع (7) عن التصويت و هي نسبة أكثر أو على الأقل تعادل ثلثي الأصوات [2].

و الدول التي عارضت الفقرة كانت بروما ، روسيا البيضاء ، تشيكوسلوفاكيا ، مصر ، هاييتي ، الهند العراق ، لينان ، باكستان ، بولندا ، السعودية ، سوريا ، أوكرانيا ، الإتحاد السوفياتي ، اليمن ، الفلبين يوغسلافيا .

و نلاحظ هنا أن تكاثف تصويت الدول العربية و الآسيوية و الكتلة السوفياتية أدى إلى فشل المشروع ونظرا لضيق الوقت لم يبق أمام الإجتماع سوى التصويت على المشروع النهائي للأقاليم المستعمرة الثلاثة (ليبيا، وإيريتريا والصومال) ، و ذلك بطريقة نداء بالأسماء حيث لم يقره الإجتماع لعدم حصوله على أغلبية الثلثين ، فقد صوتت لصالحه (14) دولة و عارضته (37) و إمتنعت (7) دول عن التصويت .

و كان أمام اللجنة إقتراحين آخرين مقدمين من الإتحاد السوفياتي و باكستان يتطرق الأول (881 / A) فيما يخص ليبيا بوصفها تحت الوصاية الدولية التابعة للأمم المتحدة لفترة محددة ، و أن يعين للإقليم إداري يختاره مجلس الوصايا التابعة للأمم المتحدة تساعده لجنة إستشارية من تسعة أعضاء من بينهم الإتحاد

---

[1]- **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص-ص 83-84.

[2] – **هنري أنس ميخائيل** ، المرجع السابق ، ص203.

السوفياتي غير أن هذا الإقتراح رفض أيضا من قبل الجمعية العامة ، أما الإقتراح الباكستاني (889 / A) فيقترح إنشاء لجنة خاصة من (7) دول لفحص قضية المستعمرات الإيطالية برمتها و تقديم تقرير عن ذلك للدورة المقبلة للجمعية العامة ، و رفضت الجمعية العامة أيضا هذا الإقتراح و تقدمت أخيرا بولندا بمشروع قرار رقم (896 / A) يطالب بتأجيل دراسة قضية المستعمرات الإيطالية للدورة الرابعة للجمعية العامة ، وقد أقرت الجمعية هذا الإقتراح بتاريخ 18 ماي 1949 م ، بأغلبية (51) صوت و بدون معارضة و إمتناع (6) أصوات

أما عن أسباب فشل المشروع أي مشروع بيفن – سيفوزا راجع لتأثير الدكتور نورالدين العنيزي على ممثل هاييتي إميل سان لو ، و جعله يصوت ضد مشروع بيفن – سيفوزا[1] بالإضافة إلى وقوف الدول العربية والآسيوية ضد المشروع و طالبت بمنح ليبيا إستقلالها الفوري دون قيد أو شرط و من جهة أخرى الإختلاف في المصالح الذي ظهر في تأييد الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا للمشروع و معارضة فرنسا له عند سقوط الفقرة الثالثة منه ، و وقوف الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب الطرح البريطاني بدون إستعمال نفوذها بصورة جدية ، إذ إكتفت بالدور الثانوي و هذا يفسر معارضة الدول اللاتينية للمشروع ككل[2] كما كان للمظاهرات التي قامت ضد المشروع أثر حيث تخوفت بريطانيا من إندلا ع ثورة تهدد مصالحها ، حيث جعلها تغير خطتها بسرعة و أعطت الإستقلال المقيد لكل من إقليمي برقة و طرابلس [3].

02– ردود الفعل الليبية على مشروع بيفن – سيفوزا :

أثار مشروع بيفن – سيفوزا ردود فعل مختلفة في الأقاليم الثلاثة :

– إقليم برقة (إدريس السنوسي) :

قوبل المشروع بإستنكار بالغ في برقة ، و لما كانت أحداث ليك سكسيس قد كشفت لنا عن حقيقة الموقف الدولي ، فإن المؤتمر الوطني البرقاوي بعث إلى مندوبيه بالعودة فورا ، كما عبر عن إستيائه بإرساله برقيتين صريحتين أحدهما موجه إلى الأمين العام للأمم المتحدة و جاء فيها : [**لن نقبل أي قرار عدا الإستقلال و نرفض الوصايا جملة و تفصيلا ، و نحن نعتبر أنفسنا مستقلين و أحرارا في الإرتباط والتعاهد مع أية جهة نشاء**] ، و إلى وزير الخارجية البريطاني وجهوا البرقية التالية : [**نرفض أي وصايا ونحن مستعدون لإعلان إستقلالنا الكامل و عقد معاهدة تحالف مع بريطانيا**] .

---

[1] – **ابراهيم سليمان الضراط** ، المصد السابق ، ص 85.

[2] – **محمود الشنيطي** ، المصدر السابق ، ص288.

[3] – **سامي حكيم** ، حقيقة ليبيا ، المصدر السابق ، ص 36.

– رد فعل إدريس السنوسي :

قابل الأمير إدريس السنوسي المشروع بإستنكار بالغ و بالتالي فإنه طالب بريطانيا بالموافقة الفورية على تشكيل حكومة برقاوية ، و توقيع معاهدة للتعاون و الدفاع المشترك[1] .

فقدرت في 01 جوان إعترافها بالأمير إدريس السنوسي كأمير على برقة و أعلنت تحقيقا لرغبته و جاء هذا الإعتراف في نفس اليوم الذي إجتمعت فيه الجمعية العمومية للمؤتمر البرقاوي و حضر الإجتماع رئيس الإدارة البريطانية و الأمير السنوسي الذي ألقى بيانا أعلن فيه إستقلال برقة و ناشد الحكومة البريطانية أن تعترف بحقه المشروع في ممارسة جميع السلطات الحكومية قائلا : **[الآن سأمارس جميع السلطات التنفيذية و التشريعية و القضائية و ستتسلم حكومتي قريبا إدارة البلاد من السلطات البريطانية]** [2].

و في 09 جويلية 1949 م غادر الأمير السنوسي متوجها إلى طرابلس و أوروبا قبلها قضى مدة يومان في طرابلس حيث إجتمع بالزعماء الطرابلسيين و وافق أن يحمل باسمهم ثلاث مطالب للحكومة البريطانية و هي :

01- المسارعة بإنشاء حكومة طرابلسية على غرار حكومة برقة .

02- إقامة إتحاد فيدرالي يضم طرابلس وفزان وبرقة في ظل التاج السنوسي بتوحيد الشؤون الإقتصادية والدفاعية.

03- تشكيل وفد مشترك لتمثيل ليبيا في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة المزمع إنعقادها في 09 سبتمبر 1949 م .

و في لندن إجتمع إدريس السنوسي بوزير الدولة البريطانية حيث ناقش مجموعة من المواضيع منها مطالب الوفد الطرابلسي ، و في 16 سبتمبر 1949 م أعلن رئيس الإدارة البريطانية قرار نقل السلطات الذي خول للأمير إصدار دستور[3] و حدد الصلاحيات الدستورية ، كما أوضح الإختصاصات التي يحتفظ بها رئيس الإدارة ، و منحت الحكومة البرقاوية صلاحيات التصرف في كافة الشؤون الداخلية بحيث يكون للمقيم البريطاني حق تقديم المشورة الملزمة من بعض النواحي المالية و القانونية أما المجالات الخاضعة لسلطة المقيم البريطاني فقد شملت الشؤون الخارجية و الدفاع و كذلك المسائل المتعلقة بممتلكات الإيطاليين و في 18 سبتمبر أصدر الأمير مرسوما بإقرار الدستور و نصه على النحو التالي :

– أن يكون الأمير رئيسا للدولة و قائدا للقوات.

– تعيين مجلس الوزراء يكون مسؤولا أمامه مباشرة [4].

---

[1] - آ.ف.دي كاندول ، المصدر السابق ، ص–ص 95–96.

[2] – **سامي حكيم** ، استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة، المصدر السابق ، ص 98.

[3] – للتوسع أكثر في دستور برقة 1949م ، ينظر: **نيقولا زيادة** ، المصدر السابق ، ص–ص 88–89.

[4] – آ.ف.دي كاندول ، المصدر السابق ، ص–ص 103–105.

– رد الفعل على استقلال برقة :

جاء رد الفعل على الإستقلال و على الدستور البرقاوي متفاوتا ، حيث قامت في بنغازي مظاهرة إحتجاج ضد مؤامرة الإنجليز الجديدة في 02 جوان كان المتظاهرون يطالبون بالحفاظ على وحدة ليبيا و منحها الإستقلال الحقيقي و قد حاولت جماهير الشعب إقتحام قصر إدريس السنوسي إلا أن شرطة الإنجليز وتدخلها حال دون ذلك و في مذكرة اللجنة الطرابلسية و التي وجهت في 05 جوان 1949م إلى الأمين العام للجامعة العربية وصفت تلك الأحداث على النحو التالي :[**إن الطرابلسيين في طرابلس و برقة و فزان لا يعترفون بحكومة السنوسي الإنفصالية و لا بالسنوسي نفسه كرئيس لهذه الدولة و لا يوافقون على أعمال الإنجليز على الرغم من أن إدريس السنوسي يشجعهم**].

كما قد أثار إعلان إستقلال برقة رد فعل سلبي لدى أعضاء هيئة تحرير ليبيا ، و قاموا بإرسال مذكرة إلى جامعة الدول العربية جاء فيهاَ :[... **أن الشعب الليبي لا يوافق على السياسة الإنجليزية الموجهة نحو تقسيم البلاد**...]، و إقترحت المذكرة إنشاء لجنة جامعة الدول العربية من أجل تنسيق خط سياسي موحد و حماية البلاد من عواقب غير محمودة لسياسة بريطانيا و حلفاؤها ، أما الدول العربية فصرحت الهيئات المسؤولة في سوريا و لبنان أنها لا تعترف بحكومة إدريس السنوسي حتى تتخذ جميع الدول العربية القرار المحدد في هذا الصدد [1].

– رد فعل إقليم طرابلس على مشروع بيفن – سيفوزا :

كان رد الفعل على مشروع بيفن – سيفوزا متنوعا و مختلفا و على المستوى الشعبي ، قام الشعب بواجبه الوطني ، فالتهبت الثورة في أنحاء البلاد و كانت ثورة دامية ، سمح بعدها الحاكم البريطاني في طرابلس للإيطاليين بحمل السلاح و صدرت أوامر بمنع الإنجليز و الأمريكيين بمغادرة منازلهم حفاظا على سلامتهم و وكما قام المتظاهرون بتمزيق الأعلام الأمريكية و البريطانية إعلانا عن سخطها و غضبها من الإستعمار [2] أما على مستوى الهيئات السياسية قدم رؤساء الأحزاب و زعماء القبائل في 11 ماي 1949م مذكرة للمقيم البريطاني جاء فيها أن بريطانيا قد غدرت بشعب طرابلس و عليه فإن الطرابلسيين قد قرروا عزمهم الكف عن أي تعاون مع الإدارة البريطانية و أنهم سيضطرون لإعلان العصيان المدني ، كما قام بشير السعداوي بإرسال برقية إلى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة تتضمن إحتجاج هيئة تحرير ليبيا على المؤامرة البريطانية الإيطالية.[3]

---

[1] – **نيكولاي إليتش بروشين** ، المصدر السابق ، ص–ص 335–336.

[2] – **انجيلوا ديل بوكا** ، الإيطاليون في ليبيا ، تر: **محمود علي التائب** ، ط1 ، ج2 ، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، ليبيا ، 1995م ، ص 500.

[3] – **نيكولاي إليتش برشين** ، المصدر السابق ، ص 333.

– 1.1– خريطة رقم01: المناطق الليبية التي إنطلقت فيها المظاهرات و المواجهات التي حدثت كرد فعل على مشروع بيفن–سيفوزا[1].

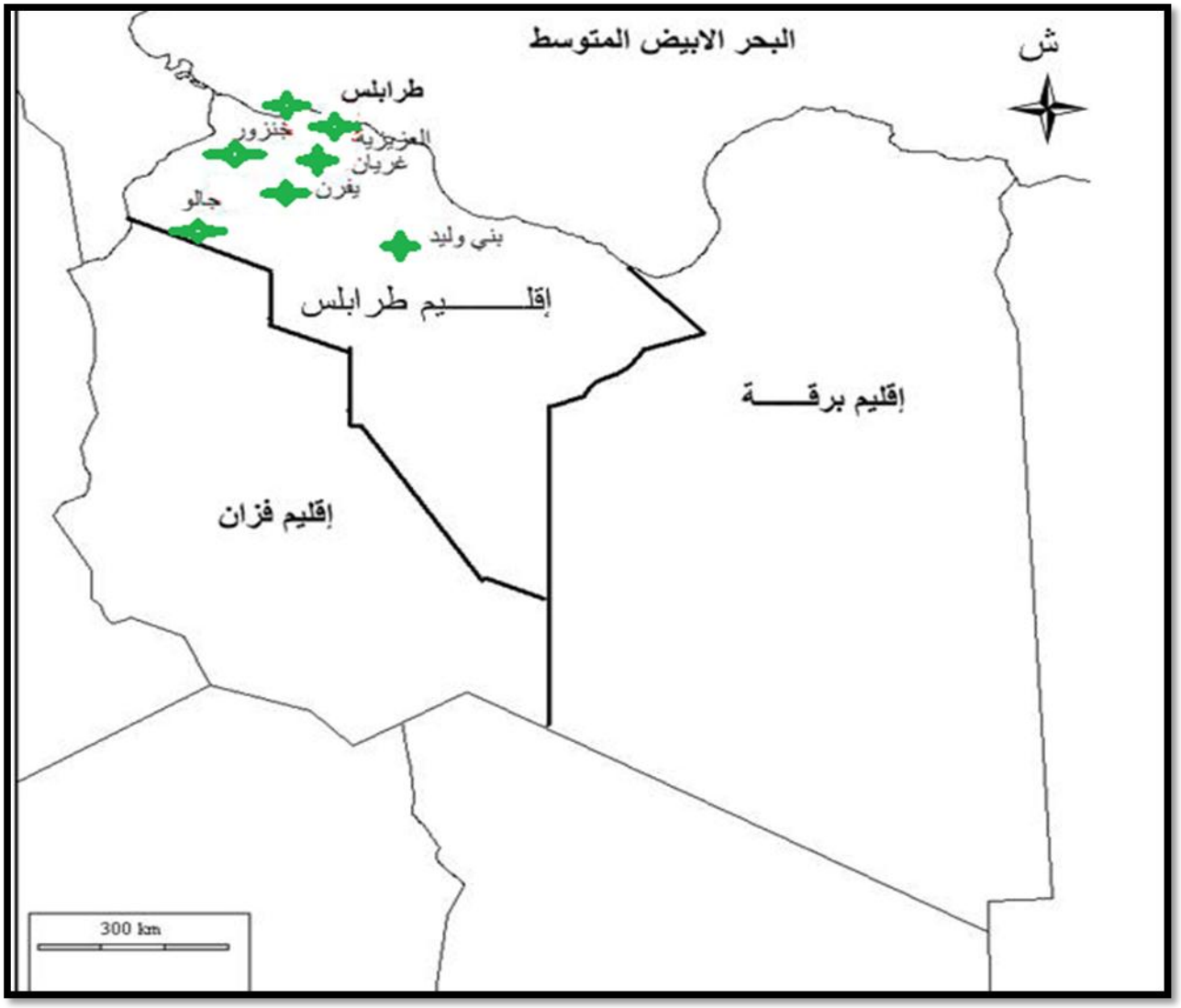

[1] – **تصميم الطالب** ، إعتمادا على ما جاء في كتاب نيكولاي إليتش بروشين ، المصدر السابق ، ص 334

المبحث الرابع: القضية الليبية أمام الدورة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة:

بعد فشل مشروع بيفن سيفوزا وعدم حصوله على أغلبية ثلثي الأصوات اللازمة لإقراره من قبل الجمعية العامة والذي كاد أن يغير تغييرا جوهريا في مسيرة إستقلال ليبيا.

وخلال فترة أربعة أشهر التي بدأت منذ إختتام أعمال الدورة الثالثة في ماي 1949م، وبدأت أعمال الدورة الرابعة في سبتمبر 1949م، جرت مشاورات وإتصالات عديدة بين الدول الأربعة الكبار وبقية الدول المهتمة الأخرى ، كما حدثت خلالها تطورات مهمة ، ذكرنا منها سابقا منح بريطانيا إقليم برقة حكما ذاتيا محدودا يترأسه الأمير السنوسي في 01جوان 1949م [1]، ومن التطورات الأخرى التي حدثت على الصعيد الداخلي، فقد تم توحيد الحزب الوطني ، الذي يترأسه مصطفى مزران والمجلس الوطني لتحرير ليبيا (هيئة تحرير ليبيا) [2]تحت قيادة السعداوي في 14ماي 1949م، تحت هيئة واحدة بإسم " المؤتمر الوطني الطرابلسي" برئاسة البشير السعداوي، وبالرغم من هذه التطورات فإن المشاورات بين رجال السياسة والدبلوماسيين رأت أن الحل الوحيد والأمثل هو منح ليبيا الإستقلال والوحدة بين أقاليمها الثلاث[3] .

01- القضية الليبية أمام اللجنة السياسية الأولى(السياسية وقضايا الأمن):

بدأ النقاش حول المستعمرات الإيطالية السابقة في شهر سبتمبر1949م، بليك سكسيس بنيويورك إبتداء من 30سبتمبر، أيام 21، 22، 23، 26 من سبتمبر1949م، حتى18أكتوبر، ثم من 4إلى 12نوفمبر1949م، ويومي 19و21نوفمبر1949م، ويوم 10ديسمبر1949م، وقررت اللجنة الأولى في بداية عملها إنشاء لجنة فرعية رقم 16، أوكلت لها مهمة توصية للمنظمات والأحزاب السياسية للمستعمرات الإيطالية الثلاث، وبشأن ليبيا فقد أوصت اللجنة الفرعية16بالأحزاب التالية التي يمكن الإستماع لها[4] :

- وفد المؤتمر الوطني البرقاوي : عمر فائق شنيب، خليل القلال، عبد الرزاق شقلوف.
- وفد حزب الإستقلال الطرابلسي : عبد الله الشريف، مختار المنتصر، راسم كعبار، عبد الله بن شعبان.
- وفد المؤتمر الوطني الطرابلسي : مثله بشير السعداوي، محمد فؤاد شكري، مصطفى مزران.
- الجالية اليهودية بطرابلس : بير لزويج، كما حضر عبد المنعم ممثلا للجامعة العربية [5].

---

[1] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص-ص 90-91.

[2] - للتوسع أكثر حول هيئة تحرير ليبيا ، ينظر: الفصل الاول ،ص35

[3] - **انجيلوا ديل بوكا** ،المصدر السابق ، ص 500.

[4] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص92.

[5] - **سامي حكيم** ، حقيقة ليبيا ، المصدر السابق ، ص-ص 43-44.

ويذكر بأن إقليم فزان لم يتمكن من إرسال من يمثله لحضور إجتماعات الجمعية العامة لأن فرنسا كانت قد ضربت سورا حديديا على الإقليم ومنعت الليبيين فيه من الخروج [1].

منذ الجلسة الأولى رقم 278 للجنة السياسية ظهر أن الرأي السائد كان يتجه نحو إعطاء الإستقلال لليبيا بعد فترة إنتقالية وأن فكرة الوصاية قد طرحت جانبا ، ولعل سبب ذلك هو:

- تغير الموقف البريطاني من القضية الليبية وذلك من خلال النقاط التالية:

- قيام بريطانيا بإعطاء الإستقلال الذاتي لبرقة وإستعدادها لفعل ذلك مع طرابلس بشرط أن يكون الإستقلال في إطار إتحادي وكان الهدف من ذلك السيطرة على ليبيا بعد الإستقلال.

- **مطالب الحكومة الإيطالية والوفد الليبي:**

- مطالب الوفد الإيطالي:

صرح سيفوزا وزير الخارجية الإيطالي أمام جلسة اللجنة الأولى بأن إيطاليا تتنازل عن مطالبها في طرابلس لصالح حكمها الذاتي وفي الوقت ذاته أعرب عن طلب تمكين إيطاليا من المشاركة في لجنة المراقبة، التي أُقترح أن تشكل إلى جانب الإدارة الإنجليزية في طرابلس[2].

- مطالب الوفد الليبي:

- مطلب المؤتمر الطرابلسي:

ترأسه بشير السعداوي، طالب بمبدأ الإستقلال الفوري لليبيا الموحدة بأقاليمها الثلاث.

- مطلب حزب الإستقلال الطرابلسي:

ترأسه عبد الله الشريف ، طالب بالإعتراف بحق ليبيا في الإستقلال الفوري ووحدة جميع أقاليمها والإنضمام إلى جامعة الدول العربية.

- مطلب الجالية اليهودية بطرابلس :

طالب بحماية حقوق وثقافة الجالية اليهودية وأن يكون لها الحق في الهجرة متى أرادت ، وقد مثل وفد الجالية اليهودية بيرلزويج.

- مطالب المؤتمر الوطني البرقاوي :

مثله عمر شنيب، شكر بريطانيا لقرار منح الإستقلال الذاتي لإقليم برقة، وطالب بريطانيا بأن تستكمل جهودها وذلك بمنح الإقليم الإستقلال التام ، كما أشار أنه يرغب في إستقلال ليبيا وتوحيدها تحت قيادة الأمير السنوسي.

وبعد الإنتهاء من الإستماع إلى ممثلي الأحزاب في ليبيا جرى نقاش عام في اللجنة الأولى حول هذه القضية ، ظهرت أثناءها المواقف الجديدة للدول الأربعة الكبرى.

---

[1] - **محمد عثمان الصيد**، المصدر السابق ، ص49.

[2] - **نيكولاي إليتش بروشين** ، المصدر السابق ، ص346.

– نماج من مشاريع القرارات المطروحة:

1- مشروع قرار أمريكا:

في 10أكتوبر1949م ، قدم المندوب الأمريكي قرار يؤيد إستقلال ليبيا ووحدتها بأقاليمها الثلاث بتاريخ محدد لا يتجاوز ثلاث سنوات ، وأثناء فترة الإنتقال تستمر السلطات الإدارية الحالية على طرابلس وبرقة وفزان في عملها لتحقيق هذا الهدف.

2- مشروع قرار الإتحاد السوفياتي:

غير الإتحاد السوفياتي موقفه من المطالبة بالوصاية على طرابلس إلى منح ليبيا الإستقلال الفوري وإنسحاب كافة القوات الأجنبية والأفراد العسكريين من كافة أرجاء ليبيا في مدة ثلاثة أشهر.

3- مشروع القرار المصري :

طالب بمنح لليبيا الإستقلال الفوري في إطار الوحدة بين أقاليمها الثلاث[1] .

– تقييم المشاريع المقدمة من اللجنة السياسية:

من خلال نماذج قرارات المشاريع المقدمة نلاحظ أنها متفقة على إستقلال ليبيا ولكنها مختلفة في النقاط التالية:

– أتستقل ليبيا مباشرة أم يكون إستقلالها عبر مرحلة إنتقالية ، فقد أيدت الدول التالية الإستقلال الفوري وهي الإتحاد السوفياتي، العراق، الأرجنتين والسعودية، أما إستقلال ليبيا بعد فترة إنتقالية فمثلته كل من الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان فيرون أن ليبيا في وضعها الحالي المتدهور لا يمكنها الإعتماد على نفسها خاصة مع وجود خلافات داخلية.

– اللجنة الفرعية رقم17:

عقدت اللجنة الفرعية 29 إجتماعا في الفترة ما بين 11أكتوبر إلى الأول من نوفمبر1949م، حيث عرض عليها خمس مشاريع قرارات من وفود الهند والعراق وباكستان والولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي ونظرا لكثرة المشاريع ركزت اللجنة على دراسة و الموافقة على المبادئ الأساسية المتعلقة بالقضية بدلا من دراسة المشاريع حرفيا، وتوصلت إلى مشروع قرار(A/C.1/522) ينص على ما يلي:

– أن ليبيا التي تشمل طرابلس وبرقة وفزان تكون دولة مستقلة ذات سيادة.

– يسري مفعول هذا الإستقلال في أقرب فرصة ممكنة على أي حال في تاريخ لا يتجاوز أول جانفي 1952م.

– أن يوضع دستور ليبيا بما فيه شكل نظام الحكم بواسطة ممثل للسكان في برقة وطرابلس وفزان الذين يجتمعون ويتشاورون في هيئة جمعية وطنية[2].

---

[1] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص93.

[2] - **نفسه** ، ص 95.

– لأجل مساعدة أهالي ليبيا في وضع دستور وتأسيس الحكومة المستقلة يوفد إلى ليبيا مندوب من قبل هيئة الأمم المتحدة تعينه الجمعية العامة، وله مجلس يساعده ويرشده، ويتكون المجلس من 10أعضاء.

– يتكون المجلس من عشرة أعضاء هم: ممثل واحد تعينه حكومات كل من الدول الآتية: مصر، فرنسا، إيطاليا، باكستان، إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية، ممثل واحد لكل إقليم من الأقاليم الثلاثة لليبيا وممثل واحد للأقليات في ليبيا.

– يستشير المندوب أثناء تأدية وظائفه أعضاء مجلسه ويسترشد بهم.

– يقدم مندوب هيئة الأمم المتحدة بالتشاور مع المجلس تقريرا سنويا وغيره من التقارير الأخرى التي يرى أهميتها إلى السكرتير العام ويضاف إلى هذه التقارير أيّة مذكرة.

– بعد إستقلالها تنضم ليبيا إلى هيئة الأمم المتحدة[1].

– ردود الفعل والإقتراحات على مشاريع قرارات اللجنة 17:

عند إستئناف القضية من جديد أمام اللجنة الأولى وأثناء النقاش العام الذي دار حول تقرير اللجنة الفرعية17، بداية من 4نوفمبر1949م ولمدة أربعة أيام والوارد في الوثيقة(A/C.1/522) كان هناك مشروع القرار الموحد الذي أوصت به اللجنة الفرعية بشأن المستعمرات الإيطالية السابقة، وقد أشار المندوب النيوزيلندي في كلمته أمام اللجنة بأنه ولخبرته الطويلة في الشؤون الإدارية فإن توصية اللجنة الفرعية رقم 17 بإنشاء منصب مفوض في ليبيا ومجلس إستشاري لتقديم النصح للمفوض ، سيخلق بلبلة وإنعدام الثقة ويعتبر خطأ إن تمت الموافقة عليه ، كما أن لديه إنطباع من المناقشات السابقة لأن مسألة الوحدة بين أقاليم ليبيا الثلاثة مازالت لم تحز على إجماع ورضى الأطراف حيث على سبيل المثال إشترط ممثل برقة لقبوله مسألة الوحدة والقبول بالأمير السنوسي رئيسا للبلاد ، وقد دحض ممثل العراق هذا القول بالإشارة إلى إنطباعه والمعلومات التي وصلته من ليبيا تشير بأن كافة أجزاء ليبيا بما في ذلك سكان برقة متعطشة لقبول الوحدة بين الأقاليم الثلاثة.

في حين أشار مندوبا بريطانيا والأرجنتين بأنه يجب عدم الضغط على سكان ليبيا لقبول صيغة الوحدة وأن يترك الإختيار لسكان ليبيا لإختيار الحكم الذي يريدونه ، وشكك المندوب الفرنسي في مسألة إنشاء ليبيا الموحدة وبين أنه يجب ألا نغفل العوامل الأخرى التي قد تقسم ليبيا مستقبلا وإنتقد الإقتراح الخاص بالفترة الإنتقالية باعتبارها قصيرة للغاية[2].

أما ممثل إيطاليا فإنه يعلن بإسم بلاده بأنه يؤيد الإتحاد الخاص بمنح الإستقلال الفوري لليبيا وإيريتريا وأعلن عن سحب قرار بلاده الخاص بالوصاية على طرابلس ، ورأى المندوب الروسي بأن بلاده تقترح بأن تمنح ليبيا الإستقلال الفوري وعدم الإنتظار لمدة عامين ونصف ، أما مندوب الصين فقد أيد إقتراح اللجنة الفرعية

---

[1] - **عمر رمضان حموده** ، المرجع السابق ،ص134.

[2] - **نفسه** ، ص 135.

والخاص بمنح ليبيا الإستقلال في موعد لا يتجاوز الأول من جانفي 1952م، على أن يدار الإقليم في المرحلة الإنتقالية من طرف الأمم المتحدة ، كما أيد الإقتراح الخاص بأن تكون ليبيا موحدة ، أما المندوب الأمريكي فأشار إلى أن وفده سيؤيد توصية اللجنة الفرعية(17) والخاص بمنح ليبيا الإستقلال خلال فترة زمنية قصيرة كما أشار بأنه يؤيد التعديل البريطاني في مشروع قرار اللجنة (17) والخاص بأن تشرك مسألة نوع الحكم لسكان البلاد لإختيار الحكم الذي يرونه مناسبا ، وطالب مندوب إسرائيل بتمثيل الأقليات في ليبيا ضمن المجلس الإستشاري الذي إقترحته اللجنة(17) في مشروع قرارها حول ليبيا وتم الإتفاق في الأخير على أن توضع الأقسام المختلفة لمشروع القرار في مشروع موحد ينقسم إلى ثلاثة أجزاء[1]:

(أ) خاص بليبيا و(ب) خاص بالصومال و(ج) خاص بإريتريا ، وتم الحصول على تأييد دول أمريكا اللاتينية والدول المترددة الأخرى على هذا المشروع الموحد والذي يعتبر في حكم الصفقة الواحدة نظرا لإقتراح لمنح الصومال الإستقلال بعد عشر سنوات مع وضعها خلال الفترة الإنتقالية تحت نظام الوصاية الدولية على أن تكون إيطاليا هي السلطة الإدارية ، أما بشأن إرتيريا فقد إقترح أن تشكل لجنة تتألف من خمس دول ، والنظر في حسم مسألة إرتيريا وإرسال تقرير للجمعية العامة يتضمن إقتراحات لتحل من طرف الجمعية العامة في دورتها الخامسة.

وبعد إنتهاء اللجنة الأولى من إجراء المناقشة العامة حول تقرير اللجنة الفرعية رقم(17)بشأن ليبيا خلال الفترة من 04نوفمبر1949م ، حيث بعد عدة مناقشات وتبادل وجهات النظر، جرى أولا التصويت على قرار المشروع السوفياتي السابق الإشارة إليه حيث رفضته اللجنة ثم جاء التصويت على مشروع القرار الوارد في تقرير اللجنة الفرعية (17): حيث قامت كل من الهند وهولندا والصين بتقديم تعديلات على الجزء المتعلق بوحدة ليبيا وإستقلالها ، وتعيين مسؤول إداري من الأمم المتحدة وإنشاء مجلس إستشاري وموعد بدأ إستقلال ليبيا ، وسحب المندوب البريطاني تعديله لصالح التعديل الهندي الذي قدمت عليه أيضا تعديلات من مصر والإكوادور وباكستان، وأصبح يقرأ على النحو التالي: بأن ليبيا التي تتكون من برقة وفزان وطرابلس، ستؤسس كدولة مستقلة ذات سيادة وجرى التصويت فأقرته اللجنة الأولى بأغلبية 51صوت وبمعارضة وإمتناع 07عن التصويت[2].

و أخيرا جرى التصويت بالمناداة بالإسم على مشروع الخاص بليبيا ، حيث أقرته اللجنة الأولى بخمسين 50صوتا وبدون معارضة و إمتناع 8أصوات و بذلك أنهت اللجنة أعمال إجتماعاتها في 12نوفمبر1949م ورفعت تصويتها للإجتماع العام للجمعية لدراسته ومن ثم إقرارها حتى تكون نهائية[3].

---

[1] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص-ص99-103.

[2] - **محمود الشنيطي** ، المصدر السابق ، ص-ص242-244.

[3] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص-ص99-103.

02- القضية الليبية أمام الاجتماع العام للجمعية العامة:

عرض على الإجتماع العام للجمعية العامة تقرير اللجنة الأولى السياسية (A/1089)، أيد معظم مندوبي الدول مشروع القرار وأثنوا عليه بإستثناء المعسكر الشيوعي الذي إنتقده ، فمن المؤيدين للمشروع نجد المندوب البريطاني الذي أعرب عن إستعداد بلاده لتقديم هذا التعاون بصفتها الدولة الإدارية للإقليم ، أما المعارضة فنجد الإتحاد السوفياتي الذي قدم مشروع بمنح ليبيا الإستقلال الفوري وتصفية القواعد العسكرية في مدة ثلاثة أشهر[1].

03- التصويت في الاجتماع العام في الجمعية العامة وصدور استقلال ليبيا:

في الجلسة رقم(250) المنعقدة بتاريخ 21نوفمبر1949م، بأن الجمعية بعملية التصويت على مشروع قرار اللجنة السياسية، من طرف مندوبي الدول ، حيرت عملية التصويت على مشروع القرار مجزأ على النحو التالي:

الفقرة (أ) الخاص بليبيا وفاز بأغلبية ثلثي الأصوات

الأصوات المؤيدة	الأصوات المعارضة	الأصوات الممتنعة
49	00	09

الفقرة (د)الخاصة بالنواحي الإدارية

الأصوات المؤيدة	الأصوات المعارضة	الأصوات الممتنعة
44	05	04

الفقرة(ح) الخاصة بدراسة حدود المستعمرات الإيطالية السابقة غير محددة دوليا بإتفاقية دولية

الأصوات المؤيدة	الأصوات المعارضة	الأصوات الممتنعة
32	13	06

وعند التصويت على مشروع القرار ككل تحصل على ثلثي الأصوات ، وقد أعطي لهذا القرار رقم (IV-A/289)[2]:

الأصوات المؤيدة	الأصوات المعارضة	الأصوات الممتنعة
38	01	09

[1] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ص –ص104-105.

[2] - **نفسه** ،ص- ص108- 110.

1.1-جدول الدول المصوتة على قرار الأمم المتحدة (IV/289-)[1]

الدول الموافقة		الدول المعارضة	الدول الممتنعة
الارجنتين إثيوبيا الأرغواي أستراليا إيسلندا أفغانستان الاكوادور إيران البرازيل بريطانيا بلجيكا بنما بوليفيا البيرو تايلندا تركيا جمهورية الدومنكان جنوب إفريقيا	الدنمارك سلفادور سوريا الشيلي العراق	إثيوبيا	الإتحاد السوفياتي تشيكوسلوفاكيا روسيا البيضاء فرنسا نيوزيلندا الجديدة بولندا السويد أوكرانيا يوغسلافيا

[1] - htt//unbisnet.un.org , mardi 04/04/2017 10:09:10

04-نص قرار الجمعية العامة الخاص باستقلال ليبيا 21نوفمبر 1949م:

-الجمعية العامة:

تماشيا مع الملحق رقم (11) ،الفقرة (03) من معاهدة السلام مع إيطاليا 1947م والتي جاء بموجبها أن القوة المعنية قد وافقت على قبول توصية الجمعية العامة حول حسم مسألة المستعمرات الإيطالية السابقة وعلى أخذ الإجراءات المناسبة لوضعها موضع التنفيذ آخذة بعين الإعتبار تقرير لجنة القوى الأربعة الخاصة بالتحقيق وبعد سماع متحدثين عن منظمات تمثل قطاعات واسعة من الآراء في الأقاليم المعنية وآخذة في الإعتبار أماني رفاهية سكان الأقاليم و مصالح السلام والأمن وآراء الحكومات المهتمة والشروط ذات الشأن بالميثاق

-بالنسبة لليبيا توصي:

الفقرة (أ) خاصة بليبيا

01- أن ليبيا المؤلفة من برقة وطرابلس وفزان ستؤسس كدولة مستقلة ذات سيادة.

02- سيكون هذا الإستقلال ساري المفعول في أقرب وقت ممكن وبأي حال من الأحوال لا يتعدى 01جانفي 1952م.

03- إن دستور ليبيا متضمنا شكل الحكومة سيوضع من قبل ممثلين عن سكان كل من برقة وطرابلس وفزان يجتمعون ويتشاورون سويا في جمعية وطنية .

04- و أنه بغرض مساعدة الشعب الليبي في صياغة الدستور وتشكيل الحكومة المستقلة سيكون هناك مفوض من الأمم المتحدة في ليبيا معين من قبل الجمعية العامة ومجلس لمساعدته لتقديم النصح له.

05- و أن مفوض الأمم المتحدة بالتشاور مع المجلس سيقدم تقريرا سنويا للأمين العام والتقارير الخاصة الأخرى حسب ما يراه ضروريا وسيضاف لهذه التقارير أية مذكرة أو وثيقة قد يرغب مفوض الأمم المتحدة أو أي عضو تقديمها لإنتباه الأمم المتحدة[1].

06- وأن المجلس سيتشكل من عشرة أعضاء هم :أ- ممثل واحد ترشحه كل حكومة من الحكومات التالية: مصر ، فرنسا ،إيطاليا ، باكستان ،بريطانيا ،الولايات المتحدة الأمريكية وشمال إيرلندا.

ب-ممثل واحد عن شعب كل إقليم من أقاليم ليبيا الثلاث ، وممثل واحد عن الأقليات في ليبيا.

07- إن المفوض سيعين الممثلين المذكورين في الفقرة ستة(ب) بعد التشاور مع القوى الإدارية والحكومات المذكورين في الفقرة ستة(أ) وشخصيات بارزة و الأحزاب السياسية والمنظمات في الأقاليم المعنية.

08- إن المفوض ولإنجاز مهامه سيتشاور مع المجلس وسيكون موجه بإرشاداته[2].

---

[1] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 106.

[2] - **نفسه** ، ص 107.

09- إن مفوض الأمم المتحدة أن يعرض إقتراحات على الجمعية العامة والمجلس الإقتصادي والإجتماعي والأمين العام فيما يخص إجراءات قد تتبناها الأمم المتحدة خلال المرحلة الإنتقالية بشأن المشاكل الإقتصادية والإجتماعية لليبيا.

10- إن القوى المديرة بالتعاون مع مفوض الأمم المتحدة أن تشرع فورا في كافة الخطوات اللازمة لنقل السلطة كما ينبغي لحكومة دستورية مستقلة و أن تدير الأقاليم بغية المساعدة بتكوين ليبيا مستقلة موحدة وتتعاون في تشكيل المؤسسات الحكومية وأن تعد تقريرا سنويا للجمعية العامة حول الخطوات المتخذة لتنفيذ هذه التوصيات.

11- و أنه عند تأسيسها كدولة مستقلة ستنضم ليبيا للأمم المتحدة طبقا لما جاء في المادة الرابعة من الميثاق[1].

الجزء (ب) خاصة بالصومال[2]

الجزء (ج) خاصة بإريتريا [3]

الجزء (د) الخاص بالنواحي الإدارية:

ويدعو القرار الأمين العام أن يطلب توفير التسهيلات الضرورية من السلطات المختصة لكل من الدول التي قد يكون ضروريا للجنة إيريتريا أن تجتمع في أراضيها أو تسافر عبرها .

ويخول القرار الأمين العام بتسديد تكاليف السفر والإعاشة الخاص لأعضاء مجلس الأمم المتحدة الخاص بليبيا والمجلس الاستشاري للصومال وللجنة إيريتريا وتعيين الموظفين اللازمين لتنفيذ هذا القرار.

- إختيار مفوض الأمم المتحدة في ليبيا :

بناء على الفقرة الرابعة من الجزء (أ) من القرار رقم (289) [4]والخاص بليبيا والتي تشير إلى أنه لغرض مساعدة الشعب الليبي في صياغة الدستور وتشكيل حكومة مستقلة سيكون هناك مفوض من الأمم المتحدة في ليبيا معين من قبل الجمعية العامة ، وقد قامت الجمعية في إجتماعها رقم (250) المنعقد بتاريخ 21 نوفمبر 1949م بالموافقة على قرار يقضي بإنشاء لجنة تتكون من رئيس الجمعية العامة وإثنين من نواب رئيس الجمعية العامة و رئيس اللجنة الرئيسية ورئيس اللجنة السياسية المؤقتة وذلك بهدف ترشيح ثلاثة مرشحين لتقوم الجمعية بالإختيار فيما بينهم ، واثناء إجتماع الجمعية العامة رقم (276) المنعقد في 10 ديسمبر 1949م كان معروض عليها ثلاثة مرشحين لهذا المنصب من هولندا والأرجنتين و باكستان ، وبموجب لائحة

---

[1] - **ابراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 107 .

[2] – وضعت الصومال تحت الوصاية الايطالية لمدة عشرة سنوات، للتوسع أكثر ،ينظر : ، **نفسه**، ص109.

[3] – تنادي أهم فقرات القرار بالنسبة لإيريتريا بأنه ستشكل لجنة تتألف من خمس دول أعضاء (بورما، جواتيمالا ، الباكستان، واتحاد جنوب إفريقيا)للاطلاع على مطالب السكان ، ينظر: **نفسه** ، ص-ص 109-110.

[4] - للإطلاع على نص قرار رقم 289 الخاص باستقلال ليبيا، ينظر الملحق رقم 01ص105 .

إجراءات الجمعية العامة (اللائحة رقم 84) تم إجراء عملية الإنتخاب بالتصويت السري حيث تحصل" بلت " على (28) صوت وتحصل " هوزيه آرسي "(الأرجنتين) على(20) صوت و " محمد ظفر الله خان " (باكستان") على (03)أصوات و بذلك أعلن الرئيس أن السيد " بلت " تم إنتخابه مفوضا للأمم المتحدة في ليبيا[1].

[1] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص-ص110-112.

خلاصة :

من خلال تتبعنا للقضية الليبية في أروقة هيئة الأمم المتحدة نلاحظ أن الجمعية العامة و بمصادقتها على قرار رقم 289 المتخذ بتاريخ 21 نوفمبر1949م و الذي يعلن بأن ليبيا المؤلفة من برقة وطرابلس و فزان ستأسس كدولة مستقلة ، إلا أن هذه التسوية كانت مجحفة خاصة على دولة الصومال و إيريتريا إذا علمنا أن وقوف جامعة الدول العربية مع إيطاليا لصالح ليبيا خدمة لإيطاليا لمنحها الوصاية على الصومال و إرسال لجنة تقصي الحقائق لإيريتريا كما لا ننس النجاح الذي حققته الجمعية العامة بعد فشل الدول الكبار لإيجاد حل كما أن نظام التصويت في الجمعية العامة و تساوي الدول الكبرى والصغرى في التصويت أعطى لهذه الدول الصغرى إمكانية التعبير عن آرائها و سمح لها بإبطال مشروع بيفن–سيفوزا الذي كاد أن يقضي على أحلام ليبيا لولا صوت ممثل دولة هاييتي الذي وقف ضد مشروع الوصاية .

الفصل الثالث:

التطور الدستوري داخل ليبيا بعد صدور قرار هيئة الامم المتحدة

المبحث الاول : تشكيل مجلس الامم المتحدة.

المبحث الثاني : القضية أمام الدورة الخامسة في مجلس الامم المتحدة1950م.

المبحث الثالث : التطورات التي شهدتها القضية الليبية بعد الدورة الخامسة.

تمهيد :

بعد أن منحت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإستقلال بشرط مرورها بفترة إنتقالية لا تتجاوز الأول من جانفي 1952م وفي هذه الفترة كان مفوض الأمم المتحدة في ليبيا " أدريان بلت " الذي إنتخبته الجمعية العامة في وقت سابق دورا هاما خلال هذه الفترة حيث كان عليه تنسيق عملية قيام ممثلي الأقاليم الثلاثة في ليبيا بإختيار نوع الحكم الذي سيسود ليبيا ، وإعداد مشروع دستور للبلاد وإنشاء حكومة مستقلة و إجراء إنتخابات هذا بالإضافة إلى دوره الأساسي في قيادة فريق الأمم المتحدة و الدول الأخرى التي سيشكل منها مجلس الأمم المتحدة في ليبيا ، والتنسيق والتعاون مع الدول التي تدير هذه الأقاليم و أخيرا تنسيق نشاطات عائلة الأمم المتحدة في مجال تقديم المساعدات الفنية والإقتصادية للبلاد.

ولم يكن الطريق ممهدا أو سهلا أمام مفوض الأمم المتحدة لتحقيق الخطوات التي وضعتها الأمم المتحدة في قرارها الخاص بإنشاء دولة ليبية حيث لم تكن الصورة واضحة في أذهان العديد من زعماء الشعب الليبي حول موضع ليبيا المستقلة ضمن إطار الجامعة العربية وضمن الإطار العالمي وعن كيفية تحقيق هذا الإستقلال والوصول إلى بر الأمان خاصة و أن الشعب الليبي لم تكن له تجربة واضحة حول إنشاء دولة موحدة مستقلة بالإضافة إلى الصعوبات التي وجدها من الجامعة العربية وزعيمها " عبد الرحمان عزَّام" الذي كان في صراع مع " إدريس السنوسي " وتأليب إقليم طرابلس وفزان ضده وضد أفكاره خاصة رفض التحالف مع بريطانيا ضد فرنسا و إيطاليا ، كان عبد الرحمان عزَّام يسعى إلى تنحية إدريس السنوسي عن حكم ليبيا فقد قام عبد الرحمان عزَّام بنشاط كبير لتشويه سمعة ليبيا نكاية في إدريس السنوسي خاصة أن قيام الدولة الليبية الجديدة قضى على آمال كثيرة له حيث كان يسعى لأن تضم ليبيا إلى مصر على أمل أن يعين هو حاكما عاما على ليبيا و أن يكون له نفوذ شخصي في تلك البلاد عن طريق حماية الجامعة لها ، مما كاد أن يعصف بالإستقلال كاملا ، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الفترة الإنتقالية وما كان فيها من نجاحات وإخفاقات.

المبحث الأول: تشكيل مجلس الأمم المتحدة بليبيا

01- تشكيل مجلس الأمم المتحدة لليبيا:

إشارة لقرار الجمعية العامة رقم (IV-289) المتخذ في الدورة الرابعة بتاريخ 21 نوفمبر 1949م و إلى الفقرة (06) من القرار ، تم تشكيل مجلس الأمم المتحدة لليبيا ويتكون من عشرة أعضاء على النحو التالي: مصر ، فرنسا، إيطاليا ، باكستان ، إنجلترا و الولايات المتحدة الأمريكية إضافة إلى ممثل واحد عن سكان كل أقاليم ليبيا الثلاث وممثل عن الأقليات في ليبيا ،كما طلب القرار من مفوض الأمم المتحدة " أدريان بلت "[1] أن يعين الممثلين عن أقاليم ليبيا الثلاث وعن الأقليات بعد التشاور مع الدول القائمة بالإدارة(بريطانيا وفرنسا) وممثلي الحكومات المذكورة أعلاه ، وشخصيات بارزة وممثلين عن الأحزاب والمنظمات السياسية في الأقاليم المعنية [2].

ومنذ الجلسات الأولى للمجلس الإستشاري انقسم إلى ثلاثة : الأول ضم مصر وباكستان وممثل إقليم طرابلس ، والكتلة الثانية تضم المندوب الأمريكي والبريطاني والفرنسي ، والثالثة تتكون من ممثل إقليم فزان أما ممثلا إيطاليا و الأقليات فقد كان يقفان في أكثر الأحيان على الحياد[3]، وسيتطور هذا الصراع حتى يصل مداه إلى الشعب الليبي وإلى الجامعة العربية وجلسات الجمعية العامة مما كاد أن ينسف الإستقلال بحد ذاته وكانت نقاط الخلاف فيما بينهم هي:

هل تختار اللجنة على أساس الإنتخاب ؟ وهل ذلك صالح في الظروف القائمة والإدارة أجنبية عن البلاد ؟ وهل يمكن تطبيق الإنتخاب ؟ وهل يمكن تطبيق المبدأ الإنتخابي في أنحاء ليبيا ؟ وهل يكون ذلك على أساس النسبة العددية أم يجب أن يكون التمثيل في هذه اللجنة بأعداد متساوية للأقسام الثلاثة لليبيا ؟ وهل تستقل ليبيا دولة موحدة أم فيدرالية [4]؟.[5]

1.1- الجدول رقم01:

---

[1] - دبلوماسي هولندي كان يشغل منصب مساعد السكرتير العام بهيئة الأمم المتحدة حين تم ترشيحه من طرفها لمنصب ، وفي 21 نوفمبر1949م مندوبا لها في ليبيا يساعد الليبيين في وضع الدستور و إنشاء حكومة مستقلة ، وبعد الإستقلال ظل على علاقة وطيدة بالملك إدريس السنوسي ، ينظر: **ابراهيم سليمان الضراط**، المصدر السابق ، ص112.

[2] - **نفسه**، ص-ص 123-124.

[3] - **محمد عثمان الصيد** ، المصدر السابق ، ص 69.

[4] - نظام سياسي يفترض تنازل عدد من الدول أو القوميات الصغيرة في أغلب الأحيان عن بعض صلاحياتها وإمتيازاتها وإستقلاليتها لمصلحة سلطة عليا موحدة تمثلها على الساحة الدولية وتكون مرجعها الأخير في كل ما يتعلق بالسيادة والأمن القومي والدفاع و السياسة الخارجية، للتوسع أكثر ينظر: **عبد الوهاب الكيالي** ، المرجع السابق ،ج4 ، ص479.

[5] - **نيقولا زيادة** ، المصدر السابق، ص 347.

- أعضاء المجلس الإستشاري[1]:

إسم العضو	بلد العضو	تاريخ التعيين	بعض المناصب التي تولاها العضو
كامل سليم	مصر	1949/12/19م	سفير بالخارجية المصرية
عبد الرحيم خان	باكستان	1950/02/13م	مندوب باكستان لدى الأمم المتحدة سابقا
هاث ستونيهيورد بيرد	بريطانيا	1950/03/30م	سفير سابق لبريطانيا في بغداد ومستشارا سياسيا للمسؤول الإداري البريطاني في طرابلس
جورج بالاي	فرنسا	1950/04/25م	سفير بالخارجية الفرنسية
البارون كونفالونييري	إيطاليا	1950/01/04م	سفير بالخارجية الإيطالية
لويس كلارك	الولايات المتحدة الأمريكية	1950/02/14م	سفير بالخارجية الأمريكية
مصطفى ميزران	طرابلس	1950/04/03م	رئيس حزب المؤتمر الوطني الطرابلسي
علي أسعد الجربي	برقة	1950/04/03م	وزير الأشغال العامة والمواصلات لحكومة برقة
أحمد بن الحاج السنوسي صوفو	فزان	1950/04/03م	قائد مرزق
جياكومو ما ركينو	الأقليات	1950/04/03م	نائب رئيس مصرف الإدخار في ليبيا

- الجلسات الأولى للمجلس الإستشاري:

[1] - **الطاهر أحمد الزاوي** ، جهاد الليبيين في ديار الهجرة ، المصدر السابق ، ص 256 .

بعد تشكيل مجلس الأمم المتحدة لليبيا دعا المفوض الأعضاء لعقد أول إجتماع رسمي للمجلس والذي تم بتاريخ 1950/04/25م بمدينة طرابلس بالفندق الكبير وشارك فيه إلى جانب أعضاء المجلس المندوب المقيم لبريطانيا في برقة وطرابلس والمندوب المقيم الفرنسي في فزان ، كما دعا إلى إجتماع كبار شخصيات طرابلس وزعماء الأحزاب ولم يتمكن العديد من المدعوين من برقة وفزان لحضور هذا الإجتماع بسبب صعوبة المواصلات كما شارك في الإجتماع قناصل الدول الغربية(اليونان–فرنسا–هولندا–الولايات المتحدة الأمريكية) وقام مفوض الأمم المتحدة بافتتاح الإجتماع[1] ..

واقتصرت الجلسة الأولى تقريبا على كلمات الإفتتاح التي ألقاها الأعضاء ، والتي بدأها العضو الطرابلسي والمتمثلة في شكر الشعب الليبي لمصر وباكستان على الجهود التي بذلتها في سبيل الوصول إلى قرار هيئة الأمم المتحدة الخاص بإستقلال ليبيا ووحدتها ، ودعا إلى إزالت الحدود بين طرابلس وبرقة و فزان و إلى وحدة ليبيا الإقتصادية بأجمعها وإقترح المبادرة بوضع دستور لليبيا[2].

كما قام المجلس بإنتخاب مندوب باكستان " عبد الرحيم خان " كرئيسا له و إتفق على تداول هذا المنصب بين الأعضاء كل شهرين بما فيهم ممثل الأقليات ، حيث ترأس بعد ذلك مندوب برقة أعمال المجلس من جويلية و إلى سبتمبر 1950م وقرر المجلس أن تكون إجتماعاته مفتوحة للعامة التي أبدت إهتمامها في متابعة هذه الإجتماعات وإستخدمت اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية كلغات عامة للمجلس ، كما أُنشأت خمس لجان فرعية خاصة بلائحة الإجراءات و أخرى لسير العمل والسفر ، وثالثة خاصة بالإعلام ، والرابعة لإحتياجات ومتطلبات ليبيا من المساعدة الفنية ، والأخيرة لبحث الطرق والوسائل لتمويل إحتياجات ليبيا في ميدان المساعدة الفنية.

ثم بدأ المجلس أعماله في مناقشة المسائل الأساسية المتعلقة بدور المجلس وعلاقته بالمفوض وهل قراراته هي مجرد توصيات أم أنها واجبة التنفيذ ، كذلك مسألة النقل التدريجي للسلطات من الدول القائمة بالإدارة للسلطات الليبية .

وقرر المجلس أن يقوم الأعضاء والمفوض بزيارات لأقاليم ليبيا للإطلاع عن كثب على الأوضاع السائدة وآراء المواطنين وزعماء الأحزاب المختلفة[3] .

02– خطة المفوض حول التطور الدستوري :

---

[1] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 126.

[2] - **الطاهر أحمد الزاوي** ، جهاد الليبيين في ديار الهجرة ، المصدر السابق ، ص257.

[3] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 127.

تنفيذا للفقرة الثالثة من قرار الجمعية العامة الخاصة بوضع دستور لليبيا متضمنا شكل الحكومة من قبل ممثلين عن سكان ليبيا يجتمعون ويتشاورون سويا في جمعية وطنية ، قام المفوض بعد مشاورات مكثفة مع كافة الأطراف بإقتراح خطة مع جدول زمني لتطبيقها آخذا في الحسبان الموعد المحدد لإستقلال ليبيا والوارد في قرار الجمعية العامة الخاص بليبيا وقام بتقديم هذه الخطة لمجلس الأمم المتحدة بليبيا وتحتوي الخطة على النقاط التالية:

01- إجراء إنتخابات لإختيار الجمعيات الإقليمية خاصة في طرابلس : جوان 1950م .

02- إختيار لجنة تحضيرية للجمعية الوطنية :جويلية 1950م بهدف التوصية حول طرق الإنتخابات وتكوين الجمعية الدستورية الوطنية الليبية ثم إعداد مشروع الدستور.

03- إنتخاب الجمعية الوطنية : خريف 1950م.

04- إنشاء حكومة مؤقتة من قبل الجمعية الوطنية بداية 1951م .

05- إقرار الدستور بما في ذلك شكل الحكومة وذلك من قبل الجمعية الوطنية خلال 1951م.

06- إعلان إستقلال ليبيا و إنشاء حكومة قبل 01 جانفي 1952[1]م.

03- اللجنة التحضيرية (لجنة الـ 21):

جرى نقاش مطول في مجلس الأمم المتحدة لليبيا حول إقتراحات المفوض المذكورة أعلاه و التي من شأنها أن تضع الخطوات الأساسية الأولى حيال التطورات الدستورية في البلاد ، وانصب النقاش في مجمله على عدد وكيفية إنتخاب أعضاء اللجنة التحضيرية ومهامها الرئيسية ، حيث إقترح المفوض بأن يتم إنتخاب ممثلي طرابلس في اللجنة من قبل مجالس البلديات وممثلي فزان يتم إنتخابهم من قبل الجمعية التي سبق لها و إن إنتخبت رئيس الإقليم وعينت ممثل فزان في مجلس الأمم المتحدة في ليبيا أما ممثلي برقة فيتم إنتخابهم من الجمعيات المحلية ، كما يتم تمثيل الأقليات في هذه اللجنة.

أما بشأن مهمة عمل اللجنة التحضيرية فهو مناقشة المبادئ الأساسية التي سيتضمنها مشروع دستور البلاد إن أمكن إعداد مشروع لهذا الدستور وخطة حول شكل الدولة الليبية المقبلة ، ثم يحال مشروع الدستور للمناقشة النهائية و الإقرار من قبل الجمعية الوطنية المنتخبة التي سيتم إنشاؤها كما سيكون من مهام اللجنة التحضيرية إعداد طرق الإنتخابات و التي على أساسها سيتم إختيار الجمعية الوطنية لكافة ليبيا وتكوين هذه الجمعية ووسائل عملها و مواعيد إجتماعاتها[2].

وأثناء المناقشة التي جرت بالمجلس ظهر إعتراض من قبل بعض أعضاء المجلس خاصة مندوبي برقة و فزان وبعض ممثلي الأحزاب الرئيسية في طرابلس حول فكرة مشاركة ممثل الأقليات (إيطالي) في اللجنة التحضيرية.

---

[1] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 127.

[2] - **نفسه** ، ص 128.

أما بشأن عملية إنتخاب ممثلي طرابلس في اللجنة التحضيرية فقد عارض مندوب الباكستاني إختيار هؤلاء الممثلين عن طريق إنتخابهم من قبل المجالس البلدية الطرابلسية[1]، نظرا لسيطرة السلطة الإدارية (بريطانيا) على هذه المجالس لذا فإن الإنتخابات لن تكون نزيهة و المجالس البلدية لا تمثل أهل طرابلس تمثيلا صحيحا ، لذا فضل أن يتم إختيار هؤلاء المندوبين عن طريق المشاورات مع زعماء الأحزاب و الكتل السياسية في طرابلس[2].

وقدم المفوض الباكستاني في مجلس الأمم المتحدة مشروع قرار مؤيد من مصر و مندوب طرابلس ينص على ما يلي:

- يقترح الأمير السنوسي أسماء ممثلي برقة بعدد سبعة (7)
- يقوم المندوب بالتشاور مع زعماء طرابلس سياسيا بإقتراح ممثلي طرابلس و تقديم أسماء السبعة الذين يتفق عليهم إلى المجلس لإعتمادهم.
- يقترح أحمد بك سيف النصر ممثلي فزان السبعة.
- يجتمع ممثلو المناطق الثلاثة (21 ممثلا) في طرابلس في الأول من شهر جويلية 1950م على الأكثر لوضع خطة تمكن ممثلي برقة و فزان و طرابلس من الإجتماع على شكل جمعية وطنية[3].

أما وفود الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا متفقة إلى حد كبير مع إقتراحات مفوض الأمم المتحدة ، وأخيرا قبل المفوض بأن يتم إختيار ممثلي طرابلس في اللجنة التحضيرية بعد التشاور مع الزعماء السياسيين في هذا الإقليم[4]، و قام المجلس بالتصويت على مشروع القرار الباكستاني بتاريخ 1950/07/14م حيث تم إقراره بأغلبية ستة بدون معارضة و إمتناع ثلاثة مع غياب ممثل فزان بسبب المرض[5].

أما بخصوص إختيار ممثل الأقليات للمشاركة في أعمال الجنة التحضيرية ، فقد أُتفق في المجلس على أن يقوم المفوض بالتشاور مع كافة الأطراف للإتفاق حول تشكيل اللجنة التحضيرية و إقتراح أسماء أعضاء كل إقليم بما في ذلك إمكانية مشاركة مندوب الأقليات وعليه فقد قام المفوض " أدريان بلت " بزيارة لمدينة بنغازي بتاريخ 1950/06/18م بهدف مقابلة الأمير السنوسي لتوضيح أبعاد المسألة و محاولة الحصول منه على موقف نهائي ، و في الوقت الذي كان فيه المفوض في بنغازي وصل مصطفى ميزران " نائب رئيس الحزب الوطني الطرابلسي " حاملا معه رسالة سرية من مندوبي مصر و باكستان موجهة " لإدريس السنوسي " يحثانه

---

[1] - **محمد عثمان الصيد** ، المصدر السابق ، ص69.

[2] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص-ص 129-130.

[3] - **سامي حكيم** ، إستقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة ، المصدر السابق ، ص 138.

[4] - **نيكولاي إليتش بروشين** ، المرجع السابق ، ص 358.

[5] - تمارض وكان تعرض للإستهزاء من طرف الصحافة الطرابلسية حيث علق الصحفيون (جاء وفد يكون خير إن شاء الله) للتوسع أكثر حول ظروف ذلك ، ينظر: **محمد عثمان الصيد** ، المصدر السابق ، ص-ص 56-57.

فيها على عدم إتباع أسلوب الإنتخاب لإختيار أعضاء اللجنة التحضيرية بأن تقوم السلطات الأجنبية بعرقلة و تأجيل الموعد المحدد للإستقلال[1].

وبناء على ما جاء في المشروع الباكستاني و عليه فإنهم يقترحون أن يتم إختيار الأعضاء البرقاويين من قبل الأمير و الفزانيين من قبل أحمد سيف النصر حاكم الإقليم ، أما الطرابلسيين فيتم إختيارهم من قبل الأحزاب السياسية في طرابلس ، وستكون مهمة اللجنة التحضيرية إعداد مشروع دستور للبلاد لتقديمه للجمعية الوطنية ، و فيما يخص ممثل الأقليات فقد تخوف إدريس السنوسي و الساسة البرقاويين على مستقبل التطور الدستوري في ليبيا ككل ، وعليه فقد طلب الأمير من المفوض إستشارة مجلس الأمم المتحدة لليبيا حول السؤال المحدد التالي : هل يرى مجلس الأمم المتحدة الخاص بليبيا أن المشاركة الإيطالية في لجنة 21 وفي الجمعية الوطنية لن تحكم مسبقا على تسوية حول الوضع القانوني للإيطاليين بعدما تقر ليبيا دستورها و تتحصل على الإستقلال؟[2].

وعليه فقد ناقش المجلس هذه الإستشاري في جلستين ، إنتهى في ختامها إلى القرار التالي والذي أقره المجلس ب 07 لصالحه وبدون معارضة و إمتناع ثلاثة وبذلك لن تحكم مسبقا على تسوية الوضع القانوني للإيطاليين بعدما يقر الدستور الليبي و حصول ليبيا على إستقلالها[3]، وفي نهاية مشاوراته مع مندوب السلطة القائمة بالإدارة لإقليم طرابلس (بريطانيا) وكذلك مع الشخصيات الطرابلسية البارزة و ممثلي الأحزاب السياسية والهيئات في طرابلس و إستلامه إقتراحاتهم بالترشيحات للجنة أعد المفوض قائمة بأسماء سبعة أعضاء ليمثلو إقليم طرابلس في لجنة 21 وقدمها لمجلس الأمم المتحدة لليبيا بتاريخ 1950/07/07م للوقوف على رأيه بشأنها وبالفعل فحص المجلس هذه القائمة بتاريخ 1950/07/11م و الموافقة على إقتراح المفوض و أقر القائمة بعد أن جرى عليها التصويت ، حيث أيد القائمة ستة أصوات معارضة و إمتناع أربعة عن التصويت كما وافق المجلس على القائمتين الأخريين عن برقة و فزان[4]، وبذلك أصبحت اللجنة التحضيرية (لجنة 21) مكون من:

2.1- الجدول رقم02:

قائمة أعضاء اللجنة التحضيرية أو لجنة 21 [5]:

---

[1] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ،ص-ص 132-133.

[2] - **سامي حكيم** ، إستقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة ، المرجع السابق ، ص-ص 140-141.

[3] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ،ص 134.

[4] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 138.

[5] - **محمد عثمان الصيد** ، المصدر السابق ، ص 57.

ممثلو إقليم برقة	ممثلو إقليم طرابلس	ممثلو إقليم فزان
عمر شنيب	محمد أبو الإسعاد العالم (مفتي طرابلس)	علي المقطوف
خليل القلال	الشيخ أبو الربيع الباروني	طاهر الجراري
الحاج رشيد الكيخيا	علي رجب	الحاج علي بديوي
عبد الكافي السمين	أحمد عون سوف	بلقاسم بوقيلة
محمد أبو هدمة	عبد العزيز الزقلعي	المهدي هيبة
أحمد عقيلة الكزة	سالم المريض	أحمد الطوبلي
الطايع بيجو	جياكومو مارشينو(عن الأقليات)	محمد عثمان الصيد

– جلسات اللجنة التحضيرية (لجنة الواحد و العشرين) :

وبعد أن تم تشكيل اللجنة التحضيرية (لجنة الواحد والعشرين) تم عقد أول إجتماع لها وذلك بمدينة طرابلس في 1950/07/27م بمقر مفوض الأمم المتحدة وهو المبنى الحالي للفندق الكبير ، وفي جلستها الثانية وضعت اللائحة الداخلية الخاصة بها إحتوت عدة نقاط:

– ترأس الجلسة مفتي طرابلس أبو الإسعاد العالم باعتباره الأكبر سنا و تم إنتخابه.

– إنتخاب محمد عثمان الصيد (فزان) و خليل القلال (برقة) لسكرتارية اللجنة.

– إتخاذ القرارات بأغلبية الثلثين [1]كما تم تحديد الموضوعات التي ستقوم بمعالجتها في جلساتها المقبلة وهي :

01- عدد أعضاء الجمعية الوطنية الوارد ذكرها في قرار الجمعية العامة.

02- هل سيكون التمثيل في الجمعية الوطنية بناءا على عدد السكان لكل إقليم ، أم يكون كعدد متساوي للأقاليم الثلاث؟.

03- هل سيتم إنتخاب أو إختيار أعضاء الجمعية الوطنية؟.

04- و إذا أختير مبدأ الإختيار كيف سيتم ذلك؟.

05- موعد ومكان إجتماع الجمعية الوطنية.

06- مسألة الأقليات[2].

وعند بحث البندين الأول و الثاني الخاصين بعدد أعضاء الجمعية الوطنية و عدد الأعضاء من كل إقليم إقترح ممثلو برقة أن يكون العدد خمسين عضو لكل إقليم أي يكون إختيار الأعضاء بشكل متساو من كل إقليم وذلك طبقا لقرار الجمعية العامة الصادر عام 1949م و حيث أن هذه اللجنة أي لجنة الواحد والعشرين

[1]- **سامي حكيم** ، إستقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة ، المصدر السابق ، ص146.

[2]- **محمود الشنيطي** ، المصدر السابق ، ص–ص 312-313.

مكونة من عدد متساو من الأعضاء لكل إقليم فيجب الإستمرار على هذا النهج في إنتخاب أو إختيار باقي هيئات الدولة الجديدة و رأى الوفد الفزاني أن يكون العدد متساو لكل إقليم في حين أكد الأعضاء الطرابلسيين بأن هذا النهج من الإختيار لا يتماشى مع مبدأ الديمقراطية وعليه فقد طالبوا بالعمل بطريقة تعكس عدد سكان في كل إقليم بينوا أن قرار الجمعية العامة الذي أشار إليه البعض لا يتضمن نصا صريحا حول تكوين الجمعية الوطنية ستون ممثلا عشرون لكل إقليم[1].

وظهرت مشكلة أخرى وهي: هل سيتم ترشيح الأعضاء بالإنتخاب أو بالإختيار؟ و كان موقف الأعضاء الفزانيين هو الإصرار على تطبيق مبدأ الإنتخاب ، أما الطرابلسيون فكانوا يرون صعوبة تطبيق عملية الإنتخاب تحت ظل الإدارة البريطانية وقد أيد الأعضاء البرقاويين الموقف الطرابلسي ، وبذلك إنقسمت اللجنة بين إقتراح فزاني متمسك بالإنتخاب و إقتراح طرابلسي و برقاوي يقضي بعدم إجراء الإنتخاب و الإكتفاء بمبدأ التعيين[2].

في أوائل سبتمبر 1950م وبعد عودة المفوض من جنيف إلى طرابلس طلبت منه لجنة 21 ممارسة نشاطاته و سلطاته في إقناع الوفد الفزاني لتغيير موقفه مما إضطر المفوض للسفر إلى فزان للتشاور مع سيف النصر لكنه لم ينجح[3]، وقد سافر عمر شنيب إلى فزان طبقا لتوجيهات إدريس السنوسي و إجتمع مع أحمد سيف النصر و أعضاء حكومته فوافقوا على الإختيار بالتعيين ، عقب ذلك وافقت اللجنة التحضيرية على إختيار أعضاء الجمعية التأسيسية بالتعيين و التراضي[4]، غير أن مشكلة أخرى تتعلق في من يختار الأعضاء من إقليم طرابلس و بعد الإقتراحات أُوكلت المهمة لأبي الإسعاد العالم لإختيار ممثلي طرابلس، حيث أنه من المتفق عليه أن الأعضاء البرقاويين سيتم تعيينهم من قبل الأمير السنوسي و الفزانيين من قبل أحمد سيف النصر[5].

أما بشأن موعد و مكان إجتماع الجمعية الوطنية الأول فقد أُتفق على أن يكون في طرابلس بتاريخ 25 نوفمبر 1950م بينما إقترح ممثل فزان 10 جانفي 1951م وتمسك كل طرف بموقفه مما أدى إلى عدم الوصول إلى نتيجة ، وفي جلسة 18 أكتوبر 1950م طالب الوفد الفزاني تأجيل المناقشة حول موعد إنعقاد الجمعية التأسيسية إلى أن تُعرَض على اللجنة قوائم مثلي الأقاليم الثلاثة في الجمعية التأسيسية فانتقد أعضاء طرابلس الوفد الفزاني بأنه يحاول عرقلة سير الأمور حتى لا يتحقق الإستقلال[6] في الموعد المحدد ، وفي 23

---

[1] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 141.

[2] - **نيقولا زيادة** ،المصدر السابق ، ص349.

[3] - **سامي حكيم** ، إستقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية هيئة الامم المتحدة ، المصدر السابق، ص 149.

[4] - **محمد عثمان الصيد** ، المصدر السابق ، ص 61.

[5] – **سامي حكيم** ، حقيقة ليبيا ،المصدر السابق ، ص 65.

[6] - **سامي حكيم** ، إستقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة ، المصدر السابق ، ص 149.

أكتوبر 1950م تراجع الوفد الفزاني عن موقفه وقبل بتاريخ 25 نوفمبر 1950م كزمان و بمدينة طرابلس كمكان لإنعقاد الجمعية التأسيسية[1].

المبحث الثاني: القضية الليبية أمام الدورة الخامسة لمجلس الأمم المتحدة(1950م)

عقدت الجمعية العامة دورتها العادية الخامسة بمقرها "بليك سكسيس " بنيويورك خلال الفترة الممتدة من19سبتمبر إلى 15 ديسمبر 1950م حيث عرض عليها عند بحثها للبند رقم (21) المتعلق بليبيا الوثائق التالية :

1- التقرير السنوي لمفوض الأمم المتحدة .

2- ملحق أول للتقرير السنوي للمفوض.

3- ملحق ثاني للتقرير السنوي للمفوض.

4- التقرير السنوي للحكومة الفرنسية حول إدارة فزان.

5- التقرير السنوي للحكومة البريطانية حول إدارة برقة وطرابلس.

كل هذه التقارير قدمت تنفيذا لقرار الجمعية العامة الخاص بإستقلال ليبيا (IV-289) الصادر بتاريخ 21 نوفمبر 1949م ، و قد أحالت الجمعية البند المتعلق بليبيا إلى اللجنة السياسية المؤقتة لدراسة التقارير آنف ذكرها ، وكذلك بحث مسائل ممتلكات إيطاليا في ليبيا و خسائر الحرب والحدود بين ليبيا وجيرانها وتركت مسألة المساعدة الفنية لليبيا ليتم دراستها من قبل لجنتها الرئيسية الثانية (الشؤون الإقتصادية المالية)[2] .

01- عرض التقارير السنوية:

ناقش مفوض الأمم المتحدة تقريره المرقم بـ (1340) ثم قدم ملحقين الأول رمزه (A1405) وملحق ثاني رمزه (1459Rev) أمام اللجنة السياسية الخاصة.

- **التقرير رقم** (A/1340) :

إحتوى هذا التقرير على تسعة عناوين تقع في 40 صفحة و ملحق بـ 74 صفحة وخريطة سياسية لليبيا سنة 1950م بمقاس كبير وضم التقرير ما يلي :

- مقدمة.
- النشاطات والتنقلات التي قام بها " أدريان بلت " في ليبيا .
- حالة الأقاليم الليبية الثلاثة من الناحية الإقتصادية و الإجتماعية .
- أوضاع ليبيا السياسية قبل وبعد صدور قرار الأمم المتحدة .
- ظروف تأسيس المجلس الإستشاري ونشاطاته.
- الخطوات المتفق عليها مع المجلس لتطبيق قرار الأمم المتحدة في ليبيا .
- المساعدة في المجال الإقتصادي و الإجتماعي.

---

[1] - **الطاهر أحمد الزاوي** ، جهاد الليبيين في ديار الهجرة ،المصدر السابق ، 273

[2] - **إبراهيم سليمان الضراط**، المصدر السابق ، ص-ص 153-154.

- خاتمة.

- التقرير الاضافي الأول (A1405) :

في 22 سبتمبر قدم " أدريان بلت " تقريرا إضافيا للسكرتير العام للأمم المتحدة تكلم فيه عن كيفية تكوين لجنة الواحد والعشرين وعملها.

- التقرير الاضافي الثاني (1954/Rev):

قدم " أدريان بلت " تقريرا إضافيا ثانيا مكون من 03 صفحات تكلم فيه عن الكيفية التي إنتهجتها لجنة الواحد والعشرين في تكوين الجمعية التأسيسية[1].

- التقرير الفرنسي :

يقع التقرير في 86 صفحة بالإضافة إلى خريطة إقليم فزان وشرح حول الأوضاع الإجتماعية و الصحية والتعليمية المتردية.

- التقرير البريطاني :

جاء التقرير في خمسة عشرة صفحة وصف الإوضاع الإقتصادية لكل من إقليم برقة وطرابلس وسَعي الإدارة البريطانية لمساعدة وتطوير الحكومة البرقاوية أما طرابلس فتكلم التقرير عن مشروع الإدارة البريطانية في كيفية نقل السلطات الإدارية إليه.

- مشاريع قرارات أخرى :

وقدمت أثناء المناقشة ثلاثة مشاريع أخرى إلى جانب المشروع البريطاني حيث قدم هذه المشاريع الإتحاد السوفياتي حول إستقلال ليبيا في دولة موحدة وإزالة القواعد والقوات الأجنبية ، و القرار الآخر من كندا والشيلي و الإكوادور واليونان الذي يأخذ علما بتقارير المفوض و القوى الإدارية بليبيا و يطالب بإنشاء حكومة و مؤسسات بناء على رغبات السكان و أن تنشأ الدولة الجديدة في موعد لا يتجاوز الأول من جانفي1952م ، كما يطالب المجلس الإقتصادي و الإجتماعي والوكالات المتخصصة لمساعدة ليبيا لخلق إقتصاد قوي ، وأخيرا يطالب بضم ليبيا للأمم المتحدة أما القرار الثالث فهو مقدم من مجموعة الدول العربية و الإسلامية ويطالب بالتنفيذ الدقيق لقرار الأمم المتحدة الخاص بليبيا ، خاصة ضمان إستقلال ووحدة ليبيا والنقل السريع للسلطات إلى حكومة ليبيا المستقلة المزمع إنشاؤها ، وأن تعقد الجمعية الوطنية الليبية في موعد لا يتجاوز الأول من مارس 1951م، ونظرا لتعدد مشاريع القرارات قرر رئيس اللجنة السياسية وقف أعمال اللجنة مؤقتا ولفترة قصيرة لإعطاء الفرصة لتتبنى مشاريع القرارات لإعداد مشروع موحد يعطي أغلب النقاط

---

[1] - للاطلاع على التقرير كاملا ، ينظر:

Nation unies:Rapport annuel du Commissaire des Nations Unies en libye préparée - en consultatation avec le Conseil pour la libye N°15(A/1340) cinquiéme session, New York,1950.

الواردة في هذه المشاريع ، وقد نجحوا في مسعاهم هذا حيث تمكنوا من إعداد مشروع موحد قدم للجنة بإسم(13) دولة بما فيها الدول العربية .

غير أن الإتحاد السوفياتي كان مصرا على إدخال فقرة سحب القوات الأجنبية وعندما عرض المشروع على الإجتماع العام للجمعية العامة حاول المندوب المصري إدخال تعديل على الفقرة المتعلقة بالجمعية الوطنية المنتخبة والممثلة للسكان في ليبيا و ذلك للتأكيد على أن الجمعية الوطنية يجب أن يتم إنتخاب أعضائها وليس بالتعيين ، وعند وضع التعديل المصري للتصويت لم تتحصل على أغلبية الثلثين المطلوبة لإقراره ، كما أن المشروع السوفياتي لم يتحصل على العدد الكافي أيضا فألغي ثم وضع المشروع الموحد ككل على التصويت حيث أقرته الجمعية العامة بأغلبية 50 صوتا وبدون معارضة وإمتناع 06 عن التصويت وأخذ رقم((V)387) بتاريخ 17 نوفمبر1950م جاء فيه ما يلي[1] :

1- يطالب المفوض ببذل جهوده لمساعدة مجلس الأمم المتحدة الخاص بليبيا لإتخاذ خطوات اللازمة لتنفيذ مهامه حيال تحقيق الإستقلال ووحدة ليبيا .

2- يدعو القوى الإدارية لإتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ قرار الجمعية العامة الصادرة في 21نوفمبر1949م خاصة حيال وحدة ليبيا ونقل السلطات لحكومة ليبية المستقلة .

3- توصي:

أ- أن تعقد الجمعية الوطنية الممثلة لسكان ليبيا تمثيلا حقيقيا في أقرب وقت وقبل الأول من جانفي 1951

ب- أن تقوم الجمعية والوطنية بإنشاء حكومة ليبية مؤقتة في أقرب وقت آخذة في الحسبان موعد الأول من أفريل 1951م كتاريخ مستهدف.

ج- أن تنتقل السلطات إلى الحكومة المؤقتة من قبل القوى الإدارية بطريقة سلسة في موعد لا يتجاوز جانفي 1952م.

د- أن يقوم المفوض بمساعدة من المجلس إعداد برنامج لنقل السلطات وذلك بالتعاون مع القوى الإدارية في ليبيا[2].

4-تحث المجلس الإقتصادي والإجتماعي والوكالات المتخصصة والأمين العام للأمم المتحدة إلى تقديم المساعدة الفنية و المالية لليبيا بناء على طلبها من أجل خلق قاعدة سليمة للتقدم .

5- تعيد تأكيد توصياتها السابقة بأنه حالما تتحصل ليبيا على إستقلالها لتنظم لهيئة الأمم المتحدة.

كما سبق ذكره فقد قامت اللجنة السياسية الأولى في عملها بإنشاء لجنة فرعية (01) لدراسة مشروع القرار البريطاني الخاص بالمساعدات الفنية لليبيا وإنشاء محكمة خاصة وتقديم تقريرها للجنة السياسية مؤقتة في موعد لاحق وبالفعل قدمت اللجنة الفرعية(01) تقريرها الذي تضمن مشروع قرارين الأول (أ) خاص بالمساعدات الإقتصادية والمالية والثاني (ب) خاص بالمحكمة الخاصة ، حيث يشير القرار الأول إلى المادة

---

[1]- **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ،ص158.

[2]- **سامي حكيم** ، إستقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة ،المصدر السابق ، 159.

(23) والفقرة (03) من الملحق (11) لمعاهدة السلام مع إيطاليا وإلى قرار الجمعية العامة الصادر بتاريخ 21نوفمبر 1949م (IV-289) وقرارها رقم (387) الصادر بتاريخ 17نوفمبر 1950م بأن تصبح ليبيا دولة مستقلة في موعد لا يتجاوز الأول من جانفي 1952م كما يشير المشروع للفقرة (19) من الملحق (14) لمعاهدة السلام التي تتطرق للجوانب الإقتصادية والمالية للمستعمرات الإيطالية السابقة إلى الرغبة في تحديد هذه الجوانب قبل تسليم السلطات في ذلك الإقليم فإن الجمعية العامة أقرت عشر بنود خاصة بهذه الجوانب أي نقل السلطات والمباني والمعاهدات الوثائق وكل ما يتعلق بليبيا ، كما حددت الأملاك بما فيها وما يتعلق منها بالخدمات الدبلوماسية والقنصلية والمدارس ، و منظمات التأمين الإجتماعية التي ستبقى لإيطاليا [1] وسيحدد هذه الأمور إتفاقيات ثنائية بين ليبيا وإيطاليا كما تشير إلى أن ليبيا غير ملتزمة بتسديد أي جزء من الدين العام لإيطاليا ، تسمح للإيطاليين في ليبيا والذين غادروا ليبيا منذ 03 سبتمبر1943م ببيع أملاكهم ومقتنياتهم وتحويل مخصصاتها المالية الإيطالية هذا بالإضافة إلى المواد القنصلية الأخرى منها مسؤولية منظمات التأمين الإيطالية حيال سكان ليبيا وتسديد مستحقات التعاقد المدنية والعسكرية ، إسترجاع السفن الليبية وأخيرا أوردت الملحقة بمشروع القرار إنشاء محكمة خاصة للأمم المتحدة تتكون من ثلاثة أعضاء قانونيين يختارهم الأمين العام من بين مواطني ثلاثة دول أعضاء بالمنظمة ليس لديها مصالح مباشرة مع ليبيا وتهدف المحكمة إلى تقديم للسلطات الإدارية وللحكومة الليبية ، عند إنشائها وللحكومة الإيطالية أية توصيات تراها مناسبة لتنفيذ هذا القرار كما تعالج أي نزاعات قد تنشأ بين الأطراف الحكومية المختلفة.

هذا وعند مشروع القرار (أ) للتصويت بتاريخ 15 ديسمبر1950م صدر تحت رقم [388-A(V)] أقرته الجمعية بـ (47) ومعارضة (05) وإمتناع (02) عن التصويت ، أما الجزء (ب) المتعلق بالمسائل الإدارية والمالية لمحكمة الأمم المتحدة الخاصة حيث أقرته الجمعية بـ(49) صوتا ومعارضة (05) وإمتناع (02) عن التصويت [2] كما عين الأمين العام مقرها وعدد الموظفين لتسيير أعمالها وقد وصل القضاة الثلاثة إلى ليبيا خلال شهر جويلية 1951م بدأوا بإعداد لائحة إجراءات عملها التي تم إبلاغها للحكومات المعنية وبدأت المحكمة عملها الرسمي في إحتفال أُقيم في طرابلس في 20 أوت 1951م [3].

02- الحدود المصرية الليبية:

---

[1] - **ابراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ،ص-ص 159-160. 0

[2] - للتوسع اكثر حول نص القرار رقم 388 ينظر:

-Nation Résolutions adoptées par l assemblée GENERALE du rant la période allant du 19 septembre au 19 décembre , cinquim session, A/1775.(2 edi ,new york,1970),p19-22

[3] - للتوسع اكثر في مهام المحكمة ، ينظر: **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ،ص-ص 161-162.

أقرت الجمعية العامة في 14ديسمبر مطلب مصر أي إدراج قضية الحدود المصرية الليبية في جدول أعمالها للدورة السادسة [1].

المبحث الثالث: التطورات التي شهدتها القضية الليبية بعد الدورة الخامسة

01- الجمعية الوطنية (لجنة الستين):

بناء على قرار اللجنة التحضيرية (لجنة الواحد والعشرين) فقد تشكلت الجمعية الوطنية في 25نوفمبر1950م الدستورية على النحو الآتي:[2] [3]

عن برقة	عن طرابلس	عن فزان
عمر فائق شنيب	أحمد عون سوف	محمد العكرمي
سليمان الحربي	عبد العزيز الزقلعي	علي المقطوف
بوبكر بوذان	منير برشان	عبد الله بن رمضان
محمد بورحيم	علي ثامر	الأزهري بن علي الحطماني
عبد الجواد بوفريطيس	أحمد الصلوي	سعد بن ميدون
مبروك الجيباني	مختار المنتصر	أبوبكر بن محمد
الكيلاني اللطيوش	سالم المريض	علي السعداوي
طاهر العسبلي	محمد المنصوري	أحمد الطبولي
عبد الله بن عبد الجليل	محمد الهنقاري	بلقاسم بوعقيلة
حسين جربوع	محمد أبو الإسعاد العالم	علي بن عبد لله القطروني
محمد علي السيفاط بوفروة	علي الكلوش	محمد الأمير
عبد الحميد الديلاف	عبد المجيد كعبار	محمد بن عثمان الصيد
رافع بوغيطاس	عبد الله بن معتوق	مبروك بن عريبي
حميد محجوب	محمد الهمالي	منصور بن محمد خليفة
خليل القلال	ابراهيم بن شعبان	طاهر بن محمد العالم
سالم الأطرش	يحي مسعود بن عيسى	طاهر بن قذافي بريدح
طايع البيجو	أبوبكر بونعامة	الشريف علي بن محمد
أحمد عقيلة الكزة	محمود المنتصر	الفيتوري بن محمد

[1] - **نفسه** ، ص 205.

[2] - **حبيب هنري** ، المصدر السابق ، 79.

[3] - **الجمعية التأسيسية** ، مخطوط محاضر جلسات الجمعية التأسيسية الليبية إبتداء من 25 نوفمبر1950م إلى 06نوفمبر 1951م، جلسة يوم 25 نوفمبر1950م.

محمود بوهدنة	طاهر القرمللي	علي قديوي
عبد الكافي السمين	علي بن سليم	سنوسي بن حماد

وعقدت الجمعية الوطنية أول إجتماعاتها بتاريخ 25 نوفمبر 1950م بقصر بالبو[1] سابقا ، حيث حضر الإجتماع إضافة إلى أعضاء الجمعية الوطنية وممثلو السلطات الإدارية في ليبيا ، ومندوب عن المفوض الذي كان يشارك آنذاك في إجتماعات الجمعية العامة بنيويورك وأعضاء السلك القنصلي ومعظم أعضاء مجلس الأمم المتحدة الخاص بليبيا (حيث تغيب ممثلا مصر وباكستان لإظهار إستيائهم من طريقة تكوين الجمعية الوطنية) ، حيث تم إنتخاب المفتي أبو الإسعاد العالم رئيسا للجمعية الوطنية وعمر فائق شنيب ومحمد عثمان الصيد نائبين للرئيس كما تم تعيين ثلاثة أفراد كطاقم سكريتاريا وهم سليمان الحربي ، طاهر بن محمد ويحي مسعود بن عيسى.

وإنتقلت الجمعية بعد ذلك لإقرار جدول أعمالها الذي كان على النحو الآتي:

1- طبيعة الدولة وشكل الحكومة.

2- إنشاء الملكية.

3- تعيين لجنة فرعية لتعد دستور للبلاد على أساس البندين الأول والثاني [2]، ثم جرى على الفور نقاش عن البند الأول من جدول الأعمال والمتعلق بشكل الدولة والحكومة ، حيث رأى معظم الأعضاء أن تكون الحكومة ملكية دستورية ديمقراطية نيابية هو الأنسب في هذه المرحلة ، وردا على بعض المتحفظين على هذا الإتجاه بين رئيس الجمعية (العالم) ونائبه (شنيب) بأن هذا المنهج مؤقت ويتوقعان تعديله مستقبلا لتتم الوحدة الكاملة بين الأقاليم الثلاثة ، في حين رأى البعض الآخر أنه يجب إنشاء دولة موحدة منذ البداية ، وفي نهاية المطاف أتفق بالإجماع على أن يكون شكل الدولة إتحادي (فدرالي) ، ثم إنتقلت الجمعية بعد ذلك لبحث البند الثاني والخاص بنظام الملكي حيث لم يستغرق البحث مدة طويلة ، حيث إقترح محمود المنتصر بأن تقوم الجمعية الوطنية بتعيين الأمير محمد إدريس المهدي السنوسي أميرا للبلاد [3] ، فوافق الجميع على هذا الإقتراح وذلك في 02 سبتمبر 1950م ، فتقرر إسال برقية للسنوسي في مقره ببنغازي يبلغونه فيها بهذا القرار ويهنؤونه بهذا الإختيار من طرف الجمعية الوطنية[4].

وفي إجتماعها الثالث قررت الجمعية الوطنية إنشاء لجنة فرعية تتكون من 18عضو 06 أعضاء من أعضائها يمثلون كل إقليم من أقاليم ليبيا الثلاثة ، أُختير لها منير برشان كمقرر لها ، وأوكل لها مهمة إعداد الرسالة الرسمية (البيعة) التي ستوجهها الجمعية للسنوسي حول إختياره ملكا للبلاد.

---

[1]- تسمى حاليا دار الحاكم ، وبالبو نسبة إلى الحاكم العام الذي شغل هذا المنصب في عام 1933م حتى عام 1944م.

[2]- **إبراهيم سليمان الضراط**، المصدر السابق ، ص-ص 165-166.

[3]- **حبيب هنري** ، المصدر السابق، ص 80.

[4]- آ.**ف.دي كاندول** ، المصدر السابق ، ص 118.

هذا وعقدت لجنة ال 18 أول إجتماعا لها يوم 06 سبتمبر 1950م تحت رئاسة عمر فائق شنيب وخصصته لإعداد رسالة موجهة للأمير إدريس السنوسي أو ما يسمى بالبيعة على الطريقة الإسلامية.

وشكلت في هذا الخصوص لجنة فرعية صغرى تتكون من ستة أعضاء إثنان لكل إقليم يترأسها خليل القلال وأصبحت هذه اللجنة الفرعية المصغرة فيما بعد المسؤولة عن إعداد مشروع الدستور ، وكانت أهم مسألة قابلتها هذه اللجنة هي مسألة توزيع السلطات ما بين الحكومة الفدرالية و ولايات الأقاليم الثلاث المكونة لليبيا ، ونظرا لحساسية المسألة ولعدم خبرة الأعضاء في هذا الموضوع طالبت اللجنة مساعدة مفوض الأمم المتحدة بتوفير نسخ عربية من دساتير دول إتحادية في العالم مثل الأرجنتين ، ألمانيا الإتحادية ، الهند والولايات المتحدة الأمريكية وقدمت الأمم المتحدة كل خبرتها في مساعدة اللجنة الفرعية في عملها الشاق ، وعندما إنتهت لجنة الستة ولجنة ال 18من إعداد وثيقة البيعة[1] ثم دراستها من الجمعية الوطنية والتوقيع عليها من طرف جميع الأعضاء [2]بتاريخ 14 ديسمبر1950م [3]، وقد كانت الجمعية الوطنية قد درست في جلستها بتاريخ 04سبتمبر1950م إقتراحا قدمه العضو عمر فائق شنيب حول شكل علم البلاد الذي إقترحه بأن يكون على التالي :

– الأحمر ويرمز للدم ، الأسود يرمز للحرب ، والأخضر يرمز للتقاليد الإسلامية مع وجود هلال أبيض ونجمة بيضاء اللون خماسية الأشعة وسط الجزء الأسود من العلم.

و أشار العضو شنيب أن الأمير موافق على هذا الشكل لعلم البلاد وعليه فقد وافقت الجمعية بالإجماع على الإقتراح[4].

هذا وقد قامت الجمعية الوطنية ابتداء من 10 سبتمبر1950م بدراسة مشروع دستور البلاد الذي أعدته مجموعة العمل الخاصة بالدستور ، حيث ظهرت عدة مسائل حساسة منها دور الملك التشريعي ، العلاقات بين الولايات و الحكومة المركزية والتشريعات الإنتخابية إضافة إلى المسائل الإقتصادية والمالية ، و حيال البرلمان و الإنتخابات التي ستجري لتكوينها تم الإتفاق على نصف أعضاء مجلس الشيوخ سيتم تعيينهم من الملك والنصف الثاني عن طريق الإنتخاب ، ويتم إنتخاب مجلس النواب على أساس نائب عن كل عشرين ألف مواطن ، كما ظهرت أثناء المناقشات التي جرت في الجمعية الوطنية مسألة إختيار العاصمة ما بين طرابلس وبنغازي[5].

02– تقييم الجمعية التأسيسية :

---

[1]- أنظر الملحق رقم 03ص110.

[2] - للإطلاع على نص البرقية التي قدمها أدريان بلت لإدريس السنوسي ، أنظر الملحق رقم 04 ، ص111.

[3]- **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص–ص 168–169.

[4]- **الجمعية الوطنية التأسيسية** ، المصدر السابق ، جلسة 1950/12/04م

[5]- **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 169.

كان الهدف من إنشاء الجمعية التأسيسية هو إعداد الدستور ، لكنها تجاوزت هذه المهمة حيث قامت بإختيار نظام فيدرالي نظاما لدولة ليبيا المستقلة ونادت بإدريس السنوسي ملكا على البلاد ، كل ذلك جعلها مستهدفة بالنقد من ممثلي مصر وباكستان في المجلس الإستشاري ، حيث وصفوها بأنها لا تمثل الشعب الليبي باعتبارها غير منتخبة من طرف الشعب ، فكل ما قامت به من إجراءات تعتبر غير شرعية ، ودخلت الجامعة العربية على الخط ورفضت الجمعية التأسيسية وحاولت الجمعية التأسيسية بدورها شرح وجهة نظرها وصحة ما قامت به فأرسلت وفدا يضم كلا من مفتي طرابلس وعمر شنيب إلى القاهرة في 22 جانفي 1951م للإتصال باللجنة السياسية للجامعة العربية ، فاستمعت اللجنة السياسية للوفد [1]ولكنها لم تأخذ برأيه وأصدرت قرار نشر في 22 مارس 1951م جاء فيه :

[....إن ما يجري عليه العمل من إعتبار لجنة الستين جمعية وطنية لها الكلمة النهائية في وضع الدستور الليبي على الرغم من أنها مؤلفة بطريقة التعيين والتساوي بين المناطق الثلاث من غير مراعاة لعدد السكان كل منها ، أمر يتعارض مع قرارات الأمم المتحدة ....وترى اللجنة أن النظام الفدرالي الذي تتجه إليه لجنة الستين بتأثير السلطات الأجنبية ليس إلا العودة إلى تقسيم ليبيا الذي سبق و أن رفضته الأمم المتحدة ....و لذلك تعلن اللجنة السياسية أن دول جامعة الدول العربية لا تعترف بلجنة الستين كجمعية وطنية لليبيا ولا بالنظام الفدرالي أساسا للدستور الليبي وتدعو مندوب هيئة الأمم المتحدة و المجلس الإستشاري في ليبيا العدول عن هذه الخطة وإحترام المبادئ الديمقراطية وقرارات هيئة الأمم المتحدة وتحمل المندوب والمجلس والسلطات الأجنبية تبعة تشويه قرارات الأمم المتحدة وتعطيلها على النحو المشار ....] [2]، كما قابل سكان طرابلس بصفة أشد وفي برقة بصفة أقل قرارات الجمعية الوطنية الخاصة بالحكم الفدرالي بالتذمر ويتضح ذلك حين أرادت الجمعية الوطنية تنظيم تجمع في مدينة طرابلس يوم 25 ديسمبر 1950م للتعبير عن إبتهاج الشعب بإنشاء الجمعية الوطنية والقرارات التي إتخذتها فتحول التجمع إلى مظاهرة مناهضة للجمعية ورفض النظام الفدرالي معبرين عن ذلك بعريضة إحتجاج سلمها المتظاهرون لأدريان بلت ، وضعها زعماء المؤتمر الوطني الطرابلسي تحمل عدة مطالب منها حل الجمعية التأسيسية وإقامة نظام حكم وحدوي والتمثيل المتناسب مع عدد السكان في كل المقاطعات الثلاث في الهيئة التشريعية ، وذيلت العريضة بحوالي أربعة عشر ألف توقيع[3].

03- إقرار الدستور و إنشاء الحكومة الإتحادية المؤقتة وحكومات الولايات :

هذا وفي الوقت نفسه الذي كانت تجتمع فيه الجمعية الوطنية ولجانها الفرعية رأى المفوض بأن الوقت قد حان لعمل تقييم لتطور الأوضاع الدستورية في ليبيا بما فيها إعداد الدستور وخاصة طريقة تنظيم النظام

---

[1]- للاطلاع على نص مذكرة وفد الجمعية التأسيسية للجنة السياسية للجامعة العربية ، ينظر: **الطاهر أحمد الزاوي** ، جهاد الليبيين في ديار الهجرة ،المصدر السابق، ص-ص 372-382.

[2]- **محمود الشنيطي** ، المصدر السابق ، ص 356.

[3]- **نيكولاي إليتش بروشين** ، المصدر السابق 363..

الإتحادي ومسألة إنشاء برلمان للبلاد والمساعدة المالية لليبيا ، وعليه فقد كثف جهوده وكذلك جهود أعضاء بعثة الأمم المتحدة في ليبيا من أجل توضيح الرؤيا أمامه حتى يتمكن من تقديم النصح و الإستشارة الفنية المناسبة للجمعية الوطنية ، فقام هو شخصيا خلال شهري ديسمبر 1950م وجانفي 1951م بعدة رحلات إلى العواصم الأوروبية المعنية ، ثم زار القاهرة حيث تباحث مع السلطات المصرية ومع الأمين العام للجامعة العربية ، وأعضاء مجلس الأمم المتحدة فضلا عن إتصالاته المكثفة مع الأمير السنوسي وسيف النصر.

وفي نهاية الإتصالات المكثفة قام المفوض بتقديم وجهة نظره ونتائج الإتصالات التي قام بها مع كافة الأطراف المعنية حيث قدم عدة إقتراحات حول عدة مسائل جوهرية محورها مشروع دستور البلاد وطلب المفوض مشورة ونُصح المجلس حيالها وعند قيام المجلس بدراسة إقتراحات المفوض وبعد مناقشة مستفيضة قدم مندوب الولايات المتحدة الأمريكية مشروع قرار بتاريخ 12 مارس 1951م ، مستندا في أغلبه على إقتراحات مفوض الأمم المتحدة بحيث يطالب بتقديم المفوض للجمعية الوطنية النصائح التالية[1]:

01- يقترح المجلس بأن يتضمن دستور البلاد قيد الإعداد إنشاء برلمان لليبيا يتكون من مجلسين ، المجلس الأعلى (مجلس الشيوخ) و يتكون من ممثلين للأقاليم الثلاثة و متساويي العدد ، و يمكن إنتخاب هؤلاء الممثلين أو إذا قررت الجمعية الوطنية يتم تعيينهم من قبل حكومة كل إقليم ، ثم يتم تثبيتهم من الملك ، أما إذا رغبت الجمعية الوطنية بأن تعين جزء من هؤلاء الممثلين من قبل الملك مباشرة فيتم تعيين الجزء المتبقي من قبل حكومة كل إقليم ، المجلس الآخر (مجلس النواب) فيتم إنتخابه من الشعب مباشرة على أساس نسبة عدد السكان في كل إقليم .

02- أن يتضمن مشروع الدستور الأحكام خاصة بتعديله من قبل برلمان البلاد .

03- أن يخول البرلمان السلطة الكافية للتحكم في ميزانية الدولة والمسائل المالية عامة[2].

وقد جرى نقاش مطول في المجلس إعترض أثناءه ممثل مصر على مسألة الشكل الإتحادي للدولة ، ولم يكن يتصور بأن مسألة الفدرالية هي مطلب لبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية في حين أصر مندوبا برقة وفزان على الشكل الإتحادي للدولة الجديدة وأعربا على إستعدادهما لقبول مشروع القرار الأمريكي ، وقد رفض مندوب باكستان مشروع القرار الأمريكي وتوجهات مفوض الأمم المتحدة التي كانت متطابقة إلى حد كبير مع المشروع الأمريكي.

وقدم المندوب الباكستاني تعديلا على المشروع الأمريكي ، وفي نهاية المناقشة رفض المجلس التعديل الباكستاني وأقر الأمريكي ، وقد قام المفوض بإبلاغ الجمعية الوطنية كتابيا بفحوى القرار الأمريكي الذي أقره مجلس الأمم المتحدة ، وحال إستلامها هذا الخطاب قامت بإحالته للجنة الفرعية 18 ولجنة الستة الخاصة بإعداد مشروع الدستور لدراسته ، وفي 17 ديسمبر1951م وبعد أن تمت القراءة و المناقشة الأولية لمشروع

---

[1]- **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ،ص 173.

[2]- **سامي حكيم**، استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة ، المصدر السابق ،174.

الدستور تلقى رئيس الجمعية الوطنية برقية من الملك إدريس السنوسي طالبا نسخة من مشروع الدستور[1] للإطلاع عليه كما طلب نقل عمل الجمعية إلى بنغازي ، و قد رأى المحللون لهذا الطلب بأن الهدف كان يرمي إلى تخفيف الضغط السياسي الممارس على أعضاء الوفد البرقاوي والفزاني بحكم وجودهم في طرابلس التي يطالب زعماء الأحزاب بها بالوحدة التامة ، وبالفعل تم إرسال نسخة من الدستور لإدريس السنوسي وحمله وفد برئاسة رئيس الجمعية الوطنية ونائبي الرئيس وقد تم إلتحاق بقية أعضاء الجمعية بزملائهم ببنغازي ، حيث عقد إجتماعين في 24 و30 سبتمبر1951م، تم خلالها القراءة الثانية للمشروع وأُتُفق بعد ذلك لإحالته للجنة الفرعية لإقراره نهائيا ، وفي الثاني من أكتوبر عقدت الجمعية ثالث إجتماعاتها حيث درست مشروع الدستور فقرة فقرة ، وتم إقرار أغلب المواد بعد مناقشات وتعديلات على عدة فقرات قدمها الممثلون في الجمعية الوطنية [2].

وحيال مسألة تحديد العاصمة للدولة الجديدة فقد حدث خلاف بين مندوبي الأقاليم الثلاث ، فكان الوفدان الفزاني والطرابلسي ينادون بطرابلس عاصمة في حين أصر الوفد البرقاوي على بنغازي كعاصمتين للبلاد[3]، وفي السابع من أكتوبر 1951م تم التصويت بالإجماع على الدستور بكامله من وتم إقراره وإصداره من طرف الجمعية التأسيسية وفي الثاني عشر من أكتوبر راسل رئيس الجمعية التأسيسية أدريان بلت يعلمه بأن الدستور الليبي قد إكتمل ، و أنه طالب رئيس الحكومة المؤقتة بنشره في الجريدة الرسمية أما فيما يخص الحكومة المؤقتة فقد رأت الجمعية الوطنية إنشاء لجنة ثلاثية (عضو من كل ولاية) وذلك للإسراع في إنشاء الحكومة المؤقتة وتقرر أن تقوم هذه اللجنة بالإضافة إلى سبعة أعضاء من الجمعية الوطنية بزيارة بنغازي لمقابلة السنوسي ، وعند عودته من بنغازي إجتمعت الجمعية بتاريخ 29 مارس 1951م وإستمعت لتقرير اللجنة الثلاثية وعلى ضوء هذا التقرير قررت الجمعية بالإجماع في نفس اليوم بإنشاء الحكومة المركزية الفدرالية على النحو الآتي:

- محمود المنتصر: رئيس الوزراء ووزيرا للعدل ووزيرا للتعليم (طرابلس).
- علي الحربي : وزيرا للخارجية والصحة (برقة).
- عمر فائق شنيب وزيرا للدفاع (برقة).
- منصور بن قداره : وزيرا للمالية (طرابلس).
- إبراهيم بن شعبان : وزيرا للمواصلات (طرابلس).
- محمد بن عثمان الصيد وزيرا للدولة (فزان).

أُوكلت الجمعية الوطنية للحكومة المؤقتة:

01- الإتصال بمفوض الأمم المتحدة حول وضع خطة بشأن نقل السلطات إليها .

---

[1]- للإطلاع على نص الدستور ، ينظر: **حبيب هنري** ، المصدر السابق ، ص-ص 83-84.

[2]- **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص176.

[3]- **حبيب هنري** ، المصدر السابق ، ص81.

02– أن يتم إستلام كافة السلطات في موعد لا يتجاوز الأول من جانفي 1952م[1].

04– نقل السلطات للحكومة الاتحادية المؤقتة :

طالب القرار [387(V)] الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 17 نوفمبر 1950م فقرته الثالثة بأن تنقل السلطات للحكومة المؤقتة من قبل السلطات الإدارية في موعد لا يتجاوز 01 جانفي 1952م بموجب هذا القرار قام مفوض الأمم المتحدة بتشكيل لجنة تنسيق يشارك فيها بالإضافة إلى المفوض ومستشاريه رئيس وزراء برقة والممثل المقيم البريطاني في برقة و المسؤول الإداري البريطاني في طرابلس ، وكذلك ممثلين عن الأقاليم الثلاثة لليبيا.

وعقدت اللجنة أول اجتماعاتها بتاريخ 08 فيفري 1950م حيث بين المفوض بأن الهدف هو وضع خطة لنقل السلطات للحكومة الإتحادية المؤقتة وقد درس مجلس الأمم المتحدة هذه الخطة وأقرها في 08 أكتوبر1951م ، على أن تنتهي هذه المهمة في ديسمبر 1951م و بحلول منتصف أوت وإنتهت اللجنة التنسيقية من إعداد قائمة كاملة من السلطات التي وافقت عليها الجمعية لنقلها للحكومة المركزية وعلى ضوء هذا التنسيق ما بين هيئتين قررت هيئة التنسيق أن يتم نقل السلطات من المسؤول الإداري لكلا من بريطانيا وفرنسا[2] على أربع مراحل :

– المجموعة الأولى: تتعلق بالشؤون النقدية والعملة .

– المجموعة الثانية : بشأن الشؤون الداخلية بما في ذلك القوانين المدنية وقانون العقوبات ، وأعمال القضاء والتأمين وشؤون القياسات والموازين والصحة العامة والجنسية.

– المجموعة الثالثة : حول الإقتصاد ، الشؤون المالية ، والدين العام وضرائب الدخل ، والبنوك ، خدمات البريد والإتصال ، الإستيراد و التصدير.

– المجموعة الرابعة : الخاصة بالعلاقات الخارجية و الدفاع وستتسلم هذه المجموعة الأخيرة في يوم إعلان ليبيا لإستقلالها .

وبشأن المجموعة الأولى الخاصة بالمسائل النقدية فقد قام المفوض بتشكيل مجموعة خبراء من مصر وبريطانيا وفرنسا و إيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية لمساعدته في دراسة المسائل النقدية المتعلقة بنوع العملة والميزانية والمؤسسات المالية للدولة الجديدة و أوصت مجموعة الخبراء بنوع العملة وقيمتها ووجوب توفير إحتياطي مئة بالمئة بالعملة الأجنبية لهذه العملة الجديدة .

كما أعلنت الحكومة الليبية المؤقتة قبولها للعرض البريطاني للإنضمام لمنطقة الإسترليني وفي المقابل ستضمن بريطانيا التغطية الإسترلينية للعملة الليبية وتغطيت أي عجز في ميزان المدفوعات الليبية وأعلن المفوض بأن العملة الجديدة سيعلن عنها في موعد لا يتجاوز فيفري 1952م[3] .

---

[1]- **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص–ص 178–179.

[2] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ،ص–ص 180–182.

[3]- **نفسه** ، ص 183.

كما أوضحت مجموعة الخبراء بتكوين مؤسستين هي الوكالة الليبية للتنمية والإستقرار والمؤسسة الثانية هي مؤسسة التمويل الليبية وهذه بهدف توفير الأموال والبرامج التنموية أما الثانية فهي تهدف إلى منح القروض المتوسطة وطويلة الأجل ، وبالفعل أصدرت الحكومة الليبية المؤقتة قانونا بإدخال هذه الإقتراحات في التشريعات الليبية ، وبذلك تم إنشاء هاتين المؤسستين الليبيتين و باشرتا عملهما في إستقبال الأموال الخارجية التي ستدفعها الحكومات الأجنبية التي ترغب في المساهمة و توزيعها على الميزانية و مشاريع التنمية الإقتصادية غير أنه يجب أن نلاحظ من خلال التطورات التي حدثت على صعيد خلق عملة نقدية للبلاد فإن بريطانيا وفرنسا ربطتا الدولة الجديدة بحلقة أخرى من حلقات الإرتباط بالمستعمر الأجنبي متمثلة في التبعية الإقتصادية و المالية وقد أُثيرت هذ المسألة في إجتماعات مجلس الأمم المتحدة لليبيا حيث تعرض لها مندوب مصر وباكستان في إجتماع المجلس المنعقد شهر سبتمبر 1951م وشنَّا هجوما على مفوض الأمم المتحدة مطالبين بتفسير لهذه التطورات.

و قد إستمرت اللجنة التنسيقية في عملها و كانت تحت رئاسة مفوض الأمم المتحدة و الذي قام خلال شهر أفريل بدعوة ممثل عن الحكومة الليبية المؤقتة و آخر عن الجمعية الوطنية التأسيسية لحضور إجتماعات هذه اللجنة، الأمر الذي سهل كثيرا من عمل اللجنة و قبول توصياتها فيما بعدو لتسهيل عمل اللجنة التنسيقية أنشأت بدورها لجنة فرعية سميت " لجنة الإنشاء " و لجنتين فرعيتين تابعتين للجنة الإنشاء تختص الأولى بالمسائل القانونية و هدف اللجان جميعها هو إنشاء تنظيم للإدارات و إعداد للحكومة الإتحادية وتكفلت بعثة الأمم المتحدة و التنسيق لهذه اللجان و توفير أماكن إجتماعاتها آخذة في الحسبان قِصَر الفترة الزمنية المخصصة (من مارس إلى أوت 1951م)[1].

و بنهاية أوت 1951م تمكنت اللجنة التنسيقية من إعداد أكثر من 37 توصية حول التنظيمات الأولية للدولة و الميزانية العادية للفترة من 01 سبتمبر 1951م و الى ديسمبر 1952م ، و قدمت هذه التوصيات إلى الحكومة الليبية المؤقتة حيث قدرت الميزانية لعام 1952م بمبلغ 292150 جنيه إسترليني موزعة على النحو التالي: الشؤون المدنية (75000) مكتب رئيس الوزراء (19550) الإتصالات (11450) الدفاع (6200) المالية (23350) الشؤون الخارجية (48400) الصحة و التعليم (10100) العدل (20100) متفرقات (78000)، كما قدمت اللجنة عدة ملاحق تتضمن قوائم للموظفين اللازمين لسير عمل الحكومة و كذلك تفاصيل ميزانيات الوزارات المختلفة للحكومة المؤقتة و بعد أن أبدت الحكومة المؤقتة ملاحظاتها ثم عرضت التوصيات على مجلس الأمم المتحدة لليبيا و عليه فقد بدأت عملية النقل الأول للسلطات من الإدارتين البريطانية و الفرنسية للحكومة المؤقتة بتاريخ 1951/09/15م[2] على ضوء توصيات لجنة التنسيق و ذلك حين أصدر الممثل المقيم لبريطانيا في طرابلس الإعلان رقم (220) بتاريخ 1951/10/12م يخول للحكومة المؤقتة بوضع و تنفيذ القوانين الخاصة بإنشاء العملة الليبية كما

[1] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 183.

[2] - **نفسه** ، ص 184.

يخولها السلطات الواردة في المجموعة الثانية من توصيات لجنة التنسيق ، و من بينها عقد إتفاقات مالية مع السلطات الإدارية و الشؤون الأخرى المتعلقة بأعمال وكالة التنمية و الإستقرار و المؤسسة المالية الليبية بالتعاون بين الحكومة المؤقتة و حكومات الولايات ، و مسائل التعليم و القضاء و قوانين الخدمة التجارية و الإعلام والصحة و الآثار و غيرها من الأمور كما صدر إعلان عن الممثل المقيم الفرنسي في فزان مماثلا حول نقل السلطة .

ولضمان توفير المصادر المالية اللازمة لأول ميزانية للدولة فقد قامت الحكومة الليبية المؤقتة بتوقيع إتفاقية مؤقتة للمساعدات المالية مع بريطانيا بتاريخ 13 / 12 / 1951م تقدم بموجبها بريطانيا مساعدات مالية لكل من الإدارة في برقة وطرابلس لتغطية العجز المالي في ميزانية 1952م / 1953م وتسري الإتفاقية حتى 31 / 03 /1951م وتنص على مساهمة بريطانيا بمبلغ 500 ألف جنيه إسترليني يسدد إلى الوكالة الليبية للتنمية والإستقرار التي سيتم إنشاؤها وسيغطي الجنيه الإسترليني بنسبة 100% الطبعة الأولى من العملة الليبية بموجب الإتفاقية فإن الحكومة الليبية المؤقتة وافقت على تعيين موظف رفيع المستوى للشؤون المالية والإقتصادية ومراجع عام بريطانيين بهدف ضمان إنجاح تنفيذ هذه الإتفاقية تلتها إتفاقيات أخرى في مجال حقوق وإنشاء وإستخدام الهواتف والبرق والبريد ونظام الإذاعة وحرية التنقل البضائع وغيرها .

كما توصلت الحكومة الليبية المؤقتة و حكومة فرنسا على إتفاقية مماثلة بتاريخ 1951/12/14م وكانت في صورة كتابين متبادلين بين سفير فرنسا في طرابلس " جورج بالاي " و رئيس الحكومة المؤقتة " محمود المنتصر " أعلنت فيها فرنسا عن إستعدادها لتقديم مساعدة مالية لولاية فزان لضمن إستمرارية العمل الإداري و لضمان التنمية الإقتصادية و الإجتماعية و يسري مفعول الإتفاقية أيضا حتى مارس 1953م و على نفس النهج عينت الحكومة الفرنسة موظفا فرنسيا للإشراف على الشؤون المالية و الإقتصادية ، كما تضمنت الإتفاقية إستمرار تواجد القوات و التسهيلات العسكرية الفرنسية الأخرى و مع بعض التعديلات على الحدود الليبية مع مستعمرات فرنسا[1].

و لنعود من جديد لمسألة نقل السلطات و إستكمالا لهذه الخطوة الهامة في تاريخ ليبيا و بتاريخ 1951/12/04م صدر أمر لإنهاء الإدارة البريطانية في إقليمي برقة و طرابلس و في 15 ديسمبر 1951م صدر إعلان رقم (222) يخول الحكومة المؤقتة بتسلم المجموعة 03 من السلطات المتعلقة بالأرصاد و البريد و الهواتف و الطرقات العامة و الضرائب و السكك الحديدية و المصرف الإتحادي ، وديون الحكومة وعمليات تبادل العملات (الصرف الأجنبي) كما صدر بتاريخ 1951/12/24م الإعلان رقم (194)و الإعلان رقم (323) و الإعلان الفرنسي رقم (04) بنقل آخر السلطات و هي تلك المتعلقة بشؤون[2] الخارجية

[1] - **إبراهيم سليمان الضراط** ، المصدر السابق ، ص 187.

[2] - **سامي حكيم** ، إستقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة ، المصدر السابق ، ص 211.

والدفاع من قبل الحكومتين البريطانية و الفرنسية ، و بذلك إنتهت مرحلة نقل السلطات من الإدارتين البريطانية و الفرنسية إلى الحكومة الليبية المؤقتة[1].

05- إعلان الإستقلال:

في صباح 24 ديسمبر 1951م نقلت شؤون الدفاع و السياسة الخارجية إلى الحكومة المؤقتة و في الساعة العاشرة و النصف من صباح ذلك اليوم أعلن الملك " محمد إدريس السنوسي " في حفل رسمي في قصر المنار ببنغازي أن ليبيا أصبحت دولة مستقلة و ذات سيادة وبهذه المناسبة ألقى كلمة[2]، و ذلك بحضور الوزارة المؤقتة و مندوب الأمم المتحدة بليبيا و ممثلين دبلوماسيين لعدد من الدول الأجنبية و أعيان من الأقاليم الثلاث ، كما أعلن الملك أن الدستور الليبي أصبح ساري المفعول بالتاريخ نفسه ، و إثر إعلان الإستقلال إنفضت الجمعية الوطنية و قدم رئيس الحكومة المؤقتة " محمود المنتصر " إستقالة حكومته للملك الذي قبلها[3].

---

[1] - **إبراهيم سليمان الضراط** ،المصدر السابق ، ص-ص 185-192

[2] - للاطلاع على نص الكلمة التي ألقاها الملك إدريس السنوسي بمناسبة الاستقلال ، ينظر : الملحق رقم 05ص113.

[3] - **نيقولا زيادة** ، المصدر السابق ، ص 357.

خلاصة :

عند إتمامنا للمرحلة الإنتقالية لاحظنا أنها أصعب مرحلة مرت بها ليبيا لأنها كادت أن تعصف بكافة المجهودات المبذولة سواء السياسية أو العسكرية و ذلك بسبب ضيق الوقت الذي حددته هيئة الأمم المتحدة للمفوض كما أن فرنسا عملت لوضع العراقيل لتبقى بإقليم فزان خاصة و أن ممثل إقليم فزان لم يكن بالشخصية القوية و نقص الخبرة والدراية بالأمور السياسية مما جعل فرنسا تضع العراقيل بواسطة هذا الممثل ومن الصعوبات أيضا نذكر ما حدث سنة 1951م عند محاولة إغتيال إدريس السنوسي في زيارته لطرابلس عندما تم إلقاء قنابل يدوية على موكبه وإتهام بشير السعداوي وحزبه (المؤتمر الوطني الطرابلسي) بتحريض الجماهير للقيام بالمظاهرات ،كما أن الجامعة العربية ساهمت بقسط كبير في شحن الأوضاع بين إقليم برقة وطرابلس ، خصوصا إذا علمنا الخلاف الذي كان بين إدريس السنوسي و عبد الرحمان عزَّام .

ولكن بفضل جهود هيئة الأمم المتحدة و دور مندوب هيئة الأمم المتحدة في ليبيا و شخصية إدريس السنوسي و بشير السعداوي اللذان عملا على تهدئة الأوضاع ومحاولة لم الشمل من أجل تخطي هذه المرحلة الصعبة و صولا إلى إعلان الإستقلال في 24 ديسمبر 1951م.

خاتمة

خاتمة :

بعد تتبعنا لمراحل قضية المستعمرات الإيطالية السابقة ومنها ليبيا وما دار حولها سواء تلك التي تمت أثناء إجتماعات مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى أو مجلس الجامعة العربية قبل عرض القضية على الجمعية العامة للأمم المتحدة وأثناء عرضها على دورتي الجمعية العامة 1948م-1949م أو خلال المرحلة الإنتقالية والتي تغطي الفترة من نوفمبر 1949م وإلى إعلان الإستقلال في ديسمبر 1951م وترحيب الأمم المتحدة بهذا الإعلان إلا أن هناك بعض الملاحظات العامة والتي تعكس ما تم من مناورات ودسائس وقفت كعقبة كادت أن تعصف بمجهودات الأمم المتحدة في الدفع بالبلاد نحو نيل حريتها وإستغلالها وتعكس أيضا مواقف الدول وخاصة الكبرى منها في تغليب مصلحتها الذاتية على مصلحة ليبيا خاصة والمجتمع الدولي عامة والتي أوشكت أن تفقد البلاد إستقلالها .

وإذا كانت هيئة الأمم المتحدة هي صاحبة القرار فإعلان إستقلال ليبيا وأن دورها كان إيجابيا إلا أن هناك ظروف ساعدت ليبيا ولولاها لما تم إستقلالها ومن تتبعنا لهذه المراحل توصلنا :

1- أن ليبيا كانت أول دولة تحقق إستقلالها عن طريق الأمم المتحدة وبالتالي فقد كانت هي أول إمتحان لمصداقية هذه المنظمة العالمية الجديدة التي كان قد عقد عليه الكثير من الآمال و الأحلام في تحقيق السلام والإستقرار .

2- أما الضرف الثاني الذي ساعد على إستقلال ليبيا هو جعل الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية الجمعية العمومية للأمم المتحدة مركز لإتخاد القرارات بدلا من مجلس الأمن وقامت الدول الغربية بهذا العمل لكي يحرموا الإتحاد السوفياتي من إستخدام حق الفيتو في مجلس الأمن .

3- أهمية وجود مبدأ لكل عضو في الأمم المتحدة صوت واحد في الجمعية العامة حيث تتساوى الأصوات في إقرار المشاريع من قبل الجمعية العامة مما يؤكد مبدأ الديمقراطية في أعمال المنظمة الدولية لعكس عملية تصويت مجلس الأمن ، ولولا مبدأ تساوي الأصوات لما أستطاع ممثل دولة هاييتي إيميل سان لو من إسقاط مشروع بيفن سيفوزا الذي أثار الكثير من الجدل وما أحدثه من ردود أفعال والذي شكك في مصداقية هيئة الأمم المتحدة خاصة وأنه أعلن عليه خارج أسوار هيئة الأمم المتحدة .

4- وقوف الدول الآفروآسيوية إلى جانب نصرة القضية الليبية .

5- التسوية التي تمت بين إيطاليا و أمين جامعة الدول العربية حول دفع إيطاليا لتكتل دول أمريكا اللاتينية للتصويت لصالح إستقلال ليبيا مقابل دفع جامعة الدول العربية، الدول العربية و الإسلامية للتصويت لصالح فرض الوصاية الإيطالية على الصومال.

6- الدور الذي لعبه مندوب الأمم المتحدة أدريان بيلت في ليبيا الذي كان رجلا محايدا ولم تكن له أجندة خاصة لتحقيق ما كلف به ، وقد أشار إلى هذا في أول يوم وصل فيه إلى طرابلس سنة 1950م عندما خاطب الشعب الليبي قائلا :" ...**ليس من وظيفتي أن أحكم بلدكم ذلك سيبقى في أيدي القوى التي تدير بلدك الآن إلى**

أن تنالوا استقلالكم..." ، ولقد واجه بيلت العديد من الإنتقادات من أعضاء المجلس وخصوصا ممثلي القوى الكبرى ومن بعض قيادات الأحزاب السياسية الوطنية ولكن السيد بيلت أصر على وظيفته ولم يخضع لأي ضغوط.

7- الدور الذي لعبه بشير السعداوي خاصة عند مجيء اللجنة الرباعية إلى ليبيا حيث عمل على إقناع الأحزاب المختلفة خاصة في طرابلس على إعداد مذكرة موحدة لتقديمها للجنة تقصي الحقائق الرباعية مؤكدين فيها على ضرورة استقلال ووحدة ليبيا ولا ننسى مواقفه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة (1948م-1949م) حيث شارك في أعمال الدورة الرابعة ، ثم إلى دوره الهام والبناء خلال الفترة الانتقالية حيث عمل على تهدئة الخواطر في إقليم طرابلس الذي عملت الجامعة العربية بإثارة مشكلة بقصد أو عن غير قصد بين إقليم برقة وطرابلس وأن إقليم طرابلس مهضوم الحق وبأنه أكبر إقليم يحق له أن يمثل بعدد أكثر في مجموعة الواحد والعشرين والستون كما كان للسعداوي موقفا متشددا حيال مسألة القوات والقواعد الأجنبية في ليبيا حيث عارض وجودها بشدة واعتبر أنها تتعارض مع السيادة الوطنية واستقرار السلم والأمن في المنطقة كما طالب الأمم المتحدة بالإشراف على أول انتخابات مقرر لها أن تجرى في البلاد عام 1952م .

8- مساهمة إدريس السنوسي في المرحلة الانتقالية خاصة عند إرضائه لفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بموافقته على عقد اتفاقيات معها ، ولولا هذا القبول من إدريس السنوسي لعملت هذه الدول الثلاث بإفشال المرحلة الانتقالية وبالتالي العودة بالقضية الليبية إلى هيئة الأمم المتحدة وتصبح جميع الاحتمالات واردة لعودة فرض الوصاية عليها ، بالرغم من المعارضة التي وجدها من عبد الرحمان عزام وبشير السعداوي لربط ليبيا بهذه الاتفاقيات الذين اعتبرا الاستقلال ناقص بوجود هذه الاتفاقيات .

9- شجع استقلال ليبيا الدول المستعمرة الاقتداء بليبيا ومحاولتها تحقيق ذلك .

10- إن قيام المنظمة الدولية بمساعدة ليبيا اقتصاديا وفنيا خلال المرحلة الانتقالية لما بعد اعلان الأمم المتحدة استقلال ليبيا عام 1949م وإلى حين الاعلان عن الاستقلال رسميا من قبل ليبيا في 1951/12/24م ثم استمرار هذه المساعدة لحوالي عقد من الزمان بعد نيلها الاستقلال قد ضرب مثالا حيا على دور المنظمة الفعال في مساعدة الدول النامية حديثة الاستقلال لنهوض بدولها اقتصاديا واجتماعيا وشكل نمطا أصليا حيا تبنته المنظمة في ما بعد لمساعدة الدول النامية حديثة الاستقلال .

وختاما فإنه يمكن القول بأن الأمم المتحدة أعطت ليبيا الشرعية الدولية كدول مستقلة ذات سيادة معترف بها من المجموعة الدولية وأخذت بيدها لفترة ليست بالقصيرة لمساعدتها سياسيا واقتصاديا وماليا وفنيا حتى تقف على قدميها وتتحمل مسؤولياتها الوطنية والدولية وما غير ذلك من المور الأخرى فهي تخص الشعب الليبي بأكمله لمعالجتها والاتفاق عليها داخليا لما فيه مصلحة البلاد.

قائمة المصادر

و

المراجع

فهرس المحتويات

المصادر:

01- إمام عبد الله ، الشارع الطويل ليبيا، مطبوعات دار الشعب، (د .م. ن)،1969م

02-بن سوف عون ، مذكرات عون بن سوف ،تحقيق وتقديم: محمد سعيد القشّاط ،ط1، دار الملتقى للطباعة والنشر ،بيروت، لبنان، 1998م.

03- حكيم سامي ، استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة

04- الشنيطي محمود ، قضية ليبيا، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر، 1951م .

05- زارم أحمد ، مذكرات صراع الشعب الليبي مع مطامع الاستعمار(194م-1968) ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس ، ليبيا ،1988م.

06- الزاوي الطاهر أحمد ، جهاد الليبيين في ديار الهجرة ،ط2 ،دارف المحدودة ،لندن، 1985م.

07- زيادة نيقولا ، برقة الدولة العربية الثامنة، ط1، دار العلم للملايين، بيروت ،لبنان ،1950م.

08- الصيد محمد عثمان ، مذكرات محمد عثمان صيد، محطات من تاريخ ليبيا، أعدها للنشر طلحة جبريل ،ط1، مطبعة النجاح، دار البيضاء ،المغرب،1996م.

09- الضراط ابراهيم سليمان ، جهاد ليبيا الدبلوماسي في أروقة الأمم المتحدة (1945م-1955م) ،ط1، دار ومكتبة الشعب ، مصراته ،ليبيا،2012م.

10- عزام عبد الرحمان ، مذكرات عبد الرحمان عزّام السرية ، تقديم : جميل عارف ، ط1، ج1، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، (د .ت).

11- العقاد صلاح ، ليبيا المعاصرة،ط1،معهد البحوث والدراسات العربية الحديثة، (د. م. ن)،1970م.

12-كاندول آ.ف.دي ، الملك إدريس عاهل ليبيا حياته وعصر، تر: محمد عبده بن قلبون ،ط1 ،مانشستر، محمد عبده بن قلبون ،1989م.

13- **المسألة الليبية** ، تقرير مقدم من الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية ، الدورة الثانية عشرة ، مارس سنة 1950م.

14- هنري حبيب ،ليبيا بين الماضي والحاضر، تر: إبراهيم شاكر،ط1،منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلام والمطابع، (د. م. ن) ،1981م .

المراجع :

01- إسماعيل محمد محمود ، عمر المختار شهيد الاسلام وأسد الصحراء ،ط1، مكتبة القرآن للنشر والتوزيع ،القاهرة، مصر، (د.ت)

02- أبو عجيلة محمد الهادي ، دراسات في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر،ط1 ، دار مكتبة الشعب للنشر والتوزيع، بنغازي ،ليبيا ، 2014م .

03- بن مسعود محمد ، تاريخ من القرون الاولى إلى العصر الحاضر،ج1،المطبعة العسكرية البريطانية، طرابلس الغرب،1980م.

04- بن إدريس الاشهب محمد الطيب، عمر المختار، ط1،مطبعة محمد عاطف،القاهرة،1958م.

05- البكري توفيق أحمد (و آخرون) ، جامعة الدول العربية والقضايا التي عالجتها 1945م-1947م ، ط1 ، منشورات الجامعة العربية ، القاهرة ، مصر،1957.

06- لبراوي راشد، ليبيا والمؤامرة البريطانية، ط1،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر، 1953م.

07- بن علي عبد القادر ،الفوائد الجلية في تاريخ العائلة السنوسية،ط1،مطبعة دار الجزائر العربية، 7دمشق،1966م.

08- جلال يحي، تاريخ المغرب الكبير،ج4، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1981م.

09- حمدان جمال، الجمهورية العربية الليبية دراسة في الجغرافيا السياسية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1973م.

فهرس المحتويات

10- حمودة عمر رمضان ، التيار القوي في ليبيا و أثره في الحركة الوطنية ، ط1، أكاديمية الفكر الجماهيري ، بنغازي ، ليبيا ، 2008م.

11- ماجدة حموي ، الوسيط في المنظمات الدولية ، ط5، دار الكتاب ، دمشق ، سوريا ،2007م.

12- السيسي حسن صلاح الدين ، النظم و المنظمات الاقليمية و الولية ، ط1 ، دار الفكر ، القاهرة ، 2008م.

13- **سعد لله أبو القاسم** ، الحركة الوطنية الجزائرية،ج1،ط1،دار الغرب الإسلامي،بيروت،لبنان،1995م.

15- سالم عبد العزيز (وآخرون)، المغرب الكبير الفترة المعاصرة وحركات التحرير والاستقلال ،ج3،ط1، دار القومية للطباعة والنشر ،الإسكندرية ،مصر،1966م.

16- **شعيرة عبد الهادي محمد** ، ليبيا الاسم ومدلولاته التاريخية، مجلة كلية الآداب، الجامعة الليبية، المجلد الأول، بنغازي، ليبيا، 1958م.

17- شاكر محمود ،التاريخ الاسلامي التاريخ المعاصر، ط2، المكتب الاسلامي ، بيروت ، لبنان ،1996م.

18- شكري محمد عزيز ، جامعة الدول العربية ووكالاتها المتخصصة بين النظرية والواقع ، ط1 ، منشورات دار ذات السلاسل ، مصر ، 1975م .

19- شلبي ابراهيم أحمد ، التنظيم الدولي دراسة في النظريات العامة والمنظمات الدولية ،ط1 ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1984م.

20-شكري محمد فؤاد ، ليبيا الحديثة وثائق تحريرها واستقلالها ، ط1،ج1، مطبعة الاعتماد ، القاهرة ، مصر، .1957

21- شكري محمد عزيز ، الوسيط في المنظمات الدولية ، ط5، دار الكتاب ، دمشق ، سوريا ،2007م.

22- الصلابي علي محمد ، الثمار الزكية للحركية السنوسية في ليبيا ،ج2 ،ط1 ،مكتبة الصحابة ،الشارقة، 2001م.

23- عبد المنعم أحمد فارس ، جامعة الدول العربية من 1945م إلى 1985م ، دراسة تاريخية سياسية ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، لبنان ، 1986م.

24- عبو علي عبد لله ، المنظمات الدولية الاحكام العامة واهم المنظمات العالمية والاقليمية والمتخصصة ،ط1، دار قنديل ، الاردن ،2001 م .

25- عميش إبراهيم فتحي ، التاريخ السياسي والمجتمع المدني في ليبيا، ط1 ،برنيق للطباعة والنشر ، القاهرة ،مصر ،2008م.

26- عودة عبد المالك ، الأمم المتحدة وقضايا إفريقيا، ط1، القاهرة ،مصر ،1967م.

27- عبد العزيز عمر ، جوانب من تاريخ المغرب العربي في العصر الحديث ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، 1998م.

28- غليم رابح ، الموظف الدولي في نطاق جامعة الدول العربية، ط1، دار هومة للطباعة والنشر ، بوزريعة ، الجزائر ، 2004م.

29- الغنيمي طلعت محمد ، الجامعة العربية دراسة قانونية وسياسية ، ط1، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، 1974م.

30- فيجايسكي برونسواف كريستين ،حصون على الرمال، تر :ميخائيل عبد لله ، ط1، بغداد ،بيروت ،2012م.

31- القائد المبروك ، معالم الحضارة الإسلامية في ليبيا، ط1، دار الكتب الوطنية، القاهرة، .2008

32-كمال محمد ، ليبيا الشقيقة ولاية برقة،ط1،مطبعة البولاق ،مصر،1955م.

33- مرشحة محمود ، الوجيز في المنظمات الدولية ، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ، حلب ، سوريا ، 2010م.

34- مراد عبد الفتاح ، الاتفاقيات العربية الكبرى ، ط1 ، الاسكندرية ، مصر ، (د . ت).

35- ميخائيل هنري أنيس ، العلاقات الانجليزية الليبية، ط1 ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، مصر،1970م

36- نافعة حسن ، الامم المتحدة في نصف قرن ، دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ1945م ، المجلس الوطني للفنون والآداب ، الكويت ، 1995م .

37- الهرماسي عبد الباقي محمد، المجتمع والدولة في المغرب العربي، ط3 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1999م.

-الدوريات (المجلات) :

01- بازامة محمد مصطفى، ليبيا بحث حول هذه الكلمة، المجلة التاريخية الليبية، ليبيا، العدد الأول ، أكتوبر .2015

02- بوسليم صالح وميسوم ميلود ، الحركة السنوسية وامتدادها عبر الصحراء الكبرى: دراسة تاريخية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات،العدد15،جامعة غرداية،الجزائر،2011.

03- الرجيبي عبد الرزاق علي ، ليبيا أهمية الموقع واستراتيجية المكان، المجلة الجامعة، قسم الجغرافيا ،جامعة السابع من أفريل ،الزاوية ،ليبيا ،العدد 08، 2006م.

04- ريادة رجائي ، احتلال فرنسا للجنوب الليبي ،مجلة المؤرخ العربي ،بغداد ،العراق،العدد34 ، 1987م.

05- السيد الشريف مفتاح، العوامل التاريخية التي ادت إلى استقلال ليبيا ودستورها ، مجلة الانقاذ ،عدد خاص.

06- صهد ابراهيم عبد العزيز ، المعركة الدبلوماسية صراع من أجل الحرية والوحدة والسيادة ، مجلة الانقاذ ، عدد خاص ،ديسمبر1991م .

07- هيئة الامم المتحدة ، إدارة شؤون الاعلام ، مطبوعات قسم الامم المتحدة ، للنشر ، نيويورك ، أمريكا.

الرسائل الجامعية :

01-بسكاك مختار ، حل النزاعات الدولية على ضوء القانون الدولي، رسالة ماجستير ، قسم الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة وهران ، 2011م-2012م.

02- بلعمري أمال و بلعمري سعاد ،ليبيا ما بين الحربين العالمتين من 1919م-1939م،رسالة ماستر في التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار ثليجي،الأغواط،2015م-2016م.

03- بديده لزهر، الحركة الديغولية في الجزائر 1940م-1945م، رسالة دكتوراه في التاريخ المعاصر ،كلية العلوم الانسانية ،قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009م-2010م.

04- الرجيبي علي عبد الرزاق علي ، السكان والتنمية البشرية في ليبيا 1954- 2004، رسالة دكتوراه في التهيئة العمرانية، كلية علوم الأرض والجغرافية والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2005م-2006م.

05- سيفاوي فاطمة وبن قرون فاطمة الزهراء ، دور الجامعة العربية في تدعيم حركات التحرر وحل منازعات الحدود في الوطن العربي من1945م إلى 1978م، رسالة تخرج لنيل شهادة استاذ التعليم الاساسي ، المدرسة العليا للأساتذة ، قسم التاريخ ، بوزريعة ، الجزائر،2007م.

06- فيسح نصيرة ، جامعة الدول العربية ودورها في دعم القضية الفلسطينية من1945م إلى 1974م ، رسالة ماستر في التاريخ ،كلية العلوم الانسانية ، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2013م-2014م.

07- الفلايلة شاهر سلامة ، مستقبل الامم المتحدة في ظل النظام الدولي الجديد ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، جامعة مؤتة ، 2007م.

08-كرار عثمان عبد الرزاق ، جامعة الدول العربية و محاولات الاصلاح ، رسالة ماجستير في العلاقات الدولية ،كلية الدراسات العليا ، جامعة الخرطوم ، السودان ، 2005م

المعاجم والموسوعات :

01- التليسي خليفة ، معجم معارك الجهاد في ليبيا من 1911م الى 1931م ، دار العربية للكتاب ،(د.ت).

02- الزاوي الطاهر أحمد ،أعلام ليبيا،ط1،المدار الإسلامي،بيروت،لبنان،2004م.

03- **الزاوي الطاهر أحمد** ، معجم البلدان ،ط1،مكتبة النور،طرابلس،ليبيا،1968م.

04- **الفتلاوي سهيل حسين** ، موسوعة المنظمات الدولية ،ج6، ط1 ،دار حامد ، الاردن ، 2010م.

05- الكيالي عبد الوهاب ، الموسوعة السياسية ،ج1 ،ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان ،(د.ت).

- الاطالس :

01- الكاتب سيف الدين ، أطلس التاريخ الحديث ، دار الشرق العربي ، 2009م

02- مصلحة المساحة ، الاطلس الوطني الليبي ، طرابلس ، 1978م.

المصادر الاجنبية :

01-**Kurdi Nafi** ,l'Erythrée une identité retrouvée ,Paris ,Karthala Editions,1994.

02-**Majid khaddouri** , Modrn Libya , Battimore,the johns Hopkins , press,1963.

- تقارير هيئة الأمم المتحدة

01-Nation unies :Rapport annuel du Commissaire des Nations Unies en libye préparée en consultatation avec le Conseil pour la libye N°15(A/1340) cinquiéme session,NewYork,1950.

02-Nation Résolutions adoptées par l assemblée GENERALE du rant la période allant du 19 septembre au 19 décembre , cinquim session, A/1775.(2 edi ,New York,1970).

- المواقع الإلكترونية:

- http://www.unmultimedia.org

- www.albakour.com -

htt//unbisnet.un.org , mardi 04/04/2017 10:09:10

ملحق الوثائق

الوثيقة رقم03:نص البيعة الذي اتفقت اللجنة التأسيسية يوم 02 ديسمبر 1950 لتقديمه لإدريس السنوسي.

– **المصدر**: آ.ف. دي كاندول ، المصدر السابق ، ص155.

– الوثيقة رقم 04: برقية من أدريان بلت يهنئ فيها إدريس السنوسي بعد مبايعته ملكا على ليبيا.

GOVERNMENT OF CYRENAICA — الحكومه البرقاويه

Ministry of — وزارة رئاسة مجلس الوزراء

Department — مصلحة مكتب الرئيس

Ref — رقم ٢٠٤٧/أ/ب

Date — التاريخ ١١ ديسمبر ١٩٥٠

صاحب العزة وكيل الديوان الأميري العامر

بعد التحية

لقد وردتنا اليوم ، عن طريق دار المعتمد البريطاني صورة من نص البرقية التي وصلت من المستر بلت لصاحب السمو الأمير المعظم مهنئة بحادث المناداة بسموه من قبل الهيئة التأسيسية الليبية ملكا على ليبيا .

وانتهز هذه الفرصة لارسال نسخة منها اليكم رجاء التفضل برفعها الى المقام السامي للاطلاع .

وتقبلوا مزيد التحيات والاحترام .

(محمد الساقزلي)

رئيس الوزراء

تابع للوثيقة رقم04: نص البرقية التي وصلت من مستر بلت لإدريس السنوسي.

نص البرقية التى وصلت من المستر بلت لصاحب السمو الأمير المعظم

يسرنى بأن أبعث لسموكم بتهانى الحارة وتمنياتى الطيبة بمناسبة ترشيح سموكم من قبل الجمعية الوطنية لتكون ملكا على ليبيا فى المستقبل • وهذا الترشيح يرجع للحكمة الفائقة والزعامة الطيبة التى حدت بشعبكم الكريم ليطلب من سموكم بأن تعملوا منصب الزعامة هذا • وانى لانظر بعين الأمل لاستمرار التعاون الصادق مع سموكم فى تقديم المساعدة والمشورة لسموكم لتأسيس دولة ليبيا المستقلة ذات السيادة والى اليوم الذى تلمسون فيه طمح شعبكم الكريم بقيادة هذه الدولة المستقلة الى طريق النجاح ضمن شعوب العالم تلك المحبة للسلام • وانى لادعو الله أن يوفق سموكم والشعب الليبى الكريم الى طريق الصواب نحو الهدف المطلوب •

المصدر: www.albakour.com

وثيقة رقم 05 : نص الكلمة التي ألقاها إدريس السنوسي في إعلانه للاستقلال :

"يسرنا أن نعلن للأمة الليبية الكريمة أنه نتيجة لجهادها وتنفيذا لقرار هيئة الأمم المتحدة الصادر بتاريخ 21 نوفمبر 1949م، قد تحقق بعون الله إستقلال بلادنا العزيزة ، وأننا لنبتهل إلى المولى عز وجل بأخلص الشكر والحمد على نعمائه ونوجه إلى الأمة الليبية أخلص التهاني بمناسبة هذا الحدث السعيد. ونعلن رسميا أن ليبيا أصبحت دولة مستقلة ذات سيادة ونتخذ لنفسنا من الآن فصاعدا نزولا على قرار الجمعية الوطنية الليبية الصادر في 02 ديسمبر1950 لقب صاحب الجلالة ملك المملكة الليبية المتحدة.

ونشعر أيضا الإغتباط لبداية العمل منذ الآن بدستور البلاد كما وضعته و أصدرته الجمعية الوطنية في 06محرم سنة 1371هالموافق ل 07 أكتوبر 1951م وأنه لمن أعز أمانينا كما تعرفون أن تحيا البلاد حياة دستورية صحيحة وسنمارس من اليوم سلطاتنا وفقا لأحكام هذا الدستور .

ونحن نعاهد الله والوطن في هذه الفترة الخطيرة التي تجتازها البلاد ان نبذل كل جهد بما يعود بالمصلحة والرفاهية لشعبنا الكريم حتى تتحقق أهدافنا السامية وتتبوأ بلادنا العزيزة المكان اللائق بها بين الأمم الحرة .

وعلينا جميعا أن نحتفظ بما أكتسبناه بثمن غال أن ننقله بكل حرص أمانة إلى أجيالنا القادمة ، وأننا في هذه الساعة المباركة نذكر أبطالنا ونستنطق شآبيب الرحمة والرضوان على أرواح شهدائنا الأبرار ونحيي العلم المقدس رمز الجهاد والإتحاد وتراث الأجداد ، ونطلب من الله أن يعيننا على ذلك ويمنحنا التوفيق والسداد إنه خير معين".

المصدر:

- **نيقولا زيادة**، المصدر السابق ، ص-ص356-357.

الملاحق

-صورة رقم 01: محمد إدريس السنوسي

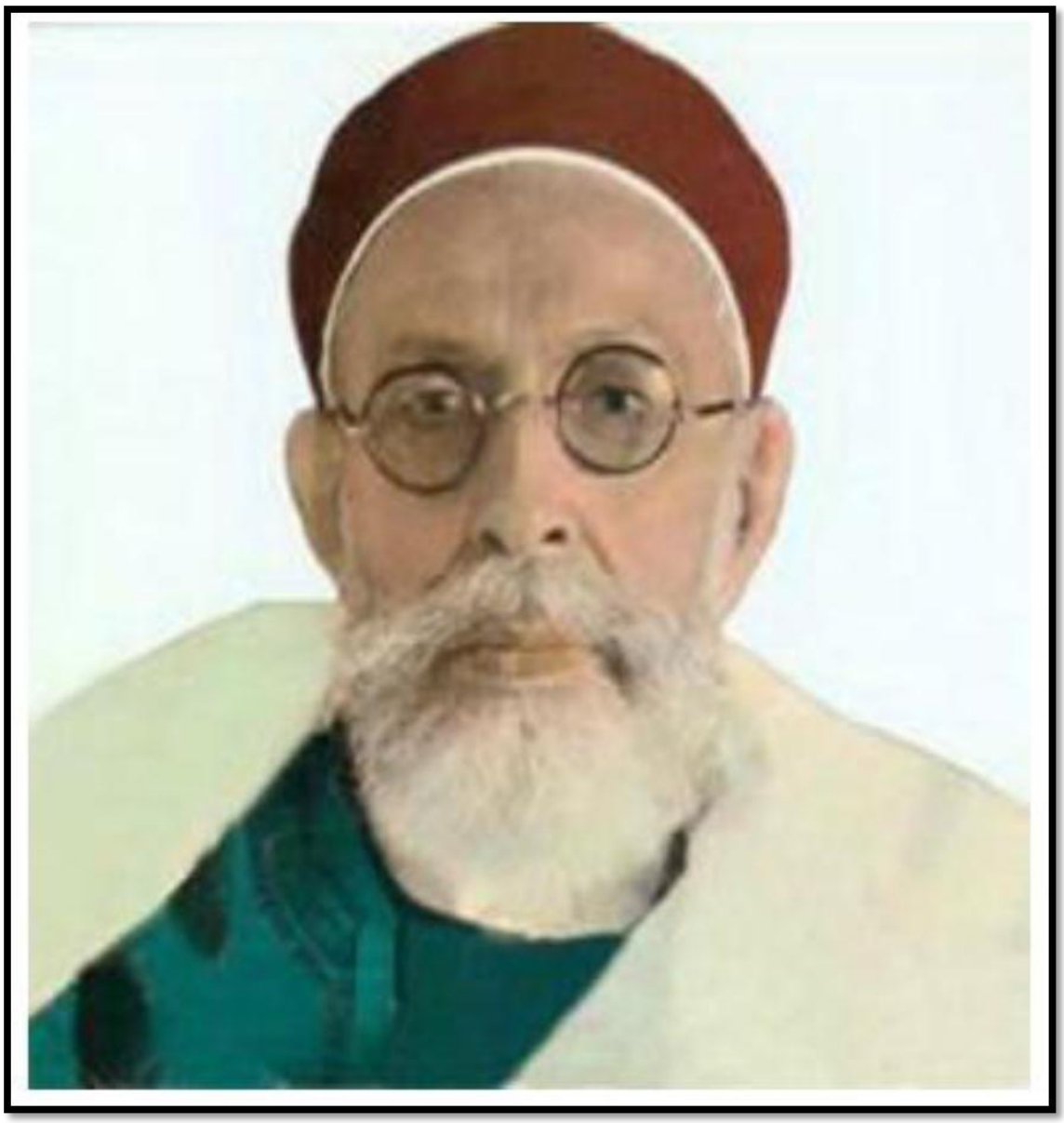

المصدر: سيف الدين الكاتب ، أطلس التاريخ الحديث ، دار الشرق العربي ، 2009م ، ص 149

صورة رقم 02 : الوفد الليبي في أروقة هيئة الامم المتحدة بالمقر المؤقت لهيئة الامم المتحدة بليك ساكسيس – نيويورك.

الشخصيات الظاهرة في الصورة:

01- أحمد راسم كعبار : 02 – خليل القلال . 03 – مختار المنتصر.

04- شارل مالك (مندوب لبنان) . 05 – فاضل الجمالي (مندوب العراق) 06 – البشير السعداوي – 07.عمر فائق شنيب 08 – منصور بن قدارة .

09- عبد الرازق شقلوف. 10 – محمد شكري 11 – مصطفى ميزران

المصدر: محمد الفاضل الجمالي ،كيف حققت ليبيا استقلالها ، المجلة التاريخية المغربية ،العدد الاول ، تونس ، 1974م.

صورة رقم 03: أدريان بلت في مكتبه ب لاك سس مع مساعده قبيل مغادرتهما إلى ليبيا
التقطت الصورة بتاريخ 16 مارس1950

الشخصيتين الظاهرتين في الصورة:

01- أدريان بلت

02- توماس باور :السكرتير الرئيسي للجنة ليبيا

المصدر : مكتبة صور الأمم المتحدة : http://www.unmultimedia.org

صورة رقم04: اجتماع المجلس الاستشاري الليبي بقصر الانتخابات بجنيف لوضع التقرير السنوي المزمع تقديمه للجمعية العامة للأمم المتحدة . تاريخ التقاط الصورة 16 أوت1950.

الشخصيات الظاهرة في الصورة:

Adrian pelt:05 .....Giacomo Machino Agronom–01

02–عبد الرحيم خان.....06 –علي أسعد الجربى

J.C Penney–03.....Thomas F :07 "السكرتير الرئيسي لأدريان بلت"

04– مصطفى ميزران..... 8 –محمد كمال

Lewis Clark 09 – George Balay–10 Giuseppe Vitaliano – 11

Confalonieri

المصدر: مكتبة صور هيئة الأمم المتحدة http://www.unmultimedia.org

صورة رقم05: اعضاء الجمعية التأسيسية الليبية ، في قصر المنار ببنغازي و مبايعتهم لإدريس السنوسي في 02 ديسمبر 1950م.

بعض الشخصيات الظاهرة في الصورة:

01- إدريس السنوسي. 02 – محمد أبو الإسعاد العالم. 3 - بشير السعداوي

04- عمر فائق شنيب.

المصدر: – www.albakour.com

فهرس الخرائط

و

الجداول

فهرس المحتويات

فهرس الخرائط :

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
1.1	الحدود السياسية لليبيا	10
2.1	الأقاليم المناخية في ليبيا	11
1.1	المناطق التي شهدت مظاهرات كرد فعل على مشروع بيفن–سيفوزا	56

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.1	التوزيع السكاني حسب الأقاليم الثلاثة لليبيا	12
1.1	الدول المصوتة على قرار الأمم المتحدة(289–iv)	63
1.1	أعضاء المجلس الاستشاري	71
2.1	قائمة أعضاء اللجنة التحضيرية (لجنة الواحد والعشرين)	76
3.1	أعضاء الجمعية الوطنية (لجنة الستين)	82

فهرس الملاحق

فهرس المحتويات

فهرس الوثائق:

الرقم	عنوان الوثيقة	الصفحة
01	نص قرار الجمعية العامة الخاص باستقلال ليبيا بتاريخ 21 نوفمبر 1949م.	105
02	نص بيان مندوب الأمم المتحدة بمناسبة وصوله إلى مدينة طرابلس في يوم 18جانفي 1950م.	108
03	نص البيعة التي اتفقت اللجنة التأسيسية يوم 02ديسمبر1950م لتقديمه لإدريس السنوسي.	110
04	برقية من أدريان بلت يهنئ إدريس السنوسي بعد مبايعته ملكا على ليبيا.	111
05	نص الكلمة التي ألقاها إدريس السنوسي في إعلانه للإستقلال.	113

هفهرس الصور :

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01	محمد إدريس السنوسي	115
02	الوفد الليبي في أروقة هيئة الأمم المتحدة بالمقر المؤقت بليك ساكسيس (نيويورك)	116
03	أدريان بلت في مكتبه بليك ساكسيس مع مساعده قبيل مغادرتهما إلى ليبيا	117
04	إجتماع المجلس الاستشاري الليبي بقصر الانتخابات بجنيف لوضع التقرير السنوي المزمع تقديمه للجمعية العامة للأمم المتحدة	118
05	أعضاء الجمعية التأسيسية الليبية في قصر المنار ببنغازي و مبايعتهم لإدريس السنوسي في 12 ديسمبر 1950م	119

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات